Converted by Tiff Combine - unregistered

کتب خانہ آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

(※)

نمبر داخلہ ---- ۱

تاریخ داخلہ ---- آخر آبان سنہ ۱۳۲۱ ف

نام کتاب ---- عقود الجواہر البہیہ

فن کتاب ----

نمبر کتاب و فن مذکور ----

Converted by Tiff Combine - unregistered

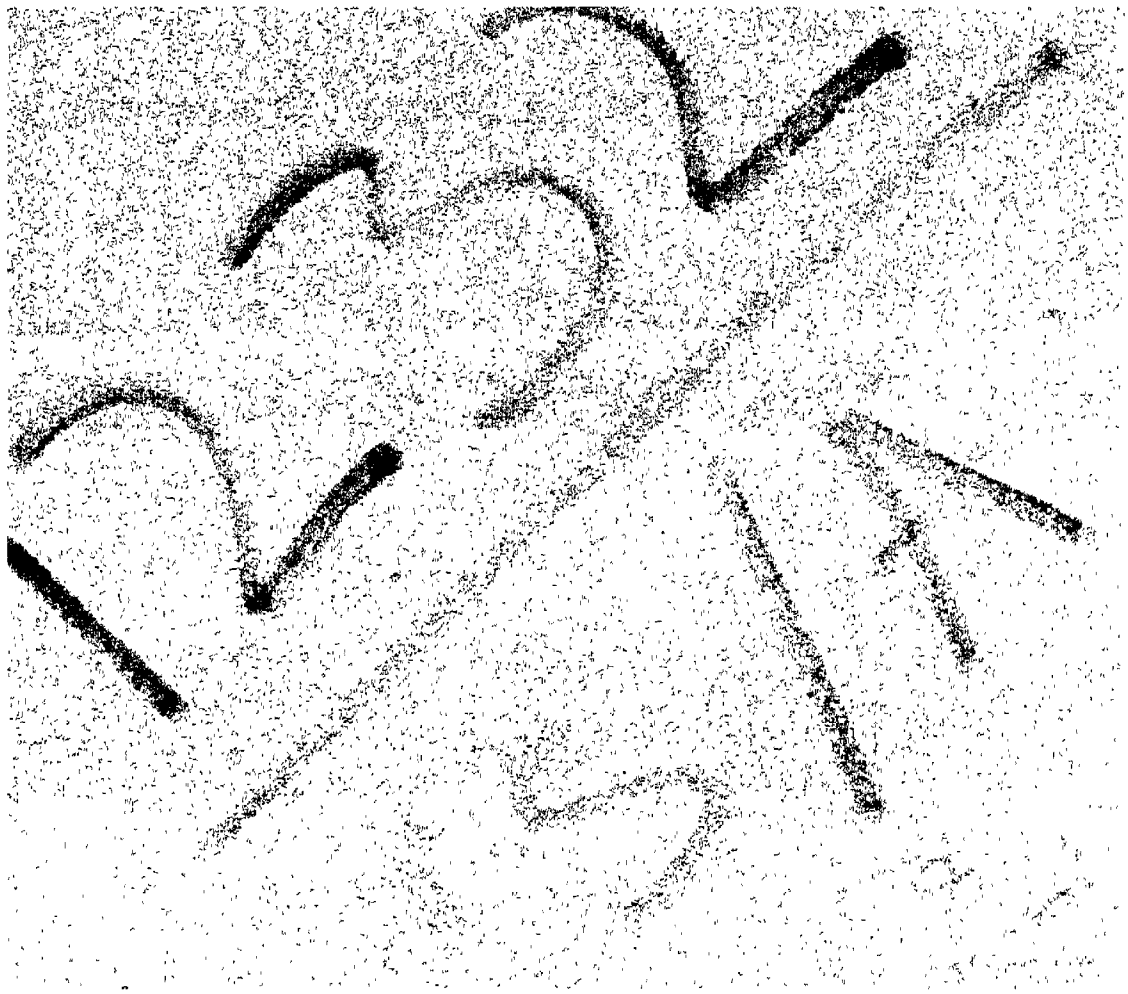

فهرسة كتاب العقود الجوهرية في مدائح الحضرة الرفاعية جمع وتأليف حضرة صاحب السعادة أحمد عزت باشا

صحيفه	
٣	نسب حضرة السيد أحمد الرفاعي الشريف من طريق والده المنيف
٣	نسبه الكريم من طريق والدته المكرمة
٣	نسب والدته المحترمة من طريق أمها المعظمة
٤	مولده العزيز رضي الله عنه
٤	حلمه لسريفة وأحلاه رضي الله عنه
٤	صورة تعلمه وسلوكه رضي الله عنه
٥	اكماله العلوم وتصدره الارشاد رضي الله عنه
٥	لباسه للخرقة رضي الله عنه
٥	كراماته رضي الله عنه
٦	أحواله رضي الله عنه
٦	وفاته رضي الله عنه
٧	﴿حرف الالف﴾
٧	الشيخ تقي الدين الحقير النهروندي
٨	الشيخ أحمد عز الدين العاروني
٩	السيد سيف الدين عثمان الرفاعي
١٠	الحافظ عبد الرحمن الانصاري
١١	السيد محمد أبو الهدى أفندي
١٨	السيد محمد العبدلي الرفاعي البصري
١٩	حسن حسني بك الطويراني
٢١	﴿حرف الباء﴾
٢١	الشيخ سراج الدين المخزومي
٢٣	السيد محمد أبو الهدى أفندي
٢٤	السيد عبد القادر أفندي القدسي
٢٧	ملا حسن أفندي البرار الموصلي

صحيفه	
٢٩	السيد حسين برهان الدين
٣٠	الحافظ الحاج ملا عثمان أفندي الموصلي
٣٢	السيد محمد أبو الهدى أفندي
٣٣	﴿حرف التاء﴾
٣٣	الشيخ عبد الغني النابلسي
٣٥	الشيخ عثمان الخطيب الموصلي
٣٧	الشيخ سراج الدين المخزومي
٣٩	الشيخ احمد المباث بن حماد الموصلي
٤١	﴿حرف الثاء﴾
٤١	جمال الدين الخطيب الحدادي
٤٢	﴿حرف الجيم﴾
٤٢	السيد محمد أبو الهدى أفندي
٤٢	﴿حرف الحاء﴾
٤٢	السيد كاظم أفندي
٤٤	أحمد عزت باشا الفاروقي
٤٧	﴿حرف الخاء﴾
٤٧	الشريف عبد الكريم الواسطي
٤٨	السيد علي الحريري
٤٨	أبو الغنائم الواسطي
٤٩	﴿حرف الدال﴾
٤٩	السيد عز الدين أحمد الصباد
٥١	السيد سراج الدين المخزومي
٥١	السيد محمد أبو الهدى أفندي
٥٥	السيد محمد أفندي الحريري
٥٦	أبو النصر يحيى أفندي السلاوي
٦١	السيد محمد برهان الغواص

صحيفة

٦١ السيد محمد أبو الهدى أفندى
٦٣ السيد عبد القادر أفندى
٦٥ السيد محمد أبو الهدى أفندى
٦٨ السيد محمد صالح الدمشقى
٦٨ السيد محمود شكرى أفندى الآلوسى
٧٠ الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى

﴿حرف الذال﴾ ٧٠

٧٠ الشيخ على ابن الشيخ عبد الله القطفانى

﴿حرف الراء﴾ ٧١

٧١ السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى
٧٤ السيد محمد أبو الهدى أفندى
٧٧ أبو المظفر منصور الواسطى
٧٨ قاسم أبو الحسن أفندى الكستى البيرونى
٨٠ عبد الحميد أفندى الرافعى العاروفى الطراباسى
٨١ أبو النصر يحيى أفندى السلاوى
٨٣ يعقوب بن بدران الانصارى
٨٤ السيد حسن النقيب الرضى الشيرازى الموسوى
٨٥ عبد القادر قدرى أفندى القدسى
٨٦ الشيخ عبد الرحمن الفاروقى
٨٧ السيد محمد أبو الهدى أفندى
٨٩ الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى
٩٠ السيد محمد أبو الهدى أفندى

﴿حرف الزاى﴾ ٩١

٩١ السيد كاظم أفندى
٩٢ عبد الحميد أفندى الرافعى الطراباسى
٩٤ السيد محمد أبو الهدى أفندى

صحيفة

﴿حرف السين﴾ ٩٤

٩٤ السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين

﴿حرف الشين﴾ ٩٥

٩٥ السيد سراج الدين المخزومى

﴿حرف العين﴾ ٩٥

٩٥ السيد عبد الغفار الاخرس الموصلى
٩٧ الشيخ أحمد الشاكر أبو الصفا الدمشقى
٩٩ السيد محمد أبو الهدى أفندى
١٠٠ السيد سراج الدين المخزومى

﴿حرف الفاء﴾ ١٠١

١٠١ السيد محمد أبو الهدى أفندى

﴿حرف القاف﴾ ١٠١

١٠١ السيد أحمد شاكر أفندى الآلوسى
١٠٣ أحمد عزت باشا الفاروقى

﴿حرف الكاف﴾ ١٠٤

١٠٤ الامام يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطى

﴿حرف اللام﴾ ١٠٦

١٠٦ تخميس عبد الحميد أفندى الرافعى ومحمد طاهر أفندى الاتاسى على لامية السيد محمد أبو الهدى أفندى
١١٠ الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلى
١١١ السيد محمد أبو الهدى أفندى
١١٤ الشيخ قاسم بن الحاج
١١٦ السيد محمد أبو الهدى أفندى
١٢٠ محمد توفيق أفندى الايوبى الانصارى

﴿حرف الميم﴾ ١٢٢

صحيفة		صحيفة	
١٢٢	السيد محمد أبو الهدى أفندى	١٣٠	السيد كاظم أفندى
١٢٥	﴿حرف النون﴾	١٣٠	﴿حرف اللام ألف﴾
١٢٥	جمال الدين الخطيب الحدادى	١٣٠	عبد الحى فائق أفندى
١٢٦	الشيخ صفى الدين مظفر البغدادى	١٣١	السيد ابراهيم الراوى
١٢٧	السيد محمد أبو الهدى أفندى	١٣٣	﴿حرف الياء﴾
١٢٨	الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى	١٣٣	السيد أبو بكر بن شهاب العلوى
١٢٩	﴿حرف الهاء﴾	١٣٧	السيد سراج الدين المخزومى الرفاعى
١٢٩	السيد محمد أبو الهدى أفندى	١٣٩	الخاتمة

﴿تمت﴾

كتاب العقود الجوهرية في مدائح الحضرة الرفاعية
جمعه وألفه الشهم الهمام سليل آل الخطاب
الكرام اللوذعي الشاعر الماهر والفاضل
الناظم الناثر حضرة صاحب السعادة
أحمد عزت باشا العمري الموصلي
لازال محفوفا بلطف
الخفي والجلي
آمين

كتاب فيه من تحف المعاني * فنون كلها أدب لطيف
فعلم تصوف ورقيق شعر * وتاريخ وارشاد ظريف
واخلاق وعرفان ومدح * به قد خصص الغوث الشريف

بمطبعة
محمد افندي مصطفى
بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد من أنطق ألسنة البلغاء بأفصح الكلام وأسال من ينابيع قرائحهم زلال المعانى فى ميزاب الارقام على أنابيب الاقلام وأصلى وأسلم على صفيه الذى اصطفاه من بين مخلوقاته ورفع لواءه الاحمدى فوق رأس كافة موجوداته فغدت رياح الملكوت تخفق به بين الخافقين وراوحته الصبا والشمال عن يمين وشمال فصار لقطان المشرقين وسكان المغربين من الباطن والظاهر أبهى العلمين وعلى آله وأصحابه الذين هم قطب دائرة الامكان ونطاق الشريعة الغراء فى كل مكان مادام الدوران ﴿أما بعد﴾ فهذه نبذة شريفة وفلذة منيفة وخريدة فريده وقلادة نضيده قد تمسكت أردانها وتضوع ريحانها ومادت أفنانها وتعانقت أغصانها وترنلت ألحانها بمديح حضرة شيخ شيوخ الاسلام حجة الله على الاقطاب الاعلام هيكل السيادة والشرف مفخر السلف والخلف سلطان الاولياء والعارفين مقبل يد سيد المرسلين الغوث الاكبر والكبريت الاحمر شهاب الملة محيى الدين سيدنا ﴿السيد أحمد الكبير الحسينى الرفاعى﴾ رضى الله تعالى عنه وعنا به ونفعنا بعلومه حيث قد أولدتها بنات أفكار الادباء وأرضعتها ثدى عواتك الشعراء بكل قلب سليم من حديث وقديم فنشأت فى حجر المعانى وترعرعت فى مهد المبانى وزفت الى تلك الحظيرة القدسيه والنفس الزكيه تجلى على منصة القبول حين المثول ولقد حدانى الى جمعها من مواضعها شرف النمرك بذكر هذا الممدوح العديم المثيل بكل جميل ونشرما انطوى من محاسن أولئك الفضلاء وهاتيك البلغاء التى علمت كل سابق ولاحق مجرى الموالى ومجرى السوابق ذاكرا فيها أولا ترجمة حضرة السيد المشار اليه والمعول فى السداد بعد الله والرسول عليه وحاكيا بها ترجمة كل شاعر أوردنا بهذا الكتاب من لطف شعره الى آخر عمره ماترماه بها طريق الاختصار حسب الامكان ومنهج الصحة بهذا اللسان وانى خدمت بهذه الصحفة

الرفاعيه والجوهرة الاحديه كافة اخوان الطريقه على الحقيقه واخوان الصفا أهل الوفا نجاءت من همة مصدرها تختال فى شعائر من أدب وشعار من تواريخ فضلاء العرب تهش لها الاسماع بالاجماع وترتاح اليها الطباع بلا براع وتقرفها الاحداق والنواظر من أهل الباطن والظاهر فاسأله جل وعلا بان يجعل هذه الخدمة مظهر التوفيق فى سلوك الطريق وسببا للوصول الى كل مسؤل وان يكحل عيون بصائرنا باثمد الفتوحات وكحل الفيوضات وان يزيل عن عين قلوبنا غين الشبهات فى نون التجليات بالحباة وبعد الممات وقد سميت هذا الكتاب المستطاب ﴿العقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية﴾ مستمدا من فيوضات قدسه ونفحات أنسه والله تعالى ولى التوفيق

﴿نسبه الشريف من طريق والده المنيف﴾

نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا

قال الامام على أبو الحسن الخطيب فى كتابه ربيع العاشقين الذى ألفه فى مناقب حضرة السيد المشار اليه انه هو السيد أحمد الرفاعى ابن السيد أبى الحسن على دفين بغداد بطرف رأس القرية فى محلة السبع أبكار الشهير بالسيد سلطان على ابن السيد يحيى نقيب البصرة المهاجر من المغرب ابن السيد ثابت ابن السيد الحازم وهو على أبو العوارس ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد الحسن رفاعة الهاشمى المكى نزيل بادية اشبيلية بالمغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن أبى موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين الرضى بن أحمد الاكبر الصالح ابن السيد موسى الثانى ويقال له أبو سبحة وأبو يحيى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر ابن الامام الحسين الشهيد بكربلا ابن الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم أجمعين

﴿نسبه الكريم من طريق والدته المكرمة﴾

هو نجل ولية الله العارفة الزاهدة العابدة فاطمة الانصارية شقيقة البازالاشهب والترياق المجرب شيخ الطوائف منصور الزاهد البطائحى لابويه وأبوهما العارف الكبير الشيخ يحيى النجارى ابن الشيخ موسى أبى سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى الكبير ابن الامام الصوفى الشهيد محمد أبى بكر الواسطى ابن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو أيوب بن حالد أبى أيوب الانصارى النجارى الصحابى وزيد هو ابن كليب بن ثعلبة بن عبيد عوف ويقال ابن عمرو بن خزرج بن غنم بن مالك بن النجار بن عدى بن عمرو بن مالك بن تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ثعلبة بن عمرو بن بقيا بن ماء السماء

﴿نسب والدته المحترمة من طريق أمها المعظمة﴾

هى فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد أبى على سالم النقيب ابن السيد أبى يعلى النقيب ابن السيد أبى البركات محمد النقيب ابن السيد أبى الفتح محمد أمير الحاج ابن الامير الجليل السيد محمد الاشتر ابن السيد عبيد الله الثالث

ابن السيد علي ابن السيد عبيد الله الثاني ابن السيد علي الصالح ابن السيد عبيد الله الاعرج ٣ ابن السيد الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين سبط الرسول وفلذة كبد البتول سيدشباب أهل الجنة رضي الله تعالى عنهم أجمعين

﴿ مولده العزيز ﴾

ولد حضرة المشار اليه عام اثنى عشر وخمسمائة بقرية حسن من أعمال واسط وهي قرية محاذية لام عبيدة بالبطائح واما البطائح فهي قرى مجتمعة حول الماء واما واسط فبلدة معروفة شهيرة في العراق اختطها الحجاج الثقفي سنة ثلاث وثمانين وهو يومئذ وال على العراق من قبل عبد الملك بن مروان الاموي وكانت ولادة حضرته في زمن المسترشد بالله العباسي والمتفق على صحته بانها كانت يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك عام ٥١٢ كما مر آنفا

﴿ حليه الشريفة وأخلاقه ﴾

كان رضي الله عنه أسمر اللون متوسط القدير الوجه شعره أسود وفي صدره شعر أسود والجسم الساعي

وقيل كان ربعة من القوم أسمر أزهر خفيف العارضين واسع الجبهة اسود الحاجبين مدور الوجه حسن المبسم اذا تكلم سلب القلوب واذا سكت أهابها وانه كان يلبس قميصا أبيض ورداء أبيض وخماما من صوف أبيض ويتعمم بعمامة سوداء سمحاء واحيانا كان يتعمم بالبياض وكان رفيع القوام نحيف الوجود كثير التبسم قليل الضحك مكتنا في طوره داهية عظيمة لا يتمكن جليسه من اباحة النظر اليه مع رقته وظرافة طبعه ورقة شيمه (الوظائف الاحمدية)

﴿ صورة تعلمه وسلوكه ﴾

ان الذي رونه الثقاة الاحمديون وهم أدرى به من غيرهم بان أباه قدس سره العزيز بوفي في بغداد حين كان مسافرا جها سنة تسع عشر وخمسمائة وللسيد المشار اليه رضي الله عنه من العمر ذاك سبع سنين بعد وفاة والده المرحوم نقله حاله شيخ الوقت منصور البطائحي الحسيني من قرية حسن هو ووالدته واخوته الى بلدته نهر دقلا من أعمال واسط وكان السيد أحمد رضي الله عنه قد أكمل قراءة القرآن العظيم حفظا بقريه حسن على الشيخ الورع المقرى الصالح عبد السميع الحربوني فلما صار في كنف حاله أخذه الى واسط باشارة صنوية سبقت له في المنام من الحضرة السنوية وأدخله على الامام العلامة المقرى الحجة الشيخ علي أبي الفضل الواسطي قدس سره مولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امتثالا للامر النبوي فبرع في العلوم العقلية والنقلية وبهر واشتهر وأحرز قصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره ويعلو علمه حتى تصدر في زمانه وكان يلازم درس الشيخ أبي بكر الواسطي وهو الاخ الاكبر لامه وكان اذ ذاك المشار اليه بالبنان في رقيه بين الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك الحربوني ﴿ وقال في خلاصة الاكسير ﴾ بانه قرأ العلوم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع الى أشياخه واتفق دعاؤه اجماع الطوائف

٣ يلتقي نسب الصغير مع حضرة السيد الرفاعي في السيد عبيد الله الاعرج من طريق الوالدة رحمها الله تعالى فاروقي

﴿ اكماله العلوم وتصدره للارشاد ﴾

﴿ قال الامام الرافعي ﴾ في كتابه سواد العينين وغيره من المؤرخين الثقاة انه بعد تجاوزه العشرين من عمره أجازه شيخه الشيخ علي أبو الفضل محدث واسط اجازة عامة بكافة علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله بالتدريس والتعليم والتعلم ملازما خدمة خاله سلطان الرجال الشيخ منصور المشار اليه وألبسه خرقته وأمره في المقام بأم عبيدة وكانت بها قاعدة بيت الانصار من بني النجار آباء الشيخ منصور وفيها راقهم المبارك المدفون فيه جد السيد أحمد الرفاعي لامه الشيخ يحيى النجاري الانصاري والد الشيخ منصور قدس سره وكانت وفاته سنة أربعين وخمسمائة وكان اذ ذاك للسيد أحمد رضي الله عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته بمشيخة الشيوخ وبمشيخة الاروقة المباركة المنسوبة اليه لابن أخته السيد أحمد المشار اليه فقصد على سجادة الارشاد بذلك العام

﴿ لباسه للخرقة ﴾

هو بعد ما أكمل العلوم والفنون على خاله الشيخ منصور البطائحي الرباني كما مر آنفا ألبسه خرقته وأعطاه طريقته وهو أخذها أيضا عن خاله الشيخ منصور الطبب وهو أخذها عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى النجاري الواسطي الانصاري عن الشيخ أبي علي القرمذي عن الشيخ أبي القاسم السندوسي الكبير عن أبي محمد رويم البغدادي عن الشيخ جنيد البغدادي عن الشيخ سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الامام علي الرضا ابن موسى عن أبيه موسى الكاظم وهو عن أبيه متسلسلا من الابناء للآباء متصلة بحضرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى صاحب الرسالة عليه أفضل السلام ولبسها من طريق آخر أيضا وذلك انه لبسها من شيخه علامة الوقت واستاذ الرجال الشيخ أبي الفضل علي الواسطي القاري وهو لبسها من الشيخ الكبير أبي الفضل بن كامخ الواسطي وهو لبسها من الشيخ غلام ابن تركان وهو لبسها من الشيخ أبي علي الروزبادي وهو من الشيخ علي العجمي وهو من الشيخ أبي بكر الشبلي وهو من الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو من خاله الشيخ سري السقطي وهو من الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي وهو من الشيخ حبيب العجمي وهو من الشيخ أبي سعيد مولانا الحسن البصري وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه

﴿ كراماته ﴾

هي أكثر من أن تحصى وأجل من أن تستقصى وأعظمها اسنادا وأقواها برهانا تقبيله لليد الشريفة النبوية بملأ ومشهد عظيم من الاجلة الاعلام والمشايخ والاكابر الاعلام ﴿ قال حفيد بن حماد الموصلي ﴾ حدثني سيدي ووالدي الشيخ أبو بكر عن أبيه الشيخ الصادق عن أبيه العبد الصالح العارف بالله عبد الملك بن حماد انه قال وذلك في الخمسمائة وخمسة وخمسين وجئت الى المدينة وتشرفت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الاسبوع جاء لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام شيخنا سيد العارفين امام الائمة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد دخل البلدة بقافلة عظيمة من الزوار فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه القبر الاقدس والوقت بعد العصر وقد غص الحرم المبارك بالناس وأنشد غائما عن نفسه حاضرا بمعبوبه

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فظهرت له يد النبى عليه الصلاة والسلام تتلمع بيضاء سوية كأنها زند البرق فقبلها والناس ينظرونه وقد من الله تعالى تفضلا على فرأيته ورأيت كيف استلمها وانى أعد هذا الشهود الباهر ذخيرة المعاد وزاد القدوم على الله تعالى ثم قال وكان فى القافلة المذكورة الشيخ أحمد الزعفرانى والشيخ عدى بن مسافر الأموى والسيد عبد الرزاق الحسينى الواسطى والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ أحمد الزاهد والشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عقيل المنبجى العمرى وجماعة من مشاهير أولياء العصر وقد تشرفت الكل برؤيا اليد النبوية الطاهرة الزكية واندرجوا تحت بيعة شيخنه رضى الله عنه وعنهم أجمعين وخبر هذه القصة متواتر مشهور وقد ساقه كثير من أعيان الرجال بوجه التفصيل فليراجع .

﴿أحواله﴾

قال الحجة الامام المؤرخ محمد المعروف بابن حماد الموصلى فى تاريخه فى ترجمة السيد أحمد الرفاعى راويا عن السيد عبد الرحيم الرفاعى رضى الله عنه انه كان يقول كان سيدى الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعى تجرى عليه الامور الغيبية والاسرار الربانية فى كل ساعة ولحظة فمارة تراه خائفا وتارة تراه تعرفه وتارة تراه لا تعرفه وكم مرة كان يدخل علينا الرباط لا نعرفه وتارة يدخل الرباط لا يسعنا معه المقام فلا نقابله وكان اذا غلب عليه الاحوال يقول يا عبد الرحيم حدثنى بحديث بيتكم ومواشيكم وصحرائكم وزرعكم ونيابكم وأحوالكم فاحدثه بذلك وأحضر له شيأ من الدنيا وأعرفه بأحوال البقر والغنم والعملة وأجاريه بأحاديث الدنيا وأهلها فاذا سمع ذلك سكر روعه ورجع لونه وانفسح وجهه وأنشد

روحى عائدى فقلت له * الا ترددنى على الذى أجد
اما ترى النار كلما خمدت * عند هبوب الرياح تتقد

وهذا تبعا واقتداء للحضرة النبوية حيث كان اذا تقلت عليه اعباء النبوة وكشف له عن الاسرار الخفية والجلية كان يقول عليه أفضل الصلاة والسلام كلمنى يا حميرا وأرحنا يا بلال وقد ذكروا أوصافه الثقاة من المؤرخين وتعصبل أحواله مثل تقى الدين الواسطى فى كتابه ترياق المحبين والامام العيدروس فى كتابه النجم الساعى والامام ابن الجوزى فى تاريخه وابن الاثير فى تاريخه والامام أحمد بن جلال الدرى المصرى فى كتابه جلاء الصدا والامام الوترى فى مناقب الصالحين والقاضى ابن خلكان فى تاريخه والامام الحجة على أبو الحسن فى خلاصة الاكسير والشعرانى والمناوى فى الطبقات وغيرهم من الفحول فليراجع هناك

﴿وفاته﴾

كانت وفاته رضى الله تعالى عنه ظهر يوم الخميس ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وأوصى ان يغسله العقيه تقى الدين مكى ويحضره سيدى على بن عثمان ويفيض الماء عليه سيدى ابراهيم الاعزب قدس الله تعالى أرواحهم ويحمله ابن المطرى خادمه على ويدفنه فى جنب جدة لامه الشيخ يحيى الحارى بحجرته وكما أوصى غسله الشيخ تقى الدين مكى

فقيه نهر رنى وصلى عليه اخوانه وأتباعه فى الرواق وصلى عليه سيدى على بن عثمان فى جماعة من أصحابه وأهل بيته رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ﴿ابن حماد الموصلى﴾

وقد آن ان نشنف المسامع بنوالى مدائحه الزاهرة المحتوية على مناقبه الباهرة التى جرت على ألسنة الشعراء وسالت من زلال أفكار البلغاء والفصحاء

﴿حرف الالف﴾

قال صاحب الوظائف الاحمدية ما ملخصه انه لما عاد حضرة السيد أحمد الكبير الرفاعى من حجه المبارك سنة خمسمائة وخمسة وخمسين وهى تلك السنة التى مدت له فيها يد حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم من قبره الجليل المبارك زاره الاولياء والائمة والشيوخ بأم عبيدة واستدحته صدور القوم وهنوه بهذه النعمة الجليلة فى أحسن المدائح المباركة التى أنشدت بحضرته الكريم منظومة الشيخ العارف بالله الشيخ تقى الدين الفقير النهر وندى الفقيه رضى الله تعالى عنه وذلك حيث يقول

* أى سر جاءت به الانبياء * وحديث رواته الاولياء
سلسلته السادات أهل المعالى * وحكته الائمة الاتقياء
فروى نسره الصديقين ريا * وأضاءت بنوره البطحاء
مذ طه يمينه للرفاعى * فانجلت عندها له الاشياء
يا لها من يمين قدس نزيه * يشهى شم عطرها الانبياء
قد تجلى الله المهيمن لما * طهرت وازدهت لذاك السماء
وأحاطت بالقبر أجنحة الا * ملاك والشهب مسها الحصباء
شرف باذخ وشان عظيم * أعظمته الغبراء والخضراء
ومقام مؤيد الشان عال * غمطته الاكفاء والبعداء
فالندى حول بابه مترام * والوفا الجم والسنا والسناء
صانك الله لو رأيت المعانى * يوم سرت بشبلها الزهراء
يوم دفت جلاجل السعد والمجـ * ـد وطابت لصوتها الاصداء
يوم قامت للمصطفى بينات * قصرت عن ايرادها الاحياء
يوم أبدى من الحباء رموزا * خرست عند ذكرها الاعداء
يوم ألوان باحدى الحق غيطا * سر بانها بطورها الحرباء
يوم تنسلى فى حاله البعد قربا * من ضريح فى ذيله الجوزاء
حضرة ذات حشمة ووقار * صمنها الارض والسماء سواء
نال منها الغوث الرفاعى مجدا * أسسته لبها الآباء
رب وقت يدنو الحفيد من الجد به ثم تنحى الابناء
لا نقل كيف هذا وأين * يفعل الله ربنا ما يشاء
واهجر العارفين واعذر اذا ما * أنكر الشمس مقلة عمياء
أيكون النبى مسا وفى القبر * آن احياء ربها الشهداء

وبعد اليمين لابن الرفاعي * حجة في مقامها سمعاء
شهدتها المساء آلاف قوم * ورآها الاقران والاكفاء
صار ذاك المساء صباحا فأعجب * بوما فيه الصباح مساء
فرح الدين والهدى وطريق الـ * ـحق بل والشريعة الغراء
وتعالى شان النبي المفدى * وتلاشت بطعمها الاهواء
رضي الله عنك يا أحمد الفو * م الذي طاب باسمه الفقراء
انما الاولياء في كل أرض * لهموم فيوضك استحداء
أنت غوث البلاد شرقا وغربا * بك تسقى بعاعها الانواء
أنت شمس العرفان لولاك في السـ * ـلك اهتاء نهجهم ظلماء
أنت باب الرجا لكل مريد * وملاذ تحمى به الضعفاء
قد خلقت الرضا وجعفر والكرا * ر فلبس بمر واحد والماء
آل بيت النبي لازال منكم * في البرايا عن جدكم أوصياء
أنتم الصالحون وارث أرض الله * والعارفون والحكماء
أنتم حجة الاله على النا * س من أجل والحجة السماء
نوركم كان والعوالم في الظـ * ـلمس دجان والحادثات هباء
صلوات الله العظيم عليكم * ما توالى السراء والضراء
ويعم الرضا محمدا صفاقا * بكم استمسكوا وهم الرجاء

﴿ترجمة الناظم﴾

هو الشيخ الامام الفقيه بركة الاسلام مقتدى العلماء الاعلام الشيخ تقي الدين مكي المعروف بالمقير بضم الهاء وفتح القاف وتشديد الياء كما ضبطه العلامة شيخ الخطاط تقي الدين عبد الرحمن الواسطي الانصاري في كتابه ترياق المجبر والمشار اليه هو ابن العفيف السامي أحمد النهروندي نسبة لقرية اسمها نهروند ويسمى اجماعة نهرد في من اعمال واسط تخرج الشيخ المشار اليه بصحبة سيدنا الممدوح واليه انتمى ولم يتم لشيخ غيره كما صرح بذلك أعيان رجال طبقات الخرقة والمدة التي خرقة الشيخ أبي الحسن الساذلي وكان لدى الحضرة من أخص خلفائه وأحبهم اليه حسبما نقله السيد أبو الاقبال صاحب شجرة الارشاد وقال في الوظائف الاحمدية انه توفي سنة أربعة وتسعين وخمسمائة وهو أحد أصحاب الحضرة الدين شملتهم عين عنايته بالقبول وذكر صاحب أم البراهين وابن جلال في جلاء الصدا وابن حماد في تاريخه وغيرهم بان الشيخ تقي الدين هو الذي غسل السيد أحمد الكبير رضي الله تعالى عنهم يوم وفاته بوصية منه وكساه بدا شرعا فاخذ ذلك ما حصل الاعن علم بجلالة قدره وطهارة سره اهـ

وقال الامام عز الدين أحمد الفاروثي يمدح الحضرة الاحمدية

لك في صروف العابرين ثناء * هم نحوه والسالكون سواء
يا أحمد الاقطاب ليس مدارهم * كلا ولا مس سواك رجاء
أنت الرفاعي الامام المرتجى * ان مس حر ما عصفه دهماء

للاولياء مناقب وبكلها * للث فى النهايات اليد البيضاء
جددت سنة أحمد بطريقة * هى فى الطريق محجة سمحاء
يا ابن النبى و يا أبا الهمم التى * شهدت ببراهر طولها لاعداء
بك للطريقة والحقيقة مفخر * بهج عليه من الجلال رداء
ولانت شيخ الاولياء وتاجهم * والاولياء لبعضهم اكفاء

﴿ترجمة الناظم﴾

قال ابن كثير عند ذكر حوادث سنة أربعة وتسعين وستمائة توفى الفاروثى الشيخ الامام العالم العابد الزاهد الخطيب عز الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ محيى الدين أبى ابراهيم بن عمر أبى الفرج بن أحمد بن سابور بن على بن غنمة الفاروثى الواسطى ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع الحديث ورحل اليه وكانت له فيه يد جيدة وفى التفسير والفقه والوعظ والبلاغة وكان دينا عالما وراعا زاهدا وقد قدم الى دمشق الى أن قال كان فيه بر وايثار وله أحوال صالحة وكان قد درس بالضيبية وبدار الحديث الظاهرية وترك البلد وسافر الى وطنه فمات به بكرة يوم الاربعاء مستهل ذى الحجة وله من العمر ثمانون سنة وكان يوما مشهودا بواسط وصلى عليه بدمشق وغيرها وقد خلف ألفى ومائتى مجلد وحدث بالكثير وسمع منه البرزالى كثيرا صحيح البخارى وجامع الترمذى وسنن ابن ماجه ومسند الشافعى ومسند ابن عبد البر ومعجم الطبرانى ومسند الدارمى وفضائل القرآن لابن عبيد وثمانين جزأ وأما مؤلفاته فى الحديث والتفسير والتصوف فهى كثيرة جدا عددها العلماء فى كتبهم وهو صاحب النفحة المسكية فى السلالة الرفاعية الزكية وخلفاء الفاروثى كثيرون لاتعد واليه فى الخرقة الرفاعية تنتهى اجازة الامام جلال الدين السيوطى والامام شمس الدين محمد الجزرى والعارف بالله عبد الوهاب الشعرانى كما سلسل ذلك مصرحا فى طبقاته الوسطى وقال فى البهجة الرفاعية توفى ولى الله الشيخ أحمد عز الدين الفاروثى بواسط سنة أربعة وتسعين وستمائة وله ثمانون سنة وقد أجمع رجال وقته على فضله وكماله وعلمه وزهده وتقدمه تخرج بصحبته كثير من الشيوخ وانتمى اليه معظم شيوخ خراسان وفارس وممن أخذ عنه العهد ولبس منه الخرقة الشريفة الرفاعية الشيخ محمد المعروف بخواجه دربندى والشيخ أبو يعقوب ويقال له مخدوم جهانيان قدس الله سرهما وهذان الشيخان هما اللذان حضرا عند هلاكو ومعهما تلاميذهما ودخلوا الجميع الفاروشربوا النحاس المذاب وبسبب ذلك رجع هلاكو عن الكفر والزندقة وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية كما ذكر ذلك الشيخ العلامة أحمد المقرمانى فى تاريخه وغيره اهـ

وقال السيد الكبير سيف الدين عثمان ابن السيد عز الدين أحمد الصغير
ابن القطب الاعظم السيد عبد الرحيم معهد الطريقة الرفاعية يمدح
جده شيخ الكل فى الكل السيد أحمد الكبير الرفاعى

هذا أبو العلمين من آبائى * أيحط عن طرح الوجود ابائى
هو سيد أحيا طريقة جده * روح الانام وملجأ الشفعاء

وعلى محجته اقتفينا اثره * وعن الابوّة ما أخذ الابناء

﴿ ترجمة الناظم ﴾

هو ذات عذب اللسان حسن البيان حلوى الشعر ذكر الامام العميدى فى مشجره بحر الانساب عند ذكر غازاخان فضائل السيد المشار اليه بان غازاخان أسلم هو وعساكره على يده سنة أربع وتسعين وستمائة ونزل بدار الملك تبريز وأمر بتخريب بيوت الأصنام (وذكر الامام) الحجة شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى فى كتابه صحاح الاخبار عند ذكر أولاد الشريفة البرة النقية العارفة بالله السيدة زينب ذات النور بنت الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه ما نصه وأما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير ابن السيد عبد الرحيم الحسينى فانه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره والسيد عثمان هذا مات أبوه فى حياة جده سنة ولادته وذلك سنة أربع وستمائة وتوفى وعمره مائة وسبعة أعوام وكان اماما كبيرا جليل القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين أبو سعيد بن الجانيوحان بن ارغوحان بن اباقاخان بن هلاكوخان وفد أسلم على يده غازاخان وجميع عساكره وتابعيه فى نصف شوّال عام أربعة وتسعين وستمائة ونزل غازاخان هذا بعد ذلك بدار الملك تبريز وأمر بتخريب بيوت الاصنام ببركة السيد المشار اليه وقد توفى رضى الله عنه سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما مات جانيوحان جلس على سرير ملكه ولده علاء الدين وأمر بدفن أبيه بالسلطانية محاذيا الشيخ السيد سيف الدين عثمان

﴿ وقال الحافظ تقى الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محسن الانصارى الشافعى الرفاعى يمدح الحضرة الكريمة ﴾

تعلغل من سماء فى سماء * صار أبيك تاج الانبياء
وطاف بعالم الملكوت منه * منادى الحق يدعو للرضاء
وقامت بعده النوّاب فينا * الى أن جئت مرفوع البناء
فجدّدت الشريعة باعتناء * وقد كابدت أنواع العناء
ألا يا أحمد السادات يا من * يرجى فى المضيقة والرخاء
نحبك والقلوب لها ارتباط * بذكرك يا امام الاوليا
نحبك للصدور بغير ريب * شفاء طيب من كل داء
يذكرنا طريقك يا رفاعى * طرائق والدبك الاوصياء
ونشم من ثنائك شيحها ثميما * تطيلس بالمروءة والحياء
يجدّد عهدك المأثور شأن * كرامته غير بلا انقضاء
ويرفع بيت قدرك فى البرايا * مآثر كالكواكب فى السماء
اذا ما قلت انك لى امام * تواضعت الدرارى لارتقائى
فنالى فيك فيه بقاء عزى * فما أعلى الفناء مع البقاء
عرفت بفضلك المعنى المسجى * ولاح السر فى كشف الغطاء
ومن كلماتك استكملت علمى * كأنك أنت نقطة كل باء

اذا ماجلت فى سرى أرانى * قد انطوت المعارف فى ردائى
علومك والحقائق والمعانى * بطون فى ظهور فى خفاء
وتطرتك الخفية باقتقاد * لداء القطع منتخب الدواء
جنودك كل فرد أريحى * ومتبوعك غير الاتقياء
أقمت لجانب التوحيد حصنا * فحت به قلوب الاغبياء
وأوضحت الطريق وكان عمّا * فهاهو صار منبلج الضياء
سقى الغيث الملح ثراك سحا * بماء القرب من مقل الصفاء
ولازالت تلوذ بك الاعالى * وتعطى منك أنواع الرجاء

﴿ترجمة الناظم﴾

هو تقى الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب المفتى الواسطى الشافعى محدث واسط قدم دمشق وحج مرات أثنى عليه الحافظ الشيخ الذهبى وأخذ عنه المخزومى وبنت جوهر والموجودون اذ ذاك وكان ذا مروءة ومحاسن مجموعة (قاله الامام الصفدى) توفى فى بغداد سنة أربع وأربعين وسبعمائة ومولده سنة أربع وسبعين وستمائة (قاله شمس الدين) وأثنى عليه شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة ونوّه برفعة قدره الامام السبكى فى طبقاته وأطنب بذكره صاحب قلادة النحر الشيخ الامام أبو محمد الطيب المعروف بابن مخرمة وذكره شيخ الاسلام أحمد بن جلال فى كتابه جلاء الصدا وأطنب بمدح تأليفه ترياق المحبين قال ابن المهذب بان ابن عبد المحسن الانصارى الواسطى كان بركة واسط وامامها لبس الخرقة الرفاعية المباركة عن الشيخ أحمد المارونى وهو عن أبيه الشيخ ابراهيم وهو عن أبيه الشيخ عمر الفاروثى وهو عن سيد القوم السيد أحمد الرفاعى وألف الترياقين الاول فى طبقات الخرقة الصوفية والثانى فى مناقب الحضرة الرفاعية وله مصنفات عديده وكرامات كثيرة حميدة توفى ببغداد عام أربع وأربعين وسبعمائة (من تاريخ ابن حماد مختصرا)

وممن وشى بمديحه برود الطروس وأهدى من لطيف نظمه للقلوب ماتشتهى اليه النفوس جناب مولانا صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى لازال بهذه الفرائد جميل المساعى حيث قال

كيف لاتزدهى بنا العلياء * ولنا المجد طينة ورداء
أمة خير أمة أخرجت للناس والناس بعدها أخفاء
قام منها فى الاعصر السود أقمار ورجال لها الشموس حذاء
كأسود الشرى كنور عقول * طويت فى منشورها الآلاء
خلص من بحاج الشوس غر * علماء أئمة حكماء
كم تردوا من الهياج نيابا * أبطالها ديباجة حمراء
وتغشوا بالبيض والسمر فى سا * حة قاع غشاؤها الامعاء
أرهبوا الارض حين صالوا وطلت * تشكر الارض فعلهم والسماء
ولكم حين مارحى الحرب دارت * سجدت حال أرعدوا الهيجاء

وتساوى لطاعة الامر منهم * فى الورى الاقرباء والبعداء
واذا هددوا نخشية من فى * دارهم والبلاد طراسواء
فتحوا مغلق النواحى وصانوا * أهلهم ان تمسهم بأساء
وقضوا فى الانام عدلا فنعم الـ * ـقوم أهل القضا ونعم القضاء
ومحوا سنة الجهالة بالعلـ * ـم وخلت سفساءها السفهاء
قوموا بالسيوف عوج قلوب * وبهذا تقوم العوجاء
وبعدل كالشمس شقو ارداء الظلم والظلم ظلمة سوداء
كلهم فى الحروب لله والحـ * ـراب نار وروضة غناء
قلبوا عين عصبة الجدايا * نامتينا وهكذا الكيمياء
نصروا شرعة الاله ونابوا * عن نبى عززت به الانبياء
الحبيب الذى تألق بدرا * فى سما الغيب والوجود هباء
والذى عز بالنبوة ادآ * دم قبل البروز طين وماء
شرف المرسلين معنى نصوص * لاح منها المحجة البيضاء
باسم الثغر حين تبكى الكماة الـ * ـهصر المدلهمة الدهماء
نسخة الختم منتقى وسط المجـ * ـد الذى فيه أبدع الابداء
نكتة الاصل روح جسم فروع الـ * ـكون نور يهدى به يستضاء
طلسم العلم فى ضمير جناب * أحرزت علمها به العلماء
كان كل الانام بالجهل أموا * تا وافى وهاهو أحياء
فأخذ العلوم عنه عليه الله صلى كل الورى شركاء
أذعن العالمون طرا فما ضر لجهل لو كابر الاغبياء
هو سيف للحق أصلته الله به صين أنفس ودماء
هو حصن قوامه الحق والعد * ل رصين لاذت به الضعفاء
هو للاعتصام حبل ولل * ـجين ذخر وللقلوب شفاء
فى مقام الاحسان نال مقاما * طال ما الابتدا سناه انتهاء
ثم لما دنا به فتدلى * وتدلت عن شأوه الطرفاء
وله انحط كل ركن عظيم * من علاهم وكلهم عظماء
مائل الانبياء من تابعيه العـ * ـلماء الافاضل الصلحاء
مظهر باهر درته صنوف الناس بل والحجارة الصماء
وحنين الجذع الذى حين ما أن بكى القوم آية زهراء
وبكفيه هلل الماء لما * هل منها وسبح الحصباء
وقد انشق فى العلا القمر الطا * لع والناس كلهم شهداء
وتجلت من نطقه كلمات * خرست عن تنظيرها البلغاء
هى آيات حكمة بينات * سهم من رام ندها الاعباء
أترى أن يكون مثل نزيح الجب ذخار سيلها الدأماء

كم تلاها تال فأزعجت الحساد هزا لطولها الرحضاء
يا له سيد لدى قاب قوسين لانعاله البساط وطاء
دينه رحمة وفقه وصدق * وكمال وحشمة وحياء
وجلال وسيرة كلها عد * ل وعقل وعزة ووفاء
ترتع الشاة لم تخف لاسمه الذيـ * ـب وضمت كلاهما الصحراء
لا تبالى تغير الدهر انا * قام فينا بأمره الخلفاء
قادة الناس كلها الراشدون الحـ * ـكماء الاعاظم الاتقياء
شيخ كبارهم أبو بكر الصديق من طاب مدحه والثناء
علم المسلمين من وافق الاقـ * ـدار فى رفع قدره الآراء
والذى أجج الغضا لذوى الرد ة حربا وهابه الاعداء
وحمى بيضة الحنيفية السمـ * ـحاء فاعتز باسمه السمحاء
خالد بن الوليد كان أمير الحـ * ـرب عنه وهكذا الامراء
قاد للدين مرغما كل صعب * قام فى نفسه الجفا والاباء
وبه صدق الصديق أيده الله فكانت طوعاله الاشياء
ان هذا العتيق لازال مرضيا امام أطفاله الكبراء
تاب من بعده أبو حفص الفا * روق فالدين زانه اعلاء
أحكم الحكم والشريعة والعد * ل وعاشت برفده الانحاء
مهد الملك والبلاد وزالت * بمعالى أحكامه الحوباء
هو صمصام دولة شيد الد * ين بماضيه واستقام البناء
أى قطر ما فيه غربا وشرقا * من فتوحاته يد بيضاء
والامام الجليل عثمان ذو النو * رين رب المكارم المعطاء
صهر خير الورى ولا بدع أصها * رنبى الهدى هم الفضلاء
صاحب الفضل والحيا والمعالى * والذى حفه السنا والسناء
صابر القوم راضيا بما قدر الله لبعطى ما أعطى الشهداء
بالطرود من التقى زينته * شيم ما لعدها استقصاء
وعلى الكرار من باسمه السر وفى الغيب تذكر الاسماء
هو زوج الزهرا البتول ولا شك على من زوجه الزهراء
زوجه فاطم وأبناؤه الزهر الفحول الائمة الاوصياء
كم بحطم الصفوف فى يوم صفين استغاثت من ضربه الرقباء
ولدى النهروان أثنت على صمصامه من طيورها الخطاء
وبيوم الغدير أثنى عليه المصطفى والثناء هناك دعاء
هو فى شأنه له مكرمات * ذكرتها الآيات والانباء
أى فضل يحكى لعمرك عنه * وهو للفضل مرجع ووفاء

سهم فتك أبو الحسين وكم ضا * ق باعدائه المداوالفضاء
أسد الله صاحب الفتق والرتـ * ـق ومن خرس بابه الفصحاء
والذى تبهت العقول اذاما * قام يحكو وتذهل الخطباء
وبنوه الائمة السادة الاعـ * ـيان أقمار دينناالاصفياء
أخذوامشرب الحقيقة عنه * فهم العارفون والنجباء
هم الى الحق سلم الخلق للقر * ب وهم عندربنا شفعاء
كلهم مرشد جليل وشيخ * موصل ما أصابه شنعاء
ماانطوى عارف لعمرك الا * منهموجاء بعده عرفاء
عصبة بعضها كبعض اذالا * ياءتأتى كحالها الابناء
هذه سيرة الامام الرفاعى * سنة لو دريتها غراء
ناب عن جده على وعن خيـ * ـر البرايا وطبعه الاقتداء
كم له من كلامه خارقات * حار فى نسج سبكها العقلاء
والنبى الكريم أكرم مثوا * ه ومدت له اليد السمحاء
غبطته الاملاك فى الملاالاعـ * ـلى وأهل المعارج الاولياء
فامتطى تابعوه ذروة عرفا * ن وباهت بمجده الشرفاء
وتلقى عنه المعالى رجال * فقراء لربهم أغنياء
خدموا منهج النبى فسادوا * فى البرايا فملكهم أمراء
رب انى باسم الرسول أتاجيـ * ـك وماخاب بالرسول الرجاء
وباصحابه وآل وأنبـ * ـاء عمهم طاول السما الغبراء
لاتدعنى أسير ذنبى وهل للـ * ـعبد عزم اذاتناهى القضاء
وتدارك باللطف يامن بطرف الـ * ـعين ان شاء تكشف الجلاء
وأغثنى بنفحة تصلح الشا * ن فقد برحت بى الادواء
أنت بالفضل تجبر الكسر والدا * ء له من ندارضاك دواء
يالهى انى ضعيف وماذل ينادى احسانك الضعفاء
حينى بالقبول فضلا والا * طحنتنى من البلا الارحاء
يانصير الذليل يا عمدة الرا * جين يامن يقضى كما قد يشاء
يا حكيما بأمره تتدلى * للبرايا الضراء والسراء
صف سرى بنظرة الفتح انى * نازعتنى بجيشها الاهواء
واكفنى وصمة الذنوب فانها * عين قلبى مطموسة عمياء
أنت نعم الكريم حاشاك يخزى * من له من نوالك استجداء
قد دعوناك ياغنى وانا * لك يامنتهى الرجا فقراء
نفس الكرب يسر الامر يامن * هو باق والحادثات فناء
وعلى الهاشمى صل وسلم * ماادلهم الدجاولاح الضياء
وعلى الآل والصحابة ماهبت على الكون نسمة خضراء

وانطوى بارز وقام كمين * وتوارى من الظهور الخفاء

﴿ترجمة جناب الناظم﴾

رجل تدفق فضلا وعلما وتجسم فهما وحزما قد أعارت الصبا والشمال لطف نسيمها الى شمائله وطباعه وحسن أوضاعه ودرت عليه وهو فى مهد النجابة أفاويق ثدى العوالك لارتضاعه وأعار البرق الى وقاد فكره سرعة وميضه وأهداه زخار بحر العلوم وتيار المنثور والمنظوم بسيط طويله وعريضه بتوقد ذكاء ويتردى بالسناء والسناء يلوح على أساريره نور النجابة الهاشميه ويفوح من تقاريره مسك الطريقة الرفاعيه وعبير الحجة الاحمديه

نور النبوة فى أسرة وجهه * يغنى اللبيب عن الطراز الاخضر
تلقاه فى ثوب السيادة صدره * بحر ويقذف من صحاح الجوهر

عاشرته فرأيته جامعا لاشتات المعالى وناظما لمنثور سلك اللآلى قد أتقن المعقول والمنقول وحوى من كل باب سائر الفصول فلله دره من رجل قد أحاط بعلم الباطن والظاهر فكانت صدور رفهمه لتلك العلوم نعم المصادر لكل وارد وصادر فحرى بان يسمى بذى الجناحين طائرا تحت راية أبى العلمين فهو المشار اليه بالبنان من كل انسان حيث قد تفتحت اكمام أخلاقه عن الازهار الادبيه وتأرجت جونة صحايا به بالنوافح المسكيه قد بلغ من العلوم منتهاها ومن المراتب العلمية أقصاها وأعلاها أقلامه ان حبرت حبرت أو بسطت سطت وهمته ان عاونت ماونت أو وصلت ماصلت أو نوهت ماوهت

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد

وبالجملة فان هذا الذات الكامل الصفات قد انطوت فيه محاسن الكمالات واتسم بأحسن السمات قد دونت خلفاؤه مفصل حاله من حله وترحاله خصوصا ما ألفه الفاضل الاديب السيد محمد أفندى ابن السيد عمر أفندى الحريرى شيخ السجادة الرفاعيه بحماة الشام المحميه من ترجمة جناب المولى المشار اليه وسماها الذيل الجميل لكتابه قلائد الزبرجد وهانحن نذكر منه مختصر ما حرره الحريرى ناسجين من برده مالابد من العلم به ومطرزين من سندس منقولاته ولطف معقولاته مالاينبغى الاستغناء عنه بل يلزم الوقوف عليه والافهو أظهر من نار على علم وأشهر من تذكر جيران بذى سلم

أساميا لم تزده معرفة * وانما لذة ذكرناها

فهو السيد الشيخ أبو الهدى محمد أفندى الصيادى ابن السيد الشيخ حسن وادى أفندى شيخ الرواق العالى الصيادى ومقتدى الرفاعية بالديار الحلبية ابن السيد على ابن السيد خزام ابن السيد الشيخ على الخزام دفين حيش ابن السيد الشيخ العارف حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين الزبيدى البصرى ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن أبى محمد الغواص دفين الشام ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العمرى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن

شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين علي ابن القطب الجواد سبط الامام الرفاعي مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد مهد الدولة عبد الرحيم ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد علي المكي ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلا ابن الامام الغالب حضرة سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وزوجته المكرمة الزهراء البتول بضعة المصطفى خير نبي ورسول

قوم مى الشم الانوف تورثوا * مجد لسيادة كابرا عن كابر

لقد ولد رحمه الله تعالى سنة الالف ومائتين وستة وستين لثلاثة أيام خلت من شهر رمضان المبارك بشبحون من أعمال معرة النعمان وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين ثم شرع بالكتابة فمهر وأخذ يتلقى العلوم العقلية والنقلية عن أفاضل الرجال الاعيان فأتقن فنونها كمال الاتقان وأحسنها كل الاحسان ثم تشرف بلبس الخرقة والخلافة الرفاعية من يد والده الطاهر السر السيد الافضل المتقدم الذكر * وله اجازتان أيضا بطريقتهم العلية الرفاعية الصيادية (فالاولى) بسمها باذن والده من شيخه وابن عمه السيد الشيخ علي خير الله الرفاعي الصيادي شيخ المشايخ بحلب (والثانية) من حضرة شيخه الاجل الولي الاكمل مولانا السيد الشيخ محمد بهاء الدين مهدي الشيوخي الصيادي الرواس لبس منه الخرقة عام تشريفه بغداد وتم السلوك على يده وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوفية وعاد معه صاحبا بالسلامة للديار الحلبية وبعد رجوعه ببرهة يسيرة حضر الى القسطنطينية مركز الخلافة الاسلامية فتشرف باعلم الطريقة العلية وانتسب اليه أفاضل الناس وعاد منها بنقابة جسر الشغور من أعمال حلب ثم بعد برهة يسيرة تولى نقابة الاشراف بحلب وفي تلك الاثناء لا زال يحضر الى اسلامبول ويترقى بالتدريج الى المراتب العلمية حتى بلغ خبره مسامع حضرة أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين خادم الحرمين الشريفين ومالك أزمة المغربين والمشرقين ناشر ألوية الشريعة الغراء وباسط الكف البيضاء للاغنياء والفقراء * السلطان الغازي عبد الحميد خان * خلد الله خلافته الى آخر الدوران فأحضره لديه وعطف عليه وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة العلية وألحقه الى رتبة قضاء العسكر التي هي منتهى المراتب العلمية ومع هذا لا زال عاكفا على خدمة الشرع والطريق بأحسن سلوك وأقدم طريق مواظبا على التأليف ومشتغلا بغرر التصانيف حتى انه ألف الكتب الجليلة الكثيرة والرسائل اللطيفة الوفيرة وقد انطبع منها الاكثر فجاء ذلك الطبع موافقا للطبع على ألطف وضع * فمنها * كتاب ضوء الشمس في قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس * ومنها * قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الاكابر * ومنها * فرحة الاحباب في أخبار الاربعة الاقطاب وحديقة الفتح في ذكر الشطاحين والشطح وغنية الصادقين في طريقة الصالحين وغنية

الطالبين فى سلوك طريقه المسايخ العارفين والجوهر الشعاف فى طبقات السادة الاشراف وتنوير الابصار فى طبقات السادة الرفاعية الاخيار وسلسلة الاسعاد فى تاريخ بنى الصياد وداعى الرشاد الى سبيل الاتحاد وهداية الساعى فى سلوك طريقة الغوث الرفاعى ورساله فى المواثر والقبر المنير فيما ورد على لسان الغوث الرفاعى الكبير والصباح المنير فى ورد شيخ الاولياء السيد أحمد الرفاعى الكبير وديوان العمص المجدى والمدد الاحمدى وكتاب الصراط المستقيم فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم والحقيقة المحمدية فى شأن سيد البرية والمدد السنوى فى بيان حكم لعهد العلوى وروح الحكمة فيما يجب من الاخلاق على هذه الامة والمدينة الاسلامية فى الحكمة الشرعية وتطبيق حكم الطريقة العلية على أحكام الشريعة النبوية وسياحة القلم فى الحكم ولواعط المعرب عن حقيقة المسلم المتأدب والسهم الصائب لكبد من آذى أباطالب وتاريخ الخلفا وارفى المى المعطى والكوكب الزاهر فى مناقب الغوث عبد القادر والعناية الربانية فى ملخص الطريقة الرفاعية وديوانه الثانى الجامع لاسمات درر المعانى وحصر الاطلاق فى مكارم الاخلاق وقره العين فى مدح الامام أبى العلمين وطريق الصواب فى الصلاة على النبى الاواب وغير ذلك من المآثر الجلة والآثار الجمة ومدائحه وحسن مدائحه جامعه صاحب المصنف الشيخ عبد الحمد أفندى الحريرى الدمشقى وسماه كتاب قطر الندا وغيره من الادعية والصلاة ومدحه بالقصائد البليغة أفاضل الشعراء منها ما أنشده حين شرع فى اعداد ذلك الجمع تتمة القدوم سنة ١٢٨٣

أهلا وسهلا بك من ماجد ... سمحه الذاهب والوارد

قد كنت رهنت بعداد احتثها ... فكنت خير الوفد من راود

أنت شهاب فى سماء العلا ... يسلو سنا نوره النار الموقد

من كان من خير أب واصل ... فخيره كثير لناع والسه

[illegible] ... [illegible]

أنت الذى ترقى الى رتبة ... لم ترتقها هام الصاعد

فقد عرفت كل مرجعة ... وكنت من يكدى رأى

[illegible] ... [illegible]

يا نخل بعدا أنا كم قتى ... فى همة ترجى الرشد

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

كم دار والصحب ادام صفا ... أركى من الصبح اذا لراشد

صار السادات محبوره ... وان لسعد أحد الوارد

أدرك مولانا الذى ذكره ... وأسعد الله فى ساعد

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

كف رسول الله فى لثمها * حاز بها الفخر على الجاحد
قد مدها من قبره نحوه * لاحت الى الحاضر والشاهد
بموقف قد غص فى أهله * من سامد قد كان أو عابد
فهذه مندوحة لم تكن * لغير ذاك الكف من عاضد
فهل لذاك الرحب من وافد * وهل لذاك الصفو من وارد
أنت ابنه وهو أبوك الذى * لم يخل فى الآثار من حاسد
أبو الهدى أنت وفيك الهدى * وبغية الماتح والقاصد
تجنى من العز ثمارا زكت * كم قد جناها ساعد الزائد
وغيركم رام لحوفا بكم * كشارد يلحق بالطارد
بفكرة جامدة خلنها * غيماهمى بالبرد الجامد
قد فقد الرشد وما فاقد * لرشده فى الامر كالواجد
يا أهل هذا البيت يا من غدا * زند علاه ليس بالصالد
ذكراكموأشهى الى مهجتى * من ريق ذات الشنب البارد
قد عادنى من لطفكم نفحة * اذ صلة الموصول بالعائد
وناقض الحب اذا ما انتهت * آدواره عاد الى الزائد
قلبى لقد ضيعته عندكم * فهل لما قد ضاع من ناشد
غدا فدى لك غير البقا * وواجدى ليس كمن فاقدى
ولن أبالى بالفنا فيكمو * أعائق فى الحب أم قائدى
لازلت فى رفعة جاه علا * وذكر عز فى الورى خالد

ولو أردنا استقصاء مآثره ولطف مفاخره لضاق نطاق الاوراق وعجز فم القلم عن حصر ماخوله الله تعالى من مزيد النعم لازال محروسا وبالمكارم مأنوسا

السيد محمد العبدلى الرفاعى البصرى

﴿ وقال الفاضل ولى الله السيد محمد العبدلى الحسينى رحمه الله ﴾

اليك يا ابن الرفاعى التوت همى * عن الورى فاستقامت منك عوجائى
أحييت قلبى بنور أستضىء به * وكنت من غمة الاهوا بظلماء
طهرتنى من شكوك سودت صحفى * فقمت أمشى على نور بيضاء
وقمت بى من حضيض النفى فارتفعت * مراتبى للهدى من بعد القائى
تروى مكارمك العظمى وأعرفها * وليس من سمع الاخبار كالرائى

﴿ ترجمة الناظم ﴾

هو السيد محمد ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الله العبدلى الحسينى البصرى خليفة السيد مهدى الرفاعى نقيب البصرة الولى الكبير العارف بالله قدس سره ذكر الشيخ الكامل العارف السيد ابراهيم أفندى الرفاعى نقيب البصرة فى تعليقاته على رساله الشيخ حلمى الاسكدارى هذه الابيات وقال ان السيد العبدلى ناظم الابيات المذكورة ابتلى فى بدايته بالقول بالوحدة

المطلقه واستمر على ذلك زمانا طويلا ثم رأى ذات ليلة سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه في منامه وأغلظ عليه القول ونهاه عن القول بالوحدة فاستيقظ مرتعدا من خوفه وقام في الحال لزيارة السيد مهدي القبيب قدس سره وقال له قبل أن يذكر له رؤياه طريقنا العمل بالسنة والتبري من القول بالوحدة والتوكل على الله في الرجاء والشدة فأخذه حال عظيم وتاب على يديه وانتمى اليه وتخرج بصحبته وصار من العارفين واشارة لما من الله به عليه من المنح الشرعي بواسطة الجناب الاحدي أنشد هذه الابيات مات بالبصرة سنة أربعين ومائة بعد الف قدس الله روحه

حسن حسني يا الطوبراني

﴿وقال الفاضل الاديب واللسن الاريب حسن حسني بك الطوبراني﴾

ذكرت بانفيس نفس فارقت سبأ * فبت أطلب عن عرش الهوى ندآ
ويا الهي هدى آمال تحملها * رسالة من سليمان الى ونأى
وبالصريح الاماني كف مرده * كف الجبال فأمسى بعد منكمشا
علمت منطق طير الروح تصدح في * روض من الفكر تصبي لب من صبآ
والدهر ألقى على كرسي المني جسدا * عالجته بالهوى دهرا فما برئا
ورب جنة أنس كنت آدمها * ألهوا بحوّاء قدس مادرت حآ
وقد هبطت لارض الهم عن همم * كلمها النفس والآمال فاذرآ
وبت قابل يأسي غير ممتثل * أمري وها بيل سعيي بالمنا وجآ
فما شفيق وجودي طال حربكما * أمالدك انتهاء منك ما ابتدآ
أما كفى نوح بوحي دعوة سبقت * وما ترتورها اذ ورها الطوفانا
سفينة الصبر في طوفان منزلة * جرت وجودي عزم ما رمى هدآ
أرض العموم ابلعي ماء الدموع وبا * سماء الصبر اقلعي عن جرى ماخمآ
مابت بعدمني وجدي ويوحدتي * وحدي مأخا هول الخطب ماخآ
أسعة بل الدهر أبكيه ويضحكني * فلم يقاسي ولم أطلبه ملتجئا
﴿رفعت بابن الرفاعي عب كلكله * عن عاتقي فسواني بعد ماجرآ﴾
شمل الحسين ربيع الجاه أحمد من * يرجى اذا الخطب مرموسا له سدلا
آثاره بهرت أوراه طهرت * كماله بجلاه برهانه برآ
أنى على مترة يدعو لواخذة * صوابها قد نحا الآثام والخطآ
جرى على سنن الحمار مقدما * زرا حلا صقل الادهان أدصرآ
وجاء بالفتح عن داعي الهدى مكنت * أجرا من تخذوا آياته هزوا
دعا الى الله بالبرهان فاتضحت * سبل الهدى ويدى برهانه الملآ
وقام عن جده حق القيام فما * نعم الامام اذا حي اذا زادرآ
رسم واء بعد علماه على جمل * من الهكر يحمي كل من لجآ
يرقى ذا بن كل شأنه * لما على قدره لا يقارفه ولا
وقدس الله بالتقوى سرائره * أحسن أراله سار طي وأى

وأكرم الله مثواه على قدر * نزلت آية تسعى الى تبع الذرا
كأن يوسف معناه أقام له * في مقعد الصدق للألباب متكئا
أكرم بأحمد أشياخ اليقين لقد * حمى اليقين فمن لم يتقه خسأ
شيخ عمال عليه كل ذي أثر * بدا فأبدى طريقا قيما بدأ
بحر من العلم لازالت جداوله * تزيل عن وارديه ساحاته الظمأ
فهات يعرف ابطال الوجود له * شأوا تعالى وشأناً زانه فتأ
أنى يضاهي وطه مدراحته * اليه والجمع من شم الانوف رأى
كأنه آية من ربه سبقت * فجسمت فهو من آياته نشأ
فقل لمن رام تفضيلا وتكرمة * الله أدرى بمن أولى وماذرأ
عليه رضوان مولاه ولا برحت * عليا ذكر ايطيب الكون ماقرئا

﴿ترجمة الناظم﴾

هو الفاضل الاديب الاريب حسن حسني بك ابن حسين عارف ابن حسن سهراب ابن محمود ابن مسيح بن عالي من مهاجرة الاتراك والامراء في الروملي هاجروا اليه منذ أكثر من ثلاثة قرون وسكنوا طوبران وكانوا من أمرائها وتقلبوا في مناصب كثيرة وجر توهم من العائلة البابندرية وينسب المترجم الى طوبران هاجر جده الى مصر سنة ١٢٥٣ وولد هو سنة ١٢٦٦ في مصر وتوفي والده وربي يتيما في بيت نفسه ونشأ نشأة أدبية ولما بلغ الثالثة عشر أكب على التحصيل من الاساتذة ليلا ونهارا وصرف النظر عن الترقيات المادية الى طلب العلم والادب فقال الشعر العربي في الخامسة عشر ورزقه الله القبول واشتهر بالشعر والانشاء والتأليف واشتغل بالحكمة الدينية والاخلاق والفنون السياسية وغيرها وفي سنة ١٢٩٣ سافر الى وطنه الاصلي لاستخلاص أملاكه وأوقاف أسلافه وساح البلاد ثم عاد الى مصر وقدم من مصر لدار السعادة سنة ١٣٠٠ وهو الآن بها وقد اجتمعت به فرأيته حسن الاخلاق صاحب شهامة طبع وفصاحة لسان وجودة ذهن وكمال اطلاع وله آثار كثيرة منها ثمرات الحياة ديوان شعر في مجلدين وطوالع الامانى ولواحق الثمرات وشطحات القلم وهذه كلها دواوين شعر ومصابيح الفكر في السير والنظر وشمس المشرق في سماء المنطق وهو مطبوع ونور العيون رسالة زجلية وقصة الوارث بن تارك وارشاد الخليل في فن الخليل وعصمة الجماعة في وجوب الطاعة وحجة الكرام في علم الكلام وعصمة الاسلام في فضل الامام ويوم الدهر في أحوال مصر وسر القدر ومنازه الاحباب في جنات الآداب وكتاب الوطن والنشر الزهري في رسائل النسر الدهري والانصاف في حقوق الاشراف وفلسفة الاخلاق والتذكار في التوحيد والبديع في البديع والسيف القاطع والنور الساطع وارتياح الجنان بأرواح الجنان ورسالة التوحيد ومطمئة الحقيقة ومجمع الرسائل ومعراج الاخلاف لمنهاج الاسلاف وبهجة الكرام في محجة أهل الاسلام وعدة رسائل باللغة التركية ومؤلفاته كثيرة وقوة قلمه وذهنه شهيرة وله نسبة كما مر من جهة أمه للدوحة الحسينية يدل على صحتها حسن أخلاقه المرضية لازال كريم الجناب بهجة الاحباب

﴿ حرف الباء ﴾

الشيخ سراج الدين المخزومى

﴿ ومما قاله شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى البغدادى ﴾

أمن كلف بنعم والرباب * لوالك عنان حظك للنصابى
أفق وفقت من وسن ثقيل * فقد كشف المشيب دجى الشباب
وخذلك ياحليف النفس زادا * ولاتنس الاياب مع الركاب
ودع ماأنت فيه من المعالى * وسر بالمنهج الحق الصواب
ولازم باب سيدنا الرفاعى * سليل المصطفى رحب الرحاب
امام سن يوم أتى طريقا * على نص الشريعة والكتاب
وقام بحكم البرهان يجلو * فنام هوى نفوس فى حجاب
رقيق عمارة ورشيق سبك * أتى بجوامع العجب العجاب
له فى طى معنى الحكم نشر * تضمن نصه فصل الخطاب
وقلب من كنوز الله سمح * تسح فيوضه سح السحاب
لباب كوامن الشرف المصفى * وباب لانتسبى وأى باب
يدير كؤس معرفة بنطق * ألذ لدى اللبيب من الشراب
فنذهب فيه أهل الله سكرى * اشارات الاساليب العذاب
وتفرح حين ماتجلى معانى * حقائقه قلوب أولى المناب
شراع وصيده ظل ظليل * لدفع الخطب والمحن الصعاب
تلامسه الأكف معطرات * وترفع بالدعاء المستجاب
وتؤخذ منه أجوبة الامانى * اذا عجز الرجال عن الجواب
حسينى بنولى التدلى * عظيم القدر محمود الجناب
تواضع كالهلال أقام رسما * بلوح الماء من بيض القباب
خضوع جاء عن عز منيع * كذلك طور ابى تراب
يناديه المريد وحين يدعى * تلين حوادث الغصص الصلاب
ويهرع نحوه العانى فتبدو * له منن الكريم بلاحساب
تنقب بانكسار وهو بدر * غمام ليس ينقص بالنقاب
ومذله الرسول يمين مجد * بمنفصل سوح محفله المهاب
وخاطب جده يرجو الندانى * فمن عليه جهرا بالجواب
فجال هنالك فى أمر اطهر * تلون تبتلا أم الكتاب
فياالله من غوث عظيم * مغيث الحاير الانتداب
له هم مع اللحظات تجلى * فتحمل موجة البحر العباب
تصاغ بحكمة الرحمن منها * مدا أطواق فضل للرقاب
وكل الاولياء وهم كبار * صغار واقه السامى القباب

وهم أتباعه فى كل علم * وهم أشياعه فى كل داب
دنا بالذل حتى ان تدلى * وفات السابقين بكل باب
محبته بها شرف الثواب * ومنهجه به حسن المآب
سلام الله يشمله بنشر * له صوب ملح الانصباب
يعطر قبره الاسنى ويسقى * بسائط حى واسط والروابى

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال تلميذه الشيخ أحمد الوترى فى مناقب الصالحين بانه هو شيخ الاسلام أبو المعالى محمد سراج الدين الرفاعى المخزومى ابن السيد عبد الله الملقب بنجم الدين وساق نسبه متصلا الى حضرة أمير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه ﴿ ولد السيد المشار اليه ﴾ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بواسط العراق واشتهر دون اخوته بالمخزومى بسبب أمه النجيبة سعدية بنت الامير عبد الرحمن المخزومى الخالدى صاحب نجد تخرج بصحبته جماعة من الاعيان وكان شيخ الاسلام فى وقته علما وعملا وتحقيقا وتمكينا ورياسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصلحاء وأجرى الله تعالى على يده خوارق العادات وله مؤلفات نفيسة منها كتاب البيان فى تفسير القرآن وسلاح المؤمن فى الحديث والنسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين فى التصوف وكشف الغطاء عن أسرار كلام محيى الدين قدس الله سره فى التصوف أيضا وله من المنظومات العالية فى مدح حضرة الرسالة وآله وفى جده السيد الكبير وفى بيان أحوال السلوك وطريق القوم مالا يعد ولا يحصى وله من الاحزاب والاوراد والرسائل المفيدة مالا يستقصى

﴿ وكان رضى الله عنه ﴾ صدر الائمة بمصر والشام وسكن آخر عمره ببغداد حتى مات بها سنة خمسة وثمانين وسبعمائة وله من العمر اثنان وتسعون سنة وقد أجمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وتفرده فى مقام عرفانه وعلى قطبيته ﴿ ونقل عنه الشعرانى ﴾ فى كتابه الجواهر واليواقيت مانصه كان شيخ الاسلام سراج الدين المخزومى يقول اياكم والانكار على شئ من كلام الشيخ محيى الدين فان لحوم الاولياء مسمومة وهلاك أديان مبغضهم معلومة وص بغضهم تنصر ومات على ذلك ومن أطلق لسانه فيهم بالسب ابتلاه الله بموت الغلب الى آخر ما نقل عنه مطولا ﴿ وذكر الوترى ﴾ عنه أيضا فى مناقب الصالحين بانه بعد ما بلغ من العمر عشرين سنة طرقه طارق الوله والعشق وهام على وجهه حافيا متجردا فدخل بغداد وجرت له فيها كرامات خارقة للعادات ومن أراد تفصيلها فليراجع الكتاب المذكور وذكره الامام محمد بن قاسم الواسطى فى كتابه بغية الراغب بانه كان اماما فى الطريقة حجة فى السريعة شافعى المذهب ظريف المشرب يلبس لبس العلماء ويتطيلس ويتكلم على الناس وكان الغالب على طبعه وحاله الجمال وكان فى بدايته كثير السطح وفى نهايته كبير الفتح الى آخر ما قال من تفصيل الاحوال مما يضيق عنه هذا المجال

﴿ لاحقه ﴾

ذكر الامام المحدث الحجة الشيخ عبد الكريم ابن محمد الرافعى القزوينى فى محصره سواد العين

لذى ألفه فى مناقب حضرة السيد الكبير مانصه ويعجبنى ماقال فيه الفيروزابادى مفردا

أيا العلمين أنت الفرد لكن * اذا حسب الرجال فانت حزب اه

وحيث انه لم يصرح لناظم البيت بترجمة اقتضى ذكر عبارته بنصها وفضل الامام الرافعى غنى عن التعريف

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب السيادة والرجاحة والفضل والسماحة السيد المبجل والهمام الافضل محمد أبو الهدى أفندى حرسه الله تعالى يمدح جده السامى المقام بهذا الموشح الذى بالدرارى قد وشح

علل القلب بذكر العرب * وقضاياهم بصحراء حلب
وتذكر سفح نهر الذهب * وخياما طرزت بالذهب
وازدرت أزرارها بالشهب

رفعت أجنحة فى الخافقين * أخذت حسن الثنا من غيرمين
ولها فى مغرب والمشرقين * عمد المجد الطوال الطنب
ربطت للفخر أقوى الطنب

زينتها شيم العرب الكرام * بكمال وسخاء واحتشام
فسترى فى طبها طبع عصام * يتجلى فى سماء الحسب
حاملا للعز درع السبب

بالهم من غيرة فاقوا الوجود * بعلى أصل وأخلاق وجود
وقفوا عن شرف عند الحدود * وتردوا بثياب الأدب
فاعزوا بحصول الارب

خل حذهم عصبة للحادثات * واتخذهم عدة فى النائبات
وادا الدهر تعدى بالشتات * فالفت القلب بصدق الطلب
للرفاعى رفيع الرتب

شيخ أهل الشرق قطب المغربين * مرشد الامة راعى العلمين
علم الاسلام عالى النسبين * سيد القوم جليل المنصب
حامل الحملة عند الكرب

وهو سلطان صدور العارفين * وامام الاوليا والصالحين
أحمدى الخلق ذخر العاجزين * وعلى الاعداء سم المطب
أو شهاب محرق باللهب

قطب أقطاب الورى زاكى الاصول * بضعة الاعيان من آل البتول
حائز لشم يد الهادى الرسول * علنا فى عام حج أطيب
بعد وقت العصر قبل المغرب

رتبة فاز بعلياها السلف * وعلاها لى كل الخلف
شرف نم به مجد الشرف * ويد بيضا أتت بالارب
جمعت ما بين ابن وأب

حضرة قد أوضحت سعد السعود * وروت للآ ل أحبار الجدود
فاز فيها شيخنا غوث الوجود * ومذ امسازبدالك الموكب
قام يجلى بطراز مذهب
لذبه ان شد بالحظ الوثاق * فهو عين الاولبا بالاتفاق
مرشد الشام واستاذ العراق * غوث أهل الارض يوم النوب
نموى عـــلوى المشرب
ســـيدى ياأحد الافراد يا * سيخ أوتاد كبار الاولـا
أنت والله سراح الاتقما * أنت مصباح هـدى لم يغب
كم على أعتابه من كوكب
لك يانوثاه تصريف الزمان * حيث أنت المرتجى فى كل آن
أناق بابك محراب الأمان * ومدارى واصلح سببى
وأغثـــنى انى فى تعب
كلما الدهر طغى عودى اليك * ووقوفى بالرحاب بين يديك
فادا لم تحمى عارى عليك * ادعـــلى مثلك حق النسب
ياابن طـه الهاشمى العربى
وصـــلاة الله من قلب سليم * للرسول السيد المولى العظيم
علة الاكوان ذى الطبع الكريم * ولآ ل وصحـــاب نجب
شيدوا الدين عماص أحدب

وقال أيضا حفظه الله مادحا هذه الذات العظيمة ويمنه بصالحه الكريمة

أبو العلمين الغوث ذو القدم لدى * على ابن الاسرار الله تهدى
عصابته زهر النجوم وهم * متى عاب منهم كوكب لاح كوكب

وقد سنحت ترجمة حضرة الناظم المشار اليه لازالت المواهب الالهية تلوح عليه وتنوى لديه

السيد عبد القادر أفندى القدسى

وأنشد الفهم الهمام قيمة السلف وخير الخلف صاحب المطوفة والسيم الزكية والاخلاق المرضية السيد عبد القادر أفندى القدسى تلى كتاب الخضرة السلطانية مخمسا قصيدة التى أنشدها العالم الاديب والصالح اللبيب الشيخ حسن أفندى البرازالموصلى

يا عادلى مصاكم فى الصحف مكتوب * وحكم الماء السرع مسلوب
والحمد لله انى فيه مسلوب * وانى اليكم أبدى السوى محذوب
والمصرعين تريكم للوحد معلوب
ولست أبغى براحا عن مودتكم * حسبى أعد دخلا فى عشيرتكم
وتد فيضكم من فيض همتكم * لا أستمعى عراما فى محبتكم
وهل يضيق من الاشواق مسلوب
عسى باسعادكم أستحصل الامل * فالصبر مر وفيكم للحب حلا
كم دا أقول وقلبى الوجد قد قتلا * ياقلب صبرا على هجر الاحبة لا
تجزع لذاك فعقبى الهجر تأديب

لعل يوما يلطف منهم ويصلوا * أسير هجر وحبل الوصل يتصل
فلا تحد عنهم مهما بليت علل * هو الاحبة ان صدوا وان وصلوا
بل كل ما صنع الاحباب محبوب

فاطلب رضاهم ولازم سير مأربهم * وكن لهم كيف كانوا في تقلبهم
تالله مهما تمادوا في تجبرهم * اني رضيت بما يرضونه وبهم
والله يعذب للمشتاق تعذيب

فالحب للسادة الاشراف موهبة * فكيف تبعدني عن ذاك مرتبة
والحال مني عن التحقيق معربة * فالروح والقلب بل كلي لهم هبة
وكيف يرجع شيء وهو موهوب

يا سعد ما أنت في أمري بمنتبه * لكن أعرني بلطف سمع منتبه
حتى أفيدك عن قلبي ومأربه * لي فيهم وسيد طاب الوجود به
فنه في كل ناد يعبق الطيب

هو ابن سيدنا الوادي الهمام حسن * أبو الهدى الشهم من فيه الوفا سكن
عن جده ان تسل أستاذ كل زمن * هو الرفاعي سامي الجد أحمد من
قد لاذت الهمم فيه والاعاريب

والله منذ فؤادي طار طائره * ما زاغ نحو سري عليا ه ناظره
هذا وقد ملأ الدنيا مآثره * أكرم به سيدا طابت عناصره
وكيف لا وهو للمختار منسوب

نعم الفتى في العلا عمت عوائده * وان غدا منكر الافضل حاسده
ما خاب دون الورى والله قاصده * أنعم به منهلا راقت موارده
فكم صفا منه للاحباب مشروب

هذا الذي طاب غيبا خمر مشربه * وعز في القوم جهرا شان موكبه
هذا الذي صح شرعا نقل مذهبه * هذا الذي يفخر الفخر السني به
هذا الذي هو للمطلوب مطلوب

هذا الذي تزدهي العليا بمنصبه * هذا الذي وسع الدنيا بمشربه
هذا الذي حاز فخرا غير مشتبه * هذا الذي شرف الاشراف تم به
هذا الذي هو للعليا مخطوب

فلو تحققت جدا وجه مذهبه * ربطت قلبك فيه غير مشتبه
وقلت ما بين محجوب ومنتبه * هذا الذي يسعد العبد الشقي به
فكم وكم نال فيه الامن مرعوب

فكيف أحكي وبالله فيه هم * تعلو على الفلك الدوار حين تؤم
فاقصده تلق لدفع الكرب خير حرم * غيث مغيث لمن فيه استغاث وكم
نجا به منه العليا مكروب

قطب عظيم جناب جل واهبه * كم أيدت ضعف أمثالي مواهبه

وكم سرت فى سرى العليا كواكبه * وكم ذليل به قد عز جانبه
وكم بعيد به أدناه تقريب

هذا هو الغوث مولانا أبو الفقرا * ابن الرفاعى على الشان دون مرا
برهانه ظاهر فانظر ترى الاثرا * سر من الله فى كل الوجود سرى
منه الى الخلق ترغيب وترهيب

فكيف يبلغ قطب ذيل رتبته * وفوق هام الثريا كعب همته
هذا ومن بعض ما فى أفضليته * شمس المعارف من اشراق حكمته
للعارفين بدت منها أعاجيب

يا مرحبا بعيون السادة الفضلا * لكم فخار وعز دام متصلا
من آل أحمد شدتم للعلا دولا * بنى رفاعة سدتم رفعة وعلا
وذكركم فى جباه الفخر مكتوب

من الهزبر أبى الاسباط موردكم * عن النبى أتى اعزز مرصدكم
وقد تكمل عالى فخر مسندكم * تمت محامدكم فى عز أحمدكم
فجدكم مثل فى الكون مضروب

شيخ العوالم منه الوجود بدا * منه اصباح بدت منه شموس هدى
فلم يزل فيضه يجرى سحاب ندا * هو الامام الذى ديوانه أبدا
فى الكائنات مدى الايام منصوب

آياته فى الملا كالشمس قد طلعت * بها الهدى للبرايا عم اذ سطعت
مناقب فيه قد فذت وما شفعت * فرد به مفردات الفضل قد جمعت
ندب بكل شديد الهول مندوب

دامت لدى الحشر فى الدنيا فواتحه * من نسله الغر تأتينا سوانحه
فكيف لا يستطيب المدح مادحه * روحى وراحى وريحانى مدائحه
وحبه لفؤادى فيه تهذيب

أبا الهدى سيدى قل بالعهود وطل * لجدك الغوث من فيه الكمال كمل
يدعوك قدرينا جهرا وليس يحل * يا أحمد الاولياء انظر الىّ وقل
لا تخش أنت على "اليوم محسوب

أبا الهدى تدر ما فى القلب ياسندى * فلا تغضن طرفا عن ضنا جسدى
لم يبق فى "بما قاسيت من جلد * يا صاحب الهمة العلياء خذ بيدى
انى وحقك للاعداء مغلوب

عم الورى الجود حقا من مكارمكم * والكل يرجو الامانى من مراحمكم
فكيف أبقى عليلا فى معالمكم * يشفى لديغ الافاعى من عزائمكم
وعبدكم بافاعى البعد ملسوب

فى هل أتى وصفكم يال البتول أتى * وللمساكين رفدمنكم وثبتا
فكيف والقلب فيه الصدق قد نبتا * حاشا لمجدك ان ترضى ببعدفتى

له الى بابكم بالذل تاويب

أنتم بنو هاشم أعلى الانام علا * منكم قريش لها كان الفخار حلى
فهل تردون يوما سائل سألا * يا عترة المصطفى أنتم أكارم لا
يخيب فيكم لدى الآمال مطلوب

انى مقر بتقصيرى ومقترفى * وعن ذنوبى ونقصانى وعن سرفى
وقد قصدتكمو والقصد غير خفى * ان تقبلونى على عيبى فيا شرفى
فليس لى غيركم قصد ومرغوب

فابذلوا محنتى بالله بالمنح * فقد كفى مسوتى فيها ومصطبحى
ها قد عرضت على الاعتاب مقترحى * فانعموا بقبولى واملؤا قدحى
من راحكم فهو للارواح محبوب

لازال للناس عز انجم سعدكم * ودام للخلق ركنا باب رشدكم
يا سادة صح دينا أمر وردكم * صلى الاله على المختار جدكم
ما فاح فى الكون من ذكراكم الطيب

وعنكمو رضى الرحمن ربكمو * ما فاح ريا بنشر العطر طيبكمو
فنال منها غبوقا من يحبكمو * والآل والصحب ما نادى محبكمو
قلبى اليكم بأيدى الشوق مجذوب

﴿ ترجمة صاحب الاصل ﴾

ملا حسن أفندى الشهير بالبزاز

هو الاديب الفاضل والاريب الكامل ملا حسن أفندى الشهير بالبزاز ابن ملا حسين ابن ملا على ولد فى الموصل بمحلة حسان البكرى يوم الثلاثاء عاشر شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائتين واحدى وستين وكان فطنا ذكيا وشابا لوذعيا وبعد ما كمله قراءته القرآن الكريم باشر فى قراءته العلوم على علامة وقته الشيخ صالح أفندى ابن المرحوم الحاجى طه الخطيب المشهور ولما انتهى الى المنطق ترك ذلك واشتغل بنظم الشعر مع كونه مشغولا فى صنعة البزازة ولازال شعره يترقى ويروق ويعلو على شعراء عصره ويفوق فان غزله ونسيبه أرق من نسيم الصبا وأمداحه محصورة فى مدح حضرة المصطفى والاولياء والصلحاء وديوان شعره طبع وهو فى حلب تتداوله أيدى الفضلاء وأكف البلغاء ولما كنت فى الموصل لازال يزورنى ويهدى الى فكرى لطيف انشاده وما كان يقطع عنى زيارته على معتاده ثم انه أخذ الطريقة الرفاعية عن الشيخ حاجى سلطان والطريقة النقشبندية من المرحوم الشيخ السيد محمد أفندى النورى ولازال يترقى حاله فى الصلاح وطريق النجاح حتى استخفه الشطح فكان طورا تجذبه حبال الجذبة وطورا يعقله زمام العقل وحالاته أصبحت ممتزجة بالقبض والبسط والرفع والحط ثم انه فقد بصره وبقى أغلب أحيانه يمشى بالازقة ويرقد فيها ليلا ويجرى أوحالها ذيلا لكنه قبل وفاته كما قيل لى بانه قد عاد اليه عقله واصطلح فرضه ونفله وانه عند أغلب أهل جلدته وأكابر بلدته مظنة الولاية مع ما ينضم اليها من الدراية وتوفى رحمه الله تعالى فى شهر ربيع الاول من عام ألف وثلثمائة وخمسة واحتفلت فى

جنازته هموم أهل الموصل صغيرا وكبيرا وصلوا عليه صفوفا وألوفا لانه ثبت عندهم ثبات قدمه فى الصلاح مع كرامات له ظاهرة واشارات باهرة والذى أظنه انه لحقته هذه المزية من جهة جده من والدته الشيخ محمد أمين أفندى ابن ملا عبيده فانه رحمه الله تعالى كان من الصلحاء الاخيار والعلماء الابرار قرأت عليه الايساغوجى وغيره فى مدرسة حسن باشا وتبركت مدة من العمر بتقبيل يده وتحصيل رضاه وكنت عنده بمقام ولده وفزت فى حسن أدعيته مرارا متعددة لانه كان كنزا مجوهرا وجسدا منورا فرحم الله تعالى أرواح الجميع آمين

﴿ ترجمة مسمط التخميس ﴾

السيد عبد القادر أفندى

هو السيد عبد القادر أفندى ابن السيد تقى الدين القدسى الحلبى صاحب الخصائل الممدوحة والآداب والمعرفة تدفق ذكاء وتجسم حياء قد صيغت أخلاقه من النسيم وتهذبت أطواره بحكم النجار يس من الحديث والقديم فهو من بيت شرف وعز مستديم كان أبوه نقيب حلب الشهباء وجده مفتيها ومرجع العلماء فهم فيها عماد الشرف والمحامد وركن الطارف والتالد ولد حفظه الله بحلب سنة ست وأربعين ومائتين وألف وترعرع فى حجر والده ونشأ على حال عظيم من الكمال والتقوى والأدب وتلقى علوم العربية والفقه وغيرها من علوم السنة عن أفاضل حلب ثم أتقن بعدها اللغة التركية والفارسية وأحسر المنثور والمنظوم فى اللغتين العربية والتركية وله فيها الآثار الحسنة والافكار المستحسنة ومن أعظمها انه ترجم كتاب البرهان المؤيد مؤلف حضرة الغوث الرفاعى رضى الله عنه من العربية الى التركية ورسالة رحيق الكوثر التى هى من كلام الغوث الرفاعى الاكبر أبدع فيهما كل الابداع وترجم المجالس الاحمدية وله غير ذلك من المآثر العديدة والآثار الحميدة ما تتزين به الصحائف والاوراق وتتهز طربا الاغصان بالاوراق وتدتقلب منذ نشأ فى خدمة الدولة العثمانية حتى أحرز المراتب العلية والمناصب السنية وهو الآن الكاتب الثانى فى المابين لجناب العالى السلطانى لازال ملحوظا بالانظار المهيبة والجلية بكل غدوة وعشية

﴿ استطراد ﴾

ويعجبنى ما قاله شيخ الاسلام سراج الدين الرفاعى المخزومى فى تقريظ كتاب البرهان المؤيد لصاحب سند اليد

برهان سيدنا الرفاعى انجلت * آياته فكأنه فرقان
هى بين فتيان الحمى برهانه * أتظن كل فتى له برهان

﴿ وقال أيضا ﴾

ان الرفاعى حرى بان * يفسح بالآماس برهانه
آياته أعجز عن دركها * فى ساحة امرفان أقرانه

﴿ وقال أيضا ﴾

ان هذا البرهان آيات قدس * قام منها على المعالى الدليل
أفرغت من فيوض أحمد فى أحـ * ـمد روح أمينها جبرئيل

وقال الامام العارف أبو عبد الله أحمد ابن شيخ الاسلام محمد العاقولى الواسطى
عن لسان المؤلف فى الكتاب المذكور

ان الذين تسلقوا شأو العلا * وبوهدة الدعوى العريضة ماتوا
برهاننا قامت محجته على * نقصانهم فمتى ادعوا قل هاتوا

﴿رجع﴾

السيد حسين برهان الدين الصيادى

ومما قاله الامام العارف بالله السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادى الرفاعى
البصرى نزيل قبيلة بنى خالد بديار حماة الشام يمدح بها حضرة جده

أهيل بطاح الحى حيث مورکبا * وطبتم بنى عم وعظمتم صحبا
رفعتم بأقصى الشرق أعلام رفعة * مذا انتشرت بالنشر عطرت الغربا
لكم سيد قرم بأم عبيدة * ترفع حتى حط عن طوله الشهبا
امام الهدى الغوث الرفاعى أحمد * أجل رجال الله أعظمهم قلبا
أبو العلمين السيد السند الذى * سنا قدره قسر الورى مقلة الحربا
رئيس سلاطين الرجال وشيخهم * وأعظمهم فتحا وأكثرهم وهبا
مودته فرض على كل مسلم * يؤدى بها حق المودة فى القربى
عليه سلام الله ينهل كلما * نسيم الصبا الازكى على قبره هبا

﴿ترجمة الناظم﴾

قال الشيخ عبد المنعم العانى ثم الراوى فى كتابه المسمى بقاموس العاشقين فى أخبار السيد حسين برهان الدين انه ولد ليلة النصف من شهر شعبان المبارك أحد شهور سنة ستة وتسعين وألف هجرية فى دار أبيه السيد عبد العلام فى قرية ربع من اعمال البصرة فلما بلغ عمره ستة أعوام أقرأه أبوه القرآن وعلمه التجويد وضبط القراآت فأتقنها وفى السنة الثامنة من تاريخ ولادته سلمه والده الى أخيه المحدث المكين علم المحدثين السيد حسين المبارك الربعى فاعتنى به عمه المذكور كل الاعتناء ونال ببركته من العلوم العالية الدينية أكمل النيل وأخذ عن عمه المشار اليه بعد الانفكان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم وبعد ان بلغ من العمر خمسة عشر سنة انتقل الى صحبة العلامتين الشيخ حسين والشيخ عبد المنعم البغداديين ولازمهما وانتفع بهما وبرع وتفنن فى علم العربية وعلم الادب فصار مشارا له بالبنان فى ذلك الزمان وأذنه أخوه النهاب نور الدين آل خزام بالطريقة العلية الرفاعية وأقامه خليفة عنه فقام بقدره وانتشر صيته دون اخوته ثم انه خرج من البصرة واخوته معه ونزل ببغداد فى جامع الشيخ سفة ثلاثة عشر ومائة بعد الالف فشاع ذكره وعلا أمره وانتفع بعلومه وعرفانه جم كثير من الافاضل حتى دونوا كلماته التى صدرت فى مجالسه برسائل لطيفة منهم العلامة الشيخ ناصر السويدى والشيخ عبد الله بن محمد الشوف وغيرهم من فضلاء العصر وله من

التآليف المفيدة تصانيف كثيرة منها تخريج أحاديث الاحياء مختصرا والاتقان فى علم تجويد القرآن والصراط الاقوم فى بيان قصة معراج حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم ورسالة صغيرة فى التصوف سماها حالة أهل الحقيقة وله نظم رقيق أحاط فيه بالادب وأعرب فيه عن دقائق كتاب الله تعالى عز وجل وعن حقائق أحاديث جده أشرف الرسل وقد أخذ عنه الافاضل وتخرج بصحبته صلحاء العلماء وعلماء الصلحاء لا يحصون كثرة وتوفى رضى الله عنه عام ستة وأربعين ومائة وألف وذلك حين قصد زيارة أخيه السيد على المقيم ببادية الشام بالقرب من حران وقبل وصوله اليه بأيام قلائل توفى السيد على وبعد وصوله ألم به الحزن وناداه منادى الاجل فتوفى ودفن مع أخيه السيد على بذيل تل هنالك وبنى أتباعهما عليهما قبة كبيرة ومرقدهما يزار ويتبرك به بتلك الاقطار

﴿ لاحفة فائقة ﴾

ذكر السيد المشار اليه حسين برهان الدين آل خزام فى عاصمته هذه الابيات الثلاثة الآتية عند ذكر الورد الرفاعى المبارك وقال انها لاحد السادة الرفاعية الاعيان

عليك بأوراد الرفاعى انها * الى شيخ أشياخ الطرائق تنسب
وداوم عليها فهى حصن وجنة * ودرع لحصن النائبات مجرب
وباب لوصل العبد بالله عامر * ونهج به للمصطفى يتقرب

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى

﴿ ومما قاله الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى متشرفا بمدح الحضرة الرفاعية ﴾

قلبى بحبكموا لله قد جذبا * وظل فيكم عن الاغيار محتجبا
غدوت بين الورى أدعى بخادمكم * حتى تبلغت من جدواكموا لاربا
سماء مظهر حق للورى بكمو * على سواد الدياجى أبرزت شهبا
نشرتمو يابنى الزهراء طى هدى * للخلق كالسحب لما أهمت هضبا
عم الانام ندى عليا كمو وكفى * ان الرفاعى من أشبالكم نسبا
ذاك الولى الذى ديوان دولته * بين الرجال مع التأييد قد نصبا
هو المراد الذى ما أم ساحته * مريد الا وأولاه بخير حبا
له الافاعى وأسد الغاب طائعة * والجن تبصر من آياته العجبا
ألا ترى ان من يغشى اليه فلا * يخشى من النار مهما أوقدت لهبا
كفاه تقبيل يمنى الهاشمى أبى الزهراء فخرا وعنها الغير قد حجبا
أسباطه سلكوا آثاره فرقوا * مقام غير وحازوا العلم والادبا
صياد أفئدة الاقطاب بينهمو * اذا دخلت حماه لا تخف نصبا
وان مظهر اسرار به جمعت * أبو الهدى الشهم من ساد الورى حسبا
شيخى وعونى على كل النوائب فى الدنيا والاخرى وقلبى عن سواه أبا
كل الحظوظ من الدنيا الدنيئة قد * أتته راغمة تبغى به رتبا
محمد ابن سمى المتقى حسن الـ * ـأفعال نجل ابنة الهادى اذا انتسبا

شيخ تصدى لارشاد الانام لذا * نال المنى من على خدامه حسبا
أبا الهدى وسراج الدين يا أملى * والله ان فؤادى عنك مارغبا
يا آل صياد أخيار القلوب ويا * آل الرفاعى أنتم عون من غلبا
يا آل أحمد قد وافيت منكسرا * لعزبابكم والذل مكتئبا
يا آل بيت أبى الغرا لمشفع من * بوصفه حير الاعجام والعربا
عثمان أمسى ولوذا حول ساحتكم * يذب عن غيظ أهليه ولو ضربا
صلاة ربى عليكم كلما نشدت * قلبى بحبكمو والله قد جذبا

﴿وقال أيضا﴾

بباب الرفاعى بت أستبق الركبا * ليصبح جفنى لاثما ذلك الثربا
امام له فى الخافقين مفاخر * بها امتاز بين الاولياء ولا ريبا
فمنها اذا نادى محبوه باسمه * على النار اطفوها ولو أوقدت لهبا
ومنها سيوف الهند تنبو لبأسه * وأسد الشرى ترتاع من ذكره رعبا
وأعظمها تقبيل يمنى نبينا * بها لم يكن من قومه غيره يحبى
أمدت له فى محفل خير محفل * وقد صيرت كل الكرام له حزبا
ترد ى باثواب المحبة والحجا * ومن شرع طه المصطفى أخذ اللبا
أرى ذل حالى فيه خير معزتى * وأبكو وتعذيبى أراه به عذبا
لقد جئته مستسقيا سيب جوده * أناديه يا من قد شغفت به حبا
بجدك ذى الخلق العظيم ومن سما * على الرسل اذ كل لدعوته لبا
بوالدك الكرار باب علوم من * أماط عن التوحيد فى بعثه الحجبا
بريحانتى فخر الوجود وفاطم * وما قد حواه ذلك البيت من قربى
أتيتك ياشيخ العواجز راجيا * منائحك العليا التى تنعش القلبا
أيدهشنى يا آل طه بحيكم * خطوب وانى قد عرفت بكم صبا
أحبة قلبى ما لعثمان ملجأ * سواكم وأنتم ملجأ الكون فى العقبى
عليكم صلاة الله ما انهل وابل * بواسط أو هبت بارجائها النكبا

﴿ترجمة الناظم﴾

هو الحاج عثمان ابن الحاج عبد الله ابن الحاج فتحى ابن عليوى المنسوب الى بيت الطحان ولد فى بلدة الموصل الخضراء سنة ١٢٧١ وقبل أن يبلغ من العمر سبع سنين توفى أبوه وبقى يتيما وفقد نور بصره على صغره فرآه والدنا المرحوم محمود أفندى الفاروقى وكان اذ ذاك طفلا وتفرس به أن يكون للتربية أهلا ومحلا فأخذه الى بيته العامر وأعطاه منها الى أحد الدوائر وخصص له فيها من يحفظه القرآن بصورة الاتقان مع ما ينضم الى ذلك من طيب الالحان فأتقنها كلها وحفظ أيضا جانبا وافرا من الاحاديث النبوية والسير المصطفوية ورتب له من يلقى عليه علم الموسيقى حيث انه قد رزق الصوت الحسن وحفظ اذ ذاك من رقائق الاشعار وغرائب الآثار ما جمع فأوعى لانه كان سريع الحفظ لطيف اللفظ فنشأ قطعة

من أدب وفرزدقه من لباب العرب لانه فى الحقيقة ضرير لكنه بكل شئ بصير ينظر بعين الخاطر مايراه غيره بالناظر وبقى فى خدمة المرحوم الوالد الى أن توفاه الله وجعل الجنة مثواه فتوجه الى بغداد وكنت اذذاك فيها فنزل عندى يعيد ويبدى وفاء للحقوق التى لازال يديمها ولا يخفيها مترديا بظاهرها وخافيها فتلقيته ملاقاة الاب والاخ وقلت له بخ بخ فتهادته فيها أكف الاكابر وحفت به عيون الاصاغر فأصبح فى بغداد فاكهة الادباء ونقل الظرفاء وشمامة الاوداء واشتهر بحسن قراءة المولد الكريم على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم فأومض فيها برق اسمه وعلا مبارك كعبه ورسمه فتركته على هذه الصورة فى الزوراء تهب عليه ريح الرخاء حيث يشاء وأمسى عند كل ذى عين جلدة ما بين الانف والعين وحفظ فيها نصف صحيح الامام البخارى على المرحوم الشيخ داود أفندى وبعد وفاته أكمل حفظ النصف الباقى على بهاء الحق أفندى الهندى مدرس الثانى فى الحضرة الاعظمية ثم انه بعد ما قضى فريضة الحج وفاز بالحج والثبج رجع الى مسقط رأسه الموصل الخضراء وقرأ فيها القراآت السبع على حيدرة الوطن محمد أفندى الحاجى حسن وأخذ الطريقة القادرية من حضرة المرشد لكامل العارف الفاضل المرحوم السيد محمد أفندى النورى وبرخصته بل بعد استشارته واستخارته توجه راحلا منها الى مركز الخلافة العظمى وخصص له ببلدته خير معاش ليستوجب الانتعاش وأخذ فيها الطريقة الرفاعية من حضرة صاحب السماحة لصارم الهدى الشيخ أبى الهدى السيد محمد أفندى والدى وروده اتفق أيضا انى كنت فى فروق وهو من قديم ربيب آل الفاروق فأتانى وقد حن الى وطنه حنين النجيب الى عطنه ولا زال يحضر عندى يعيد على فكرى ويبدى من أحاديث الزمان الذى مضى والعصر الذى بخدمة المرحوم انقضى وهو الآن على ما عليه كان من انعياده فى زمام الوفا وعنان الصفا تتجاذبه أيدى الكبراء وتتهاداه قلوب الادباء وتتلاعب به أفكار الشعراء وترتاح معه أدهان البلغاء وتصغى الى نغماته أسماع الخطباء فهو بالليل أريب وبالنهار خطيب يرقى ذروة المنابر فتهرع الى استماعه لا كابر والاصاغر فيسيل جامد دموعها ويهيج كامن ولوعها ويمنعها الذهول عن رجوعها خوفا من رجوعها الوأما شعره فهو مثل شعوره يتساقط مراشف المصامين على مشكاة نوره يذوب نظمه حلاوه ويكتسى نثره طلاوه فليس على عين عيبه غشاوه واذا غنى طنت الوصلى ابراهيم أو فرا حربا من القرآن الكريم تخيلت أبيا ترنم بصوته الرخيم وبالجملة فهو نسخة جامعه وكرة لامعه مع ما ينضم الى ذلك من الوفاء وكرم الطبع والسخاء

السيد محمد أبو الهدى الصيادى

وقال جناب واحد رماله والداثق على أمره انه صاحب السماحة الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى لازال شمرفا لكل حاضر وبادى

يارفاعى وقعت فى أبوابك ... وارك عبدا لودبابك
يارفاعى يا غوث كل البرايا ... لاتضيع طلابى بجميل الرجا بك
سيدى سيدى رجاءك ترضى ... قطعتى بدموعتى بجنابك
وأنى الله ان يهان محب ... مربط القلب فى طويل طنابك

أنت أنت الذى تبدّت جهارا * يدروح الوجود بعد خطابك
وبها سدت كل قطب وشيخ * ومشوا للنوال حول ركابك
وبها كم جذبت نفحة قدس * هبطت بالدجى الى محرابك
وبها قد أخذت باليمن حقا * من يد المصطفى كريم كتابك
وبها صرت فى المقام عروسا * يتجلى الفيض تحت طرز نقابك
وبها كم قلبت ثابت قلب * فثوى قلبه على أبوابك
وبها كم شققت قلب عدو * طرقته يد القضا بحرابك
وبها كم قطعت ظهر لئيم * أخذته الخيول تحت السنابك
وبها كم شملت عبدا فقيرا * بالغنى فاكتفى بعذب شرابك
وبها صرت للأعنة غوثا * وصدورا لجميع من حجابك
وبها صرت كنز علم خفى * ولاسر ظهرت تحت ثيابك
وبها صرت للعوالم غيثا * وجرى الرشد من جليل سحابك
وبها والذى أعزك أضحت * سادة العارفين من طلابك
وبها والذى اصطفاك اليها * ماتحا الطالبون غير رحابك
أنت غوث الوجود مفتاح كنز الجود والخير سح من ميزابك
أنت باب الرسول من غير شك * وأتينا نرجو العطا من بابك
أنت ان قام للاكابر شأن * فدى الدهر شأن بيتك حابك
أنت ان عدت الرجال امام * برحاب التفويض أنزلت مابك
أنت ان ثارت الاعادى بحرب * يوم كرب أحرقتهم بشهابك
أنت ان صح للسوى ترك دنيا * كان خلع الاكوان من آدابك
أنت مولى أئمة القوم طرا * وعن الغير صح صدق انتسابك
أنت فرد الرجال فى كل عصر * بعدك الوارثون من نوابك
أنت ركن القبول والكل يدرى * ان لله كان كل ذهابك
أنت شيخ ماخيب الله يوما * ماإليه رفعت من آرابك
أنت حصن الملهوف والباذل المعروف والعاجزون من أحزابك
وأنا عبدك الذى باعتقاد * علقت راحتاه فى أثوابك
فتحرك بهمة وأغثنى * وتذكر تشر فى بانتسابك
والفت الطرف لى فان عيونى * تستمد التبشير من نجابك
رسل الروح منك فى الملك طافت * بصنوف العطا الى أحبابك
رضى الله عنك فانى * يارفاعى وقعت فى أعتابك

(حرف الناء)

وقال الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره يمدح حضرة الغوث الاكمل وقد ساقها فى ديوان رياض المدائح وحداض المنائح

الشيخ عبد الغنى النابلسى

غيرى له ولة حبكم لايثبت * وسواى فى أفواله متعنت
وأنا الذى بالطيف منكم قانع * فعساه يوصفكم لدىّ وينعت
ياأهل ودى والمشارب جمة * ان المشوق بحبكم متقوت
هل نظرة منكم اليه برأفة * هل من تحننكم اليه تلفت
يابن الرفاعى الرفيع شهامة * صم الصخور لعزمه تتفتت
ياناقل العلمين يامن فى العرا * سيف له فوق الجاجم مصلت
ياقطب دائرة الوجود باسره * يامن به زرع المعارف ينبت
فى الناس كم لك من كرامات بدت * عقلا ونقلا بالدلائل يثبت
من قبل بل فى الآن تلك وفى غد * اذ واصل الامداد لايتثبت
ولقد نقلت لعالم من عالم * بخلاف من قد قال انك ميت
فالله فى القرآن قال بأن من * هو مثلكم حى برزق ينعت
ياملجأ الفقراء يامن فضله * لجميع ألسنة الحوا سد مسكت
ياصاحب الوقت المبارك فيه اذ * انعام مولانا عليه موقت
يامن هو الغيث المغيث من التجا * لجنابه وهو الهمام الصيت
أنت الذى نور النبى بداعلى * صفحات وجهك للنواظر مبهت
أنت الذى يهدى الاله بك امرأ * فى الغى كان وفى الضلالة يعمت
أنت الذى من ينتمى لك فى الورى * فهو السعيد وللمهيمن يقنت
ياعصبة الحق المبين ومن هم * ربى يذل المشركين ويكبت
فيكم هدى طه النبى مجمع * مع انه فى الصالحين مشتت
والله يرحمنا بكم ويغيثنا * ومن الذنوب وأسرها نتفلت
ثم الصلاة مع السلام على النبى * لاتستطيع له المدائح تنعت
طه بن عبد الله من قد جاءنا * بالخير يخرس باغضيه ويسكت
وعلى جميع الآل مع أصحابه * والتابعين لهم بخير يثبت
وعلى الامام ابن الرفاعى أحمد * من مدحه فى الناس فخر يبهت
أبدا على طول المدا ما التذ من * صدح الحمائم سامع متصنت

﴿ ترجمه الناظم ﴾

قال العلامة الفاضل محمد خليل أفندى المرادى رحمه الله تعالى فى كتابه سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر بانه هو الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل بن أحمد بن ابراهيم المعروف كأسلافه بالنابلسى الحنفى الدمشقى النقشبندى القادرى أستاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة الولى العارف وينبوع المعارف صاحب المصنفات التى اشتهرت غربا وشرقا (ولد بدمشق) فى خامس ذى الحجة سنة خمس وألف وكان والده سافر الى الروم وهو حمل فبشر والدته المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القيمرى بسوق قاسيون وأعطاها درهما فضة وقال سميه عبد الغنى فانه منصور وتوفى الشيخ محمود قبل ولادة الشيخ بايام ثم

وضعته

وضعنه فى المارستان المذكور وسغله والده بقراءة القرآن ثم بطلب العلم وتوفى والده سنة اثنين وسبعين وألف فنشأ يتيما موفقا واشتغل بقراءة العلم فقرأ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد القارى الحنبلى والنحو والمعانى والبيان والصرف على الشيخ محمود الكردى نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقى الحنبلى وأخذ التفسير بالمدرسة السليمية وفى شرح الدرر بالجامع الاموى ودخل فى عموم اجازته وحضر دروس النحم العزى ودخل فى عموم اجازته وقرأ أيضا وأخذ على الشيخ محمد بن أحمد الاسطوانى والشيخ ابراهيم بن منصور العمال والسيد عبد القادر بن مصطفى الصفورى الشافعى والسيد محمد بن كمال الدين الحسينى الحسنى ابن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العثاوى والشيخ حسين بن اسكندر الرومى نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح المنور وغيره من الاصل وأخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخى ولما بلغ عشرين عاما أدمن المطالعة فى كتب الشيخ محيى الدين بن العربى وكتب السادة الصوفية كابن سبعين والعفيف التلمسانى فعادت عليه بركة أنفاسهم فأتاه الفتح اللدنى فنظم بديعية فى مدح حضرة الرسالة فاستبعد بعض المتكرين ان تكون من نظمه فاقترح عليه ان يشرحها وشرحها فى مدة شهر ثم طبعت فى مجلد ثم نظم بديعية أخرى والترم فيها تسميه النوع وشرع فى القاء الدروس وصدر له فى أول أمره أحوال غريبة وأطوار عجيبة واستقام فى داره الكائنة بقرب الجامع الاموى فى سوق العبراسيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها وأسدل شعره ولم يقلم أظفاره وبقى فى حالة عجيبة وصارت تعتريه السوداء فى أوقاته وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به حتى انه يترك الصلوات الخمس وبه يهجو الناس بشعره وهو يرى عن ذلك وقامت عليه أهل دمشق وصدرت منهم فى حقه الافعال الغير مرضية حتى انه هجاهم وتكلم بما فعلوه معه ولم يزل حتى أظهره الله تعالى للوجود وأشرقت به الايام فوردت عليه أفواج الواردين وصار كهف الحاضرين ثم ارتحل أولا الى دار الخلافة فى سنة خمس وسبعين وألف واستقام بها قليلا ومن سنة مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وحمل لبنان ثم فى سنة احدى ومائة بعد الالف ذهب الى زيارة القدس والخليل ثم فى سنة خمس ومائة ذهب الى مصر ومن ثمة الى الحجاز وهى رحلته الكبرى ولكل من هذه الزيارات رحلة مخصوصة وفى سنة اثنى عشر ومائة وألف ذهب الى طرابلس الشام نحو أربعين يوما وصنف فيها رحلة سماه وسماها نفحة من دمشق من دار اسلامه الى صالحيتها فى اسدادسنة تسع عشرة ومائة وألف فى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات بها وكان يدرس الاصلاوى فى صالحة دمشق بالسليمية حوار الشيخ الاكبر قدس سرهما وابتدأ فى الدرس من سنة خمس عشرة ومائة وألف وتآليفه ومصنفاته كثيرة وكلها احسنه متداولة معتمدة وبطبعه لا يحصى اكثره

الشيخ عثمان الموصلى

وممن قاله المرحوم الشيخ عثمان الخطيب الموصلى صاحب النظم البديع المزرى بازهار الربيع

وارحم الوادى المعنى ... مدا يلاقى من بعاد أحشى
واغفر لأرواح امر بعدهم ... الاسهادى والابى وعمرتى

كم قلت ياقلب اصطبر بمقول لى * لاصبر لى دعنى أموت بحرقتى
لاأنثنى عن حبهم لاأنثنى * خفف عليك وخلنى ببليتى
فاجبه ياقلب مالى قوة * انى ضعيف لاأقوم بحملتى
من ذا يكون مساعدى ومساعفى * من ذا يجود على الضعيف بنصرة
فأجابنى قلبى عليك بسيد * أسد أقام بأرض أم عميدة
غوث البرايا ابن الرفاعى أحمد * كنز العطا ياليث يوم كريهة
قهر الهدى قهر العدا لما بدا * ومحا الردى قطعا بسيف شريعة
شمس الحقيقة بان عند طلوعها * لذوى الطريقة سر كل دقيقة
حاز السيادة كابرا عن كابر * وبنور رفاعة يعرفون برفعة
ألف العبادة والتقى مدايه * ونهاية فرقى لارفع رتبة
اذقال أنت القطب تمدله * فأجاب تزهدنى عن القطبية
لا تعجبوا مما أجاب فكم له * من آية سرية جهرية
أنفاسه جعلت لنا نار العصا * بردا وسلاما بعد حمرة حمرة
والاسد فى عاباتها دانت له * وأطاعة الثعبان غير خمية
هذا الكريم ابن الكريم وان علا * ولقد علا بمحاسن علوية
ماأمه المحتاج الا عمه * من كفه لوحام حول عطية
هذا ابن فاطمة حبيبة ربها * بنت الحبيب وبالهاشمى جدة
ماقى سماء الحسن شمس مثلها * هى فى نساء العالمين كدرة
أكرم بها وبعلها وبنجلها * فلهم ماحوت الرسول لفيفة
فبحقهم ياابن الرفاعى جدنا * فيه اسعافى ياشريف الهمة
واشفع بحبك عند جدك للقنى * وارفع حجاب البعد وادفع بلوتى
وامنن على المضنى الكئيب بلحظة * واسمح لعثمان الخطيب بنظرة
ماان مدحت أحبتى بقصيدتى * لكن مدحت قصيدتى بأحبتى
ثم الصلاة على الحبيب المجتبى * خير البرية عمدتى وذخيرتى
وكذا على الآل الكرام وصحبه * مافاح عنبر طيب ساكن طيبة

﴿ترجمة الناظم﴾

قال المرحوم أمين افندى ابن خير الله افندى العمرى الموصلى فى كتابه الموسوم فى مناقب اهل الاولياء ومشرب الاصفياء ماصه فصيح بليغ نظما ونثرا صاحب فضائل جمة وأخلاق حميدة له معاناة فى العلوم الشرعية وخبرة تامة فى فنون الادب ولسان القوم وكان له الجاه التام والوقار فى قلوب الكبار والصغار وطريقه قادرية نقشبندية ولكنه معدود فى العلماء والسمراء والصلحاء وكانت الهدايا تأتيه من سائر الاطراف وهو يبسط بها مع الفقراء ويوسع عليهم فى مآكلهم وملابسهم مع سماع ووعظ وتدريس وتوحيد يهابه القريب والبعيد ويقاد له الابى الشديد وكان مجلسه اذا أراد الذكر والتوحيد يعص فى الشموخ

وتكون له هيبة الشيوخ الكمل قضى عمره بالذكر والعبادة فمازبالحسنى وزيادة وأما خطبته فكانت أفصح من الخطب البياتية وأما أشعاره فهى أسكر من الراح وله تآليف كثيرة مفيدة وكرامات عديدة مات بعد الاربعين ومائة وألف وكانت عامة أشعاره فى مدح النبى وآل بيته وأصحابه انتهى

وقد ذكر أيضا فى ترجمة والده مانصه هو الشيخ يوسف والد الشيخ عثمان الخطيب كان رجلا صالحا وراعا مشهودا له بالكرامات على قدم التجريد والخلوص والتوكل وله طريق ومريدون وأصحابه مختصون به كثير الذكر والعبادة مشهورا بين الخواص والعوام من بيت بقوى وديانه تعتقده الاكابر ويحبه الجمهور ولم يظهر منه شئ من المخالفات الشرعية وكان موته فيما أظن على رأس تسعين بعد الالف والله أعلم انتهى بحروفه

الشيخ سراج الدين المخزومى

الاصل الى شيخ الاسلام وصدر الاولياء الكرام أبى المعالى سراج الدين الرفاعى المخزومى والتحميس الى حباب صاحب السماحة السيد أبو الهدى أفندى الصمادى الرفاعى

ياسيدا لاذت به السادات * وتربت بديحه الارقات
لما انهت لطريقه النفحات * طابت بحضرة ذكرك الونات
وبهاء حزبك صولة ونبات
نبراس رشدك طلمة الدعوى جلا * وشراب صدقك كأسه معنى حلا
شاعت مآثرك الجليلة فى الملا * وظلال بابك يارفاعى العلا
سوح به تنزل البركات
صحح المديح بذكر خلقك والثنا * وبه توصل أهل حبك للمنى
لك همة يجلى بها كل العنا * ولك اليد البيضا التى كشفت لنا
ستر اليه تسكب العبرات
أضحى هواك من الغواية محرجا * وحماك من كدر النوازل منهجا
أطاعت صبحا للطريقة أبلجا * وأحدث مر لب السريعة نهجا
قصرت لعمرك بعده الخطوات
أصبحت بحرا لايرد نواله * بل طود مجد لايطال علاله
أحرزت خلقا عز قدر احاله * أرضيت فيه الله جل جلاله
ونصرت ماجاءت به الآيات
أعطيت عهد النصل من أعلى يد * بحديث معجزة صحيح مسند
وأتيت مصر السنة أحمد * ومصيت مقصيا الابرحمد
طوعا لذلك الحركات والسكنات
أنقذت حزبه بحسن يانه * فاض بسدق ريمه وابانه
ورفعت رايته بخير عصابة * فطرت به بسرعة طيارة
خرقت بها الآفاق فى الملا لعادات
سحت على نفس وابل برها * فحرى بحر العالمين ويرد

وغدوت منفردا بخزانة درها * وسرى بجيبك نافد سرها
تركته في احيائها الاموات
أكرمت من طه بكف جنابه * بين القبول مذ التجأت لبابه
فلثمته وعرفت في أحبابه * نورا أراد الله ان تحيى به
رغما لمن فتكت به الظلمات
أضمرت في قلب الكمال دقيقة * نقشت على لوح الغيوب رقيقة
ومذ اتصلت الى الاله حقيقة * أوضحت يا شيخ الوجود طريقة
سدت بغير سلوكها الطرقات
قامت على النصح القديم سوية * أوردتها عن أهلها مرية
وبها طويت شعائر انبوية * ونشرت فيها راية علوية
خضعت لرفعة قدرها الهامات
أودعت قدما نفحة قدسية * أعطيت من فيض الكريم عطية
ألبست جهرا خلعة سبطية * وجعلت متن الانكسار مطية
حزمت بخلق مالديه هنات
أحرزت بين القوم أعظم نعمة * من خير مبعوث لاكرم أمة
وغدوت مندوبا لكل مهمة * وسبقت كل العارفين بهمة
فتحت لوافد عزمها الحضرات
جاوزت هام النيرين برفعة * طارت بمسكنة وساكب دمعة
وبرزت منتصر الاشرف شرعة * وأكلت مائدة القبول بخشعة
ولكم أجاعت غيرك الشطحات
الله كم لك من ضياء سرسرى * في الكون حتى خافه أسد الشرى
يا فائد الحزبين يا عالي الذرى * يا صاحب العلمين يا غوث الورى
طب ان رمسك عمه الرحمات
أعرضت خلقا عن عسى والى متى * وقطعت بالاخلاص صيفك والشتا
فشربت كأسا ماحظى فيه فتى * هذا جزاء الصابرين كما أتى
والقوم يا ابن المصطفى درجات
لك دولة قامت بشأن أوحد * ومكانة عظمت بطرز أمجد
يا خير منسوب لآل محمد * أنقفت نهج الاتباع لاحمد
في المشربين وماعراك شتات
سدت الرجال بظهر عنه الحمل * قصرت رقابته وطال العك اكمل
وجمعت حقا بين علمك والعمل * ولذا الادلة في ثناك طباعك ال
حسناء والاحوال والكلمات
لك بانكسارك للعواجز نهضة * زمر الخطوب بيأسها منفضة
لك ساحة هي للتدلي روضة * ولانت معجزة لجدك محضة

وضاحة ماشابها الشبهات

أصلت سيفا فى الاعادى باترا * ورفعت ركنا للاجبة عامرا
مذ نلت سر القيامة سائرا * نبتت مناقبك الرجاح تواترا
لزماننا وبنقيها الاثبات

نعم الكرامات التى علت السها * مجدا وكل بدرونقها البها
هى مثل مانطق الوجود بفضلها * خرس بها أهل الخود لانها
فوق البداهة عندها مرقات

برهان فضلك بالدلائل قد ثبت * وعريق أصلك فى السيادة قد نبت
وعزيز نفسك يا ابن أفضل من قنت * ذلت لسطوتك الاسود ومارأت
ان تحمها من بأسك الغابات

لما لبست من العناية حلة * داويت من أتباع رشدك علة
والاسد حين أتتك تطلب خلة * ربضت على أعتاب عزك ذلة
وكذلك الانمار والحيات

فجميل مدحك مجمل ومفصل * وجليل قدرك فى الشيوخ مفضل
وبذكرك الشرف الرفيع مكمل * والنار تخمد والسلاح معطل
لما يندبك تكثر الضجات

ما أم ساحة بحر فضلك ناقص * الاوكل له عطاء خالص
رجفت لباسك فى الرجال فرائص * الله أكبر انها لخصائص
بيد النبى بها حبتك الذات

هذا مقام دونه هام العلا * وشريف شأن مسكه عم الملا
طبنا به والله والهم انجلى * شكرا لمولانا الذى أهدى الى
تصديق من تعمى به الزلات

طه الذى شق السماء ركابه * ورقى الى الرحب الكريم جنابه
وهى على كل الورى ميزابه * والى طريقتك التى هى بابه
وعليه عطر قبره الصلوات

وأجل تسليمات خلاق الملا * تهمى على مثواه ما الفجر انجلى
وتحية عظمى يضيق لها الفلا * والآل والاصحاب والقوم الاولى
وعليك ماهبت بنا النسمات

قد سبقت ترجمة صاحب الاصل

الشيخ عبد الملا حماد الموصلى

﴿ وقال العارف بالله ولى الله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلى ﴾

أبرق ترا آى من معاريج واسط * أم الشمس مجلاة بأم عبيدة
أم النور نور ابن الرفاعى أحمد * صباح المعالى ذى الصفات الحميدة
أجل هو هذا والذى فلق الضيا * وأتحف شيخى بالشؤن لوحيده

لعمر العلا ماطاب لى غير ذكره * وان طال هجرى بالفيافى البعيدة
تشاهده عينى بمرآة همتى * فاشهد أنواع الفيوض السعيدة
ويخلق عزمى والقبول يمدنى * بهمته بالواردات الجديدة
هو البدر والفجر المهلل بالهدى * هو البحر فياض المعانى السديدة
نؤمل من جدوى أياديه نفحة * فيتحفنا بالخارقات العديدة
ونسأله من عالم القلب مدة * فيكرمنا بالكرمات المديدة
ونغفل عن كسب استفاضة فيضه * فيرمقنا فضلا بعين حديدة
مناقبه فى الاولياء وحيدة * فقل ماتشا فى ذى المعالى الوحيدة

(استطراد)

نقل الامام الوترى فى مناقب الصالحين عن الشيخ السيد محمد ملاذ الرفاعى انه قال سمعت أبى وسيدى السيد سراج الدين الرفاعى رضى الله عنه يقول من ضاق به حاله لامر أو نازل فليصل لله تعالى ركعتين ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويقرأ بعدها الفاتحة لروح ولى الله الغوث الاكبر مولانا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه ثم يربط القلب بجنابه الكريم ويجعله بابا للنبى صلى الله عليه وسلم والنبى عليه الصلاة والسلام باب الله بلاريب ويقول بانكسار واخلاص وخشية هذه الابيات

الهى بالحقيقة والصفات * وبالذات المعدة للذوات
بآيات الكتاب وكل حرف * طوى سر المعانى البينات
بما فى الغيب من مجلى ظهور * لآيات الكلام المحكمات
بكل طريقة صحت وجادت * عن المختار رب المعجزات
بدولة أمرك المطوى فيه * ببعثته الضمينة للنجاة
بعزة قدره فى كل رحب * بنهضته بعبء الكائنات
بطينة نوره النورى معنى * بروز منازلات الحادثات
بكل افاضة بالكون منه * تدلت بالرقوم المقلقات
بنواب النبى الى الرفاعى * أبى العلمين بحر المكرمات
عظيم بنى البتول وطود مبنى * نظام الاستقامة والثبات
وجامع نسخة العرفان حقا * وسبك القضايا المسكنات
حكيم الاولياء ومقتداهم * وسيدهم باجماع الثقات
بكل مقرب وبكل عبد * صحيح السر مرضى السمات
بكسرة كل قلب مستغيث * ولوعة مفرط بالسيئات
عسالك يالهى من شؤون * ومن منن عظمن ومن هبات
تفضل ياكريم بجبر كسرى * وكن لى فى الحياة وفى الممات

ويذكر الله تعالى بعدها ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ماتيسر ويختم بالفاتحة فان الله تعالى يفرج كربه ببعض نعمه وكرمه قال الملا عبد الكريم قدس سره وقد جربت ذلك كثيرا فى

أمور كثيرة فجبر الله تعالى الخاطر بمحض فضله وكرمه

﴿ترجمة ابن حماد﴾

قال العلامة محمد بن حماد فى روضة الاعيان هو عبد الملك بن حماد بن دكين بن أبى بكر بن عبد الله بن حماد بن عبد المنعم بن الفضل بن دكين بن حماد الدكى فى الموصلى الشيخ الكبير الرفيع القدر جليل آبائه أمراء الجبل وهو على اثرهم كان ينقلد المناصب والولايات الى عام خمس وخمسمائة فانه حج فى ذلك العام والتحق بخدمه السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وتصوف وتزهد وخرق الله له العادات وأجرى على يده العجائب وكم له من كرامات جليلة ومنقبة جميلة منها انه كان يعمل ميعاد السماع فى صحراء الموصل حول شجرة فحصل لاصحابه وجد فالتفت نحو الشجرة وقال

لقد رقص القلوب وتلك صخر * فلم لا ترقصين وأنت عشب

فلازالت الشجرة تهتز حتى اقتلعت من أصولها توفى رحمه الله تعالى سنة احدى وسبعين وخمسمائة معمرا بالموصل ودفن فى مشهد حضرة نبى الله جرجيس عليه السلام

﴿حرف الثاء﴾

ترجمة جمال الدين الخطيب الحدادى

﴿وقال الامام جمال الدين الخطيب الحدادى لكبير يمدح حصره شيخه الرفاعى الكبير﴾

يطيب لهم النجب الحثيث * ويخطفها من الحادى الحديث
فتقصد ساحة الغوث الرفاعى * وتأوى حيث يأوى المستغيث
برحب كالسماء علا وطولا * يلوذ به لوائره المكوث
بظل أجل فرد فاطمى * تذل بظل ساحته الليوث
به ينجو الصعيب اذا دهمه * نوائبه وقام له وعوث
أؤمل ان يظاهرنى اذا ما * قبضت وطال فى القبر اللبوث
وان شفاعة الصلحاء حق * بها الاريب قد ورد الحديث

﴿ترجمة الناظم﴾

قال العلامة ابن حماد فى تاريخه بأنه جمال الدين محمد ويقال له مقدام خطيب أونية ابن على ابن محمد بن جمال الدين الخطيب الكبير الحدادى الواسطى الشافعى الطائى صاحب المحامد الكثيرة والعلوم الغزيرة أصله من الحدادية بلدة من اعمال واسط مشهورة فهاهر القطب الجليل الولى الفرد العظيم معز الدين طلحة بن محمد الشنبكى الانصارى رضى الله عنه سكن أبوه أونية وولد بها صاحب الترجمة ونشأ فى بيت الخير والعلم والصلاح والتقوى وفى ذكره واشتهر امره وتخرج بصحبة السيد أحمد الرفاعى وكان من أعز أتباعه وأعيان أصحابه وبلغ كثيرا من كراماته بين الطائفة الاحمدية مبلغ التواتر مات سنة خمس وثمانين وخمسمائة بأونية عن تسعين سنة

(وذكر) الامام السيد أحمد الصياد فى الوظائف الاحمدية وغيره واحد ان الشيخ عبد الرحمن

الدعيبني الواسطي رحمه الله ظلمه آل غريب بواسط فالتجأ الى مرقد السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ونفعنا وأمة جده بمدده وعلومه ووقف تجاه قبره المبارك وأنشد

يا كياخزينا أيظلمني الزمان وأنت فيه * وتأكلني الذئاب وأنت ليث
ويروى من بنانك كل ظامي * وأظمأ في حماك وأنت غيث

فرأى في منامه تلك الليلة الغوث الاكبر والعلم الاشهر رضي الله عنه فقال له يا عبد الرحمن عارت الربوبية لنا فانتصر الحق لك كن في راحة فاستيقظ مسرورا ولم يمض شهر حتى أفنى الله آل غريب عن آخرهم ولم يبق منهم في الديار الواسطية ديار والله على كل شئ قدير اه

(حرف الجيم)

السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي

وقال الاستاذ الفاضل والعالم الكامل مولانا السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي حفظه الله يمدح الحضرة الكريمة الرفاعية بهذه القصيدة الجوهرية

حثثت الركب أقلقه الضجيج * لغاب حلها الاسد الهيج
أبو العلمين سيدنا الرفاعي * ومن يندو بندبته الاجيج
له من صاحب المعراج حبل * به للارتقى تم له العروج
مناقبه الجليلة في البرايا * لها في كل زاوية أريج
وكعبة رشده من كل فج * من الاقطاب طاف بها الحجيج
ويالله من خلق عظيم * علا وكأنه الروض البهيج
وساحته سماء للمعالي * بها في كنه طيتها بروج
وكم عان به صعد المعالي * وقوم جهرة بهداه عوج
خوارقه الشريفة ظاهرات * يقر بها العزيمها العلوج
له حكم بألفاظ رقاق * بها بحر عجائبه تموج
محيط بالمعارف لا يجارى * وكيف يشابه البحر الخليج
يروم الحاسدون له مثيلا * وضاق بهم من الطالب الخروج
أجل هذي النجوم لها بياض * وأين بياضها منها الثلوج
تراع الاسد اذ يدعى وأمن * عواملها الصوارم والوشيج
ألا يا ابن الرسول ومن اليه * بنا شوق حزائمنا تهج
دعوناك العناية فالوطرفا * لقوم عزمهم قلق خلوج
ولاحظ فالكريم بكل حال * يعاوده أخو الامل اللجوج

وقد سبقت ترجمة حضرة الناظم المشار اليه لازالت طوائف العناية تسعى له وبين يديه آمين

(حرف الحاء)

وأنشد السيد النبيل والفرد الاصيل والركن الاثيل مولانا السيد محمد أبو الهدى افندي مخمسا قصيدة احد بني أعمامه الكرام من بني الصياد وعين أعيان هذه العائلة الامجاد السيد كاظم أفندي رحمه الله وجعل الفردوس مأواه

صاح مل عن ذكر بات الوشاح * واركب الوجنا وطر بين الصماح
واذا سدت خطاها للرواح * عج بها ليلا الى أرض البطاح
واطعمنها عشب هاتيك النواح
بالله والله من عشب ملسج * كم تداوى فيه من قلب جريح
ضمنه اعقلها على صدق صحيح * وانخها بين غام وشجح
وخزامى وانشقاء عرف الاقاح
روضة كم رشها من هابط * من ندا احسان رب باسط
قالوها ما بين درساقط * وانهزام الغيث في واسط
نهزة العجر على قرب الصباح
علها ان سبقت عن ركبها * وجلت بالقرب بلوى كربها
تصلح العزم فقف عن ضربها * واذا ما نشطت فانشط بها
واستمع حي على خير الفلاح
قادها قلب على الوجد جبل * حيث أدنتك الى الرحب الخضل
فادعها يا صاحبي عين الابل * واذا ما أخذت من جانب الـ
ماء فخضاحا وحنت للمراح
وأتت حبابه حامي الحما * وجرى من جفنها الدمع دما
وشفاها السير جوعا وظما * فانزلن عنها بواد طال ما
عفرت وجهابها شوس الرياح
والفت الافكار عن هذا وذي * واترك الروح بروح تغتذي
وانتشق من ذلك العرف الشذي * مدفن الغوث الرفاعي الذي
كرع الخمرة فردا وهو صاح
كنز عرفان حباه الله من * فضله جاهابه الجاني أمن
فخلها المندوب للقطب الزمن * أحمد القطب الذي من بابه اذ
تنشرت للقوم اعلام النجاح
طار في جنح علاه فرخهم * رسما الاغيار فيه شمسهم
مهوفيهم وبيدان نحسهم * نحسهم في كل عصر شمسهم
وفتاهم ان يقم سوق الصلاح
عزمن بعد رقاد المرتقى * وبعين همها يوم التقى
وبعنوان العنا بعد البقا * واحدا لافراد علما وتقى
رأسهم حال احتتام وافتتاح
كم سرت منه المعاني فهمو * وبه سر المعاني فيهمو
انه في السر صباح حومو * أسد الاقطاب بل احومو
ان علا في محنه غوث الصباح
حكمه الله لما قضت * بعلا الندب عليهم وانصت

قل لنفس حسد اقد مرضت * كم له من خارقات ما انقضت
اثبتت تصريفه رغما للاح
صيغ الله الهدى فى جسمه * وجميع الخلق أوفى سهمه
مد تخلى قلبه عن رسمه * تخمد النار لعلياء اسمه
وتراه مثلما حد السلاح
مظهر فى كل آن صاعد * أحمدى للنحو فى شاهد
عادل ان رام نكرا حاسد * وانقلاب السم ما شاهد
لعلاه بالبراهين الصحاح
خلعة المجد لناطرزها * ثم ثناها وقد عززها
فالكرامات التى أبررها * واليد البيضا التى أحرزها
جاز فيها الحد من غير جناح
نفحة من فضل تاج الانبيا * خص فيها دون كل الاصفيا
عمت الاكوان نورا وضيا * أقصرت باع فحول الاوليا
حين طالت لحمى غير مباح
دولة الاشباح لما حضرت * وبأعتاب الرسول افتخرت
قال مد اليد حتى ظهرت * هكذا الهمة ما ان ذكرت
تفرق العمر بعز وانشراح
يا له من مشهد سامى السما * وقليل ان علاها وسما
حازها الغوث الحسينى المنتمى * رضى الله تعالى عنه ما
عطرت ذكراه أردان الرياح

(ترجمة الناظم)

السيد كاظم أفندى

ولد المرحوم الكامل الاديب والحسيب النسيب السيد كاظم سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف وكانت وفاته بالقرب من (تستر) المسماة الآن شتستر بلدة الامام سهل بن عبد الله التسترى رضى الله عنه حين كان مأموراً بتسوية الحدود وكان من الادب والتقوى والعلم والفضل والنباهة وعلو الهمة على جانب عظيم وهو رحمه الله تعالى السيد كاظم ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله دفين قرية كفر سجنا من أعمال معرة النعمان الولى الشهير ابن السيد الامام العارف بالله شيخ الشيوخ السيد حسين برهار الدين الصيادى وشعره المشار اليه كثير ونظمه لطيف غزير قد حوى من اللطافة وفنون الظرافة ما يربى على نسمات الاسحار ونسيك شعر الابوردى ومهيار مع جزالة نبود المذبى لو بأفيها وأبو تمام لو جعلها لهامهم التمائم من بواديها وخوافيها

أحمد عزت باشا الفاروقى

ومما نظمه هذا الموشح الذى يمدح حضرة هذا المولى قد توشح قاصدا بهذه الخمرة المعنوية فيوضات ارشادات الغوثية من الاماكن الاقدسية

منير الليل وكافور الصباح * أشعلاني باغتباق واصطباح
يابديعي قم فقد هب النسيم
وبدا من عرفه مسك الشميم
وانبرت في الكأس نيران الكليم
فامزج الخمرة بالماء القراح * واسقنيها بغدو ورواح
عاطنيها قبل نور الفلق
بغناء الورق بين الورق
كاحمرار الشمس عند الشفق
نسج المزج عليها بارتياح * أدرع الدر ومفتر الأقاح
وغزال سامني بالملق
وبرى جسمي وأذكى حرقي
أهيف مذسل سيف الحدق
قصرت عنه أنابيب الرماح * بابلي اللحظ مهضوم الوشاح
بات بالوجد فؤادي كافا
حيث شاب الوصل منه بالجفا
كلما قلت جوى الحب انطفى
أمرض القلب بأجفان صحاح * وسبى العقل بجد ومزاح
ياخليلي أنت نور المقل
جد بوصل منك لي يا أملي
كم أغنيك اذا ما لحت لي
مرحبا بالشمس من غير صباح * زرتني والليل ممدود الجناح
هذه الخمرة من عصر قديم
تبعث الروح الى العظم الرميم
تتهادى بين راحات النديم
لم يدع عنده الصفو مباح * فهي روح وهي ريحان وراح
خمرة الارشاد من عهد الازل
تنقذ الشارب من كل العلل
فهي مثل النوم ما بين المقل
تسر في الافكار من غير جماح * وتذود الهم من دون كفاح
زوجوا الماء على بنت الدنان
واستطابوا اشربها قبل الاوان
فشذا تذكارها في كل حان
مثل نشر المسك في الارجاء فاح * حملته للورى كف الرياح
انما الاقطاب في هذي الدنا

بقطـــــة فيها تزيل الحنا
والرفاعي بينهم بادي السنا
فهو بدر التم ليلا حين لاح * فيه للظلماء والغي افتضاح
هو غوث للورى غيث الندى
معدن العرفان بل قطب الهدى
ليست تلقى من سواه رشـــدا
لائق عرفانه بالامتداح * زنده بالكون وارى الاقتداح
خصه الله بعـــلم وعمـــل
فغدا يزهو به روض الامل
وكساه بالسنا أسنى الحلل
وحباه فوق أثواب الصلاح * رفعة المسند من دون اقتراح
حبه قد حل مني بالفؤاد
أينما كنت مقيما في البلاد
فهو في حلم وعلم وسداد
ملأ الاقطار ذكرا والبطاح * وعلى أعدائه شاكي السلاح
انما أشـــباله بين الورى
معدن الفضل وآساد الثرى
فهم غصن الهدى قد أثمرا
كل فرد منهم بادي الفلاح * كفه يقرع أبواب النجاح
هو باز في الورى قد حلقا
وعلا فوق المعالي وارتقى
فهو للقدح المعلى مذرقى
نال أغنى الكل عن ضرب القداح * ما علينا في ولاه من جناح
مدحه شرّف حزب الشعرا
فزها المدح به بل نوّرا
وسماء النظم لما أقمرا
قد مدحناه بألفاظ فصاح * ونعمنا باختتام وافتتاح

﴿ ترجمة الناظم ﴾

انني العاجز أحمد عزت الفاروقي ابن محمود أفندي ابن سليمان أفندي ابن أحمد أفندي ابن علي أفندي المفتي الملقب بأبي الفضائل ابن مراد أفندي ابن الشيخ عثمان الخطيب ابن الحاج علي ابن الحاج قاسم وهو الذي ورد من الشام الى الموصل في حدود سنة التسعمائة وسبعين وعمر بها الجامع الموجود اليوم المشهور بجامع العمرية وقبره وقبر ولده في قبة مخصوصة بهما وكان تاريخ الجامع لفظة (خاشع) ابن علي بن الحسين بن الحسين بن أبي بكر بن

موسى بن عمر بن عثمان بن حسين بن نجى بن عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد الله بن منصور بن شمس الدين بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن حمد بن أبى بكر بن محمود بن ذياب بن يوسف بن سعيد بن ناصر الدين بن عبد الهادى بن عاصم بن عبد الله بن عاصم ابن حضرة أمير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه وذلك جسما هو مضبوط ومقيد فى شجرة الانساب الفاروقية ❊ وأما من جهة المرحومة الوالدة ❊ فينتهى نسبى الشريف من السادة الاعرجية الفخرية الى حضرة قطب الاقطاب الشيخ السيد أحمد الرفاعى الكبير رضى الله تعالى عنه ❊ وأما ولادتى ❊ فكانت فى الموصل أواخر سنة الاربعة والاربعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل التحية * ولما بلغت من العمر أربع سنين باشرت بقراءة القرآن الكريم وسنة سبع من عمرى ختمته وحفظت طرفا منه ورويت قراءة حفص على استاذى بالنحو المرحوم ملا عبد الرزاق أفندى الجبورى وفى سنة أربعة وخمسين طلبنى المرحوم عمى المشهور بالفضل العميم عبد الباقى أفندى الفاروقى وكان اذذاك ساكنا فى بغداد وبقيت بخدمته مقدار ستة أشهر بعدان أكملت قراءة الاسيوطى على المرحوم ملا أسعد أفندى الموصلى مدرس جامع الاصفية ثم عدت الى الموصل فقرأت أصول الفقه وعلم الحساب وطرفا من علم الوضع على العالم الفاضل المرحوم عبد الرحمن أفندى الكاذلك وجمعت جمع الصغير وجمع الكبير فى القراآت السبع على مخدومه المرحوم عبد اللطيف أفندى وقرأت الايساغوجى على العالم الزاهد والفاضل العابد المرحوم ملا محمد أمين أفندى بن ملا عبيدة وقرأت علم البديع وطرفا من المعانى والبيان على رئيس العلماء المشهود له بالعلم والورع المرحوم عبد الله أفندى الفاروقى * ثم فى أوائل سنة احدى وستين طلبنى من أبى ثانيا عمى المرحوم لاجل البقاء بخدمته فتوجهت الى بغداد وكانت اذذاك خاصة بالفضلاء والعلماء والادباء فتخرجت عليه فى فنون الشعر وعلم الادب وطرت بجناح فضله واستسقيت من هطال وبله وفى غضون ذلك قرأت على سبيل التبرك شرح الشمسية وابن عقيل على خاتمة المفسرين وعلامة العلماء المحققين المرحوم أبى الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندى الآلوسى مفتى الزوراء ومرجع الفضلاء وقرأت أيضا كتاب تشريح الافلاك على المرحوم الفاضل الشيخ أحمد أفندى السنه لى وأتقنت اللغة الفارسية على مخدومه العالم الاكمل الشيخ طه أفندى وبقيت فى خدمة المرحوم العم ببغداد لى سنة التاسعة والستين فانسلكت بخدمة الدولة العلية العثمانية متقلبا فى البلاد وأولها شهرزور ولا زلت من افضال تلك الدولة أتنقل فى أنواع مأموريا تها من داخلية وخارجية ورسومية ومالية وأرتقى الى درجات رتبها بالتدريج حتى أصعدنى من حسن أنظاره أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين حضرة السلطان عبد الحميد خان أدامه الرحمن الى رتبة الميرميران وها أنا اليوم بالاستانه ضيف حضيرته وتزيل سدته داعيا لحضرته بمزيد الدوام على مدى الايام اهـ

﴿ حرف الطاء ﴾

﴿ وقال الشريف عبد الكريم شمس الدين أبو محمد الواسطى الصيادى الرفاعى ﴾

الشريف عبد الكريم الواسطى

جدى أبو العلمين سيد عصره * شيخ يرجى فى المضيق وفى الرخا

تدب ندى يد تؤمل فضله * لدفاع نازلة الزمان وللصحا
كالبحر يستقى الغمام بوجهه * وتصب من أنوائه صب الحيا

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال المؤرخ ابن حماد هو عبد الكريم شمس الدين أبو محمد ابن السيد صالح عبد الرزاق الصيادى الرفاعى الشريف القطب الغوث صاحب زمانه توفى سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بغم الدبر مع أهله بواسط وأغلب نظمه فى مدح حضرة الرسالة عليه الصلاة والسلام وذكره غير واحد من الفضلاء وقال فى الدر الساقط بعد تعداد نسبه وتفصيل مشربه بأنه ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة ونقل غيره عنه من الفضائل والكرامات ما تضيق به هذه الاوراق فتراجع بمظانها

السيد على الحريرى

﴿ وقال الشيخ العارف بالله السيد على الحريرى الرفاعى قدس سره ﴾

وثقت بعهد سيدنا الرفاعى * أجل أولى التمكن والرسوخ
فحاشا أن أرى ضيما وذخرى * امام الاوليا شيخ الشيوخ

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال العلامة ابن حماد هو على أبو النصر برهان الدين ابن السيد عبد المحسن على ابن السيد عبد الرحيم الحريرى المولد فى بصرة بليدة بالشام الرفاعى الشريف بركة زمانه وقال الفارونى فى النفحة المسكية عند ذكره بانه سكن قرية حرير من أعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها وله ذرية وتخرج بصحبته جم غفير من الرجال وكانت وفاته سنة عشرين وستمائة قلت وأشهر ذريته بحماة الشام ومنهم بحوران وحلب كثرهم الله تعالى

أبو الغنائم الواسطى

﴿ وقال الشاعر الاديب أبو الغنائم الواسطى يمدح الحضرة المكرمة ﴾

شيخى الرفاعى الذى برحابه * لاذت صغار القوم والاشياخ
أشياخهم بلغوا الكمال به وكم * ريشت بنفحة قلبه الافراخ

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال ابن حماد فى تاريخه هو أبو الغنائم محمد بن على بن فارس بن على بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الواسطى الهرثى الملقب بنجم الدين المعروف بابن المعلم الشاعر الدرب الاديب الصالح واحد زمانه فى الادب شاعر رواق أم عبيدة وبها مات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة والهرث بضم الهاء وسكون الراء وبعدها ثاء مثلثة وهى قرية من أعمال نهر جعفر بواسط توفى بها عن احدى وتسعين سنة ﴿ قال القاضى ابن خلكان فى ترجمته ﴾ انه كان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية الطبع يكاد شعره يذوب من رقته وهو أحد من سار شعره وانتشر ذكره ونبه بالشعر قدره وحسن به حاله وأمره وطال فى نظم القريض عمره وساعده على قوله زمانه ودهره وأكثر القول فى الغزل والمدح وفنون المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح المعانى

يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام فعلق بالقلوب واطف مكانه عند أكثر الناس ومالوا اليه وحفظوه وتداولوه بينهم واستشهد به الوعاظ واستحلاه السامعون وقد سمعت من جماعة من مشايخ البطائح يقولون ماسبب لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المنتسبون الى الشيخ أحمد الرفاعي وغنوا بها في سماعهم وطابوا عليها فعادت عليه بركة أنفاسهم ورأيتهم يعتقدون ذلك اعتقادا لا شك فيه ثم قال وكانت ولادته في ليلة سابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين وتوفي رابع رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة بالهرث وهي قرية من أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه الى ان توفي بها رحمه الله تعالى

(حرف الدال)

وقال القطب الكبير السيد عز الدين أحمد الصياد رضي الله تعالى عنه مادحا جده الرفاعي ذي الهمم العلية وساقها في كتابه الوظائف الاحمدية

السيد عز الدين أحمد الصياد

أنكرت وجدك عشت من متعمد * أو ينكر الآفاق ضوء الفرقد
فالدمعتان المقلتان أسالتا * عينيهما عينية لم تجحد
أوصيك هتكا للغرام فسنة العشاق هتك الوجد رغم مهدد
أو ما رأيت الورد شب بعرفه * متهتكا في شكل وجنة أغيد
وشف البنفسج مدباع تشبه * بعذاره ماخاف من قطع اليد
والميل غلغل والسيوف تنوشه * بالهدب مستترا برشفة أغد
والغصن شاكل خصره منأودا * شتان بين مقلد ومقلد
فاسلك طريق العاشقين مشيبا * بحبيب قلبك معلنا بالقصد
ما الكتم الا ان أردت تمكنا * فيما انتهجت بمقلة لم ترقد
وطويت نشرك عن مريض فؤادك العلق الكليم وعن وفود العوّد
وزويت سرك عن سريرة آهك الساري بفدفد صدرك المتنهد
وكأن كونك لم يكن وكأن أمك لم تلدك وانها لم تولد
متجردا من طور نفسك سالكا * سنن الرفاعي الامام الاوحد
شيخ لطريقة والحقيقة والهدى * والعلم والنهج القويم الاسعد
سامي بسوددة السماك ومثله * يسمو بنسبته منار السودد
في كل لفظ من حقائق علمه * حكم مجللة بسحر مزبد
شرف تحط له النجوم تواضعا * ومكانة علوية لم ترصد
قطب المدار وكوكب الاعصار والغوث الذي يدعى لحل المعقد
المرتضى ابن المرتضى ابن المرتضى * والسيد ابن السيد ابن السيد
محيي شعار الصالحين وناصر الشرع المبين وشيخ كل موحد
قدم تمكن باتباع المصطفى * وحلائق شرفت بحال محمد

لله من نبوى طبع سره * يطوى الرشاقة فى عروق الجلد
والقطع يودعه النشا ماسا كنا * فى كل شفرة أحدب وصهند
هذا أبو العلمين فاذكر شأنه * فى كل جمع باللسان المفرد
أكثر وان تحسد لنعمة مدحه * أرأيت صاحب نعمة لم يحسد
تأتيك رائحة العبا ان تلقه * متلحفا بجلى بمرط أسود
كالبدر رقنعه الدجى وشعاعه * يبدى الضياء لمغور ولمنجد
أشهدت قام لغيره لكماله * عز الملوك مع انكسار الاعبد
أوصاف كل العارفين به انطوت * وصفاته فى كلهم لم توجد
نفدت قوافى مادحيه بفضله * جل الكريم وفيه مالم ينفد
الاولياء كل فج فى الورى * أتباع هذا السيد المتفرد
هو من رسول الله أقربهم يدا * بتواتر ودليلنا مد اليد
فالدين عند الله دين محمد * وطريقة التقوى طريقة أحمد

﴿ترجمة الناظم﴾

قال صاحب الدر الساقط ولد السيد العارف شيخ وقته السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى عام أربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه حضرة الرفاعى قدس سره ولما كبر سلك على يد أخيه أبى الحسن عبد المحسن وبصحبته تخرج وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطى وقد أجازه جده المشار اليه تبركا واشارة الى ماسيناله من المنزلة حال موته وهو اذ ذاك ابن أربع سنين وكان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين واسع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار خرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده عليه أفضل الصلاة والسلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسع سنين وبنى رباطا فيها بالقرب من سقيفة الرصاص معروفا برباط الرفاعى وأخذ عنه الطريقة ابن غبلة الحسينى حاكم المدينة المنورة والامام عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السخاوى صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهم والشيخ تاج الدين الابدرى وتلامذته خلق كثير لا تحصى ثم انه دخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام فى المسجد الحسينى وأقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشيوخ وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب وانتسب اليه خلق كثيرون وبنوا له بمصر رباطا وأقام بمصر سنتين وهاجر منها ثم انه طاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية فى ميدان الحصا تعرف أيضا بزاوية الرفاعى وخرج منها ودخل متكين قرية من أعمال معرة النعمان من أعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وستمائة يوم الخميس وعكفت عليه الناس وانتفعت به خلائق لا تعد كثرة ﴿توفى﴾ رضى الله عنه سنة سبعين وستمائة وله من العمر ست وتسعون سنة ودفن فى القبة المباركة التى تجاه جامع الرباط وكانت له كرامات باهرة واسارات ظاهرة لا يسعها هذا المختصر

وقال

السيد سراج الدين المخزومي

﴿ وقال الامام السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي ما دحا تلك الحضرة ﴾

لقد مدح الغوث الرفاعي أمة * وما داعسى من بعد ان قبل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى يذكروه يذكرون محمدا

﴿ قد سبقت ترجمة الناظم ﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندي

﴿ وقال صاحب السيادة والسماحة جناب المولى السيد محمد أبو الهدى أفندي ﴾

لواء المجد والتعظيم يعقد * بانواع الثنا للغوث أحمد
امام الاوليا الاسد الرفاعي * أبي العلمين ذي الركن المشيد
فتى مهما تقادم وقت عصر * يرى فيه له الذكر المجدد
هو البحر الذي عظمت جلالا * غواص فيه درّ معناه المنضد
هو الحبر الذي كبرت كمالا * دقائق سالك مذهبه المؤيد
هو الغيث الذي فاضت جمالا * حقائق سحب نائله المؤبد
هو الحرم الامين فمن أتاه * بصدق والتجا بحماه يسعد
هو الغوث الجليل أبو المعالي * أجل الصالحين علا وأوحد
تسلطن رتبة وسما مقاما * ففيه أكابر الاقطاب ترشد
وفي أبوابه زبد المعاني * يموج وللقيامة ليس يجمد
وفي عتباته نيل الامانى * فمن فيها احتمى في الخطب ينجد
علمت أحوال دولته مكانا * فكان هو المكين بكل مرصد
وكم من آية كبرى تجلت * له ويد ليوم الحشر تحمد
ويكفيه افتخارا في البرايا * على الافراد متبعين أحمد
فمن قبض الرسول بكل آن * رفيع رحابه المعمور يقصد
كذا آل الرسول لهم أياد * على هام العلا بالمزتمد
وجدهم أجل الرسل قدرا * وأعلاهم برحب الغيب مسند
عليه الله صلى كل آن * مدى ما ذكره الممدوح ينشد
وأصحاب وأولاد كرام * بهم قرى روض السعد غرد

﴿ وقال أيضا ﴾

بالله يا ليلة الزفى بنا عودي * فقد تناهى مدى وعدي وموعودي
واتحفينا بعود نستبيح به * تذكار عهد مضى من نغمة العود
فنغمة العود فيها من رفيقتها * حال يشب زفير النار في العود
فالعود أحمد ما يرجى تكرره * من وقت عهد بجمع الشمل مسعود
بالله يا رجال له قلبي يحن كما * يحن لابن الرفاعي طبع هنسودي
شيخ الوجود امام القوم سيدهم * شمس المعارف بحر الجد والجود
ذو الحال والهمة العليا التي ظهرت * فابرزت أنجما في الاعصر السود
محمدي حنا باب دولته * حصن حصين الموفى ومردود

من صار منه قريبا لم يصر أبدا * عن النبي ولا المولى بمبعود
ومن أتاه فقد حث الركاب الى * حوض من المدد القدسي مورود
عن النبي بنا نابت مشاهده * بمظهر مظهر للحق مشهود
مؤيد الدين والشرع المبين وفي * ساحاته الفسح يلفى كل مقصود
والآذنون بعلياء عزه أبدا * لاذوا بظل من الاحسان ممدود
له اذا عد أهل الفضل بينهمو * فضل رفيع جناب غير محدود
به اقتدوا وبذاك الباب قد خضعوا * لدى لواء من العرفان معقود
مؤيد من يد الهادي عليه يد * سمت له بتوال غير ممدود
تنامت فيه أسرار الكتاب كما * حسنا تنظم عقد الجيد في الجيد
تأوي اليه قلوب العارفين وقد * آوت مقام رفيع الجاه محمود
من الاولى شرف الاسلام تمهم * وهم عصام اوجود ومفقود
آل النبي بنو الزهراء فاطمة * هم الصناديد سادات الورى الصيد
صلى عليهم اله العرش ما لمعت * شموس ارشادهم في كل موجود

وقال يمدحه أيضا لا زالت آثاره تلوح للناظرين روضا مشيرا الى بعض فرق الاهواء وما ابتدعوه من الافتراء جاهلين قواعد الطريق وسالكيه من دون رفيق

ظنوا الطريق صفاح الاجداد * وتقربوا بالجهل للابعاد
وتباعدوا عن مجلس الذكر الذي * حق وما عرفوا طريق الهادي
وتوهموا تأثير مخلوق بلا * علم وضلوا بادعا الارشاد
جهلوا العقائد وهي أول لازم * وتمسكوا بعجائب الاوراد
سمعوا طنينا من ثنيات الحمى * فتخبلوه عين ذاك النادي
ورأوا سطور الترهات فزادهم * صمونها جهلا وفرط عناد
وعموا بها الارشاد وهي كما ترى * بطريق أهل الشرع سوء فساد
ان ذات كنواعن أكاذيب وهت * وخذوا التي عدوك في الحساد
أوقال قال الله قال رسوله * قالوا نعم لكن بحال حماد
واذا دعاهم للحقيقة كاذب * قالوا أحدث باكمل استعداد
نرق تعست بالضلالة والهوى * جهلا وصاروا سيرة النمادي
فجماعة جمر لهم نحر ولد * نار صميل النار للايقاد
وجماعة منهم رأوا ان الاله * علا عن الانداد والاضداد
قد جانس الاشياء بل هو عينها * وكان هذا مذهب الاسناد
والكفر سموه لعمرك وحدة * وبغوا وان الله بالمرصاد
وتشبهوا بالعارفين بكسوة * نقشت بخبط الزور والالحاد
ويموا الدين سعوا بتبديل الهوى * غاوردوا الرشد للافساد
خبطوا وقد خلطوا العقائد بدعة * قادت شريعتها السوق كساد

وجماعة كذبوا على الرحمن للـ * ـآمال بين حواضر وبوادى
شابوا الحقيقة بالرياء وتدنسوا * جهلا بخلف القول والميعاد
الله من زمن به صار الطريـ * ـق مطارق الابدال والاوغاد
هذا طريق ظواهر الشرع الذى * قامت مراسمه بأمر الهادى
فمن امتطى هذا الطريق فقد اتى الـ * ـباب الوثيق وأم ذاك الوادى
ومن انتحى عنه فغاينه لطى * نزاعة الاعضاء والاكباد
يارب بالمختار من هذا الورى * وبآله والصحب والاولاد
قدنا اليك بنفحة قدسية * واجعل لنا تقوالك خير الزاد
والى طريق ابن الرفاعى سربنا * باللطف والتوفيق والاسعاد
فهو الامام المقتدى بفعاله * وحماه ملجا قادة الافراد
ذو المجد والشرف الرفيع وطاهر الـ * ـأعراق والآباء والاجداد
علم الائمة شيخ كل موحد * شمس المعارف عمدة الاوتاد
آيات حكمته ونور طريقه * نور الصباح سرى بكل بلاد
شبل النبى المجتبى من هاشم * شرف البرية واهب الامداد
صلى عليه الله ما أم الحيا * وركب وعن وجد ترم حادى
وعلى بنيه وصحبه من جاهدوا * تبعاله فى الله خير جهاد
وعلى الرفاعى سبله قطب الهدى * جدى ووارث فضله الصيادى

﴿وقال أيضا آخذا معنى ابن رشيق﴾

أعز روايات المكارم حجة * وأصدقها قيلا باحسن مسند
حديث رواة السبل عن خير وابل * عن البحر عن كف الرفاعى أحمد

﴿وقال أيضا يذكر سلسلة أشياخه فى هذه الطريقة الذين هم أعلام الاولياء على الحقيقة﴾

بدأت ببسم الله والشكر والحمد * وصلت تعظيما على الصادق الوعد
محمد الهادى الذى جل قدره * امام الهدى المبعوث للحر والعبد
ورضوان رب العرش جل جلاله * على الآل والاصحاب أهل الهوى الاسد
﴿وبعد﴾ فقادات الطريق رجالنا * أئمة أهل السير فى الحل والعقد
هم مدد عال وفضل محقق * وشان علا معناه بالذكر والورد
وسلسلة السالك الرفاعى فى الورى * جلالة قدر فصلها فاق عد
رجال لهم حال عظيم وهمة * لغوث مريد نابه الدهر بالضد
كرام اذا ناداهم من يحبهم * بضيق يرى حسن الوصول الى القصد
ومن كان مهموما لخطب أهمه * ولم يلق بابا للخلاص من الشد
ووجه قلما نحوهم مخلصا لهم * يرى الفرج المطلوب من جانب المرد
ومن سامه كرب من الظالم الذى * علمه اعمى وماوى الى الرشد
وصاح أغيثونى بأسرار أحمد * وعدتهم حتى الى حضرة الجد

يرى همة من فيض ساحل بحرهم * تجر بذالك المعتدى عنه للحد
رجال سقاهم ربنا خمر قدسه * وألبسهم تاجا تطرز بالوجد
ففازوا عن الاغيار فى كل أمرهم * وبالمحو عن عمرو وعمروا عن زيد
وخلصهم لطفا بفيضة جوده * من الشك والادناس والرين والضد
جلالى وجاهى وافتخارى بخدمتى * لأعتابهم بل هم فى حبهم سعدى
سلكت طريق ابن الرفاعى أحمدا * بخير سلوك عن أبى صاحب الرشد
هو الحسن المعروف وادى الذى له * ببيت السخاباع عرى من الرد
أجاد سلوك القوم فى كل خدمة * وأجرى بهذا السير معا على الخد
همام شريف الاصل من آل خالد * ومن عترة الصياد من عنصر المجد
له الاذن والارشاد عن رجب العلا * عن السيد الاستاذ أحمد نا الجندى
عن السيد المشهور ذى الفضل مصطفى * أبيه الولى الموصوف بالصبر والزهد
وعن عرفات المنتقى الحبر ذى التقى * عن القطب خير الله ذى الجد والجهد
مجدد آثار الطريق وكنزها * وناهض رايات السلوك عن الجد
ولى فى طريق سيرة هاشمية * شريفة حال عزه قدارها عندى
اجازة خير عن ملاذى وسيدى * وحامل أثقالى وعونى فى قصدى
على بن خير الله شيخ الشيوخ فى * حمى حلب الشهباء على القرب والبعد
سلالة صياد السباع سلالة * لبيت رسول الله جدا عن الجد
له عن أبيه معدن الرشد والهدى * أبى الفضل خير الله واسطة العهد
له عن أبيه ذى المعالى محمد * ويا الشيخ خير الله جمع لذا العقد
له عن أبى بكر أبيه فتى الحمى * عن الوالد السامى محمد ذى المجد
عن ابن الحجازى الامام محمد * له عن أبى بكر امام ذوى الوجد
عن المقتدى موسى الكبير ملاذنا * عن المجتبى عبد السميع عن الفرد
ضيا لوقت شمس الدين سلطان وقته * عن القطب صدر الدين عن صاحب العهد
امام رجال الله فى كل مشهد * أبى الهمم الصياد أحمد ذى الجد
عن القطب عبد المحسن الحبر غوثنا * امام طريق القوم والذكر والورد
عن الغوث فرد الاوان وسيرئيسهم * امام سلاطين الحمى صاحب اليد
وتاج رؤس الصالحين وشيخهم * وأعظم أهل الحال والرشد والعهد
مبدل اسم الملتجى لطريقه * من الناس من بعد الشقاوة بالسعد
امام له مد الرسول يمينه * فقبلها والفخر فى ذلك الحد
على الذرى الغوث الرفاعى أحمد * هزبر صدور الاوليا السادة الاسد
له عن على الواسطى اجازة * به اشتهرت بالغرب والشرق والهند
له عن أبى الفضل الولى ابن كامح * له عن غلام مظهر الشكر والحمد
له عن على الروزبادى شيخنا * له عن على العالم العلم الفرد
عن العارف الشبلى امام طريقنا * عن الكوكب القطب الجنيد أبى السعد

عن المرشد القطب السرى ملاذنا * عن العارف الكرخى شيخ ذوى الرشد
عن العارف الطائى داود شيخنا * عن العجمى الحبر الحبيب أخى الزهد
عن الحسن البصرى شيخ ذوى التقى * عن الاسد القدسى والصارم الهندى
وزير رسول الله بل وابن عمه * ووارثه بالعلم والصدق والمجد
على أبى السبطين من جاء بهل أتى * معان من الآيات عن مدحه تبدى
عن المصطفى الممدوح فى قول ربه * سراج قلوب الانبيا مصطفى الفرد
عليهم صلاة الله مالاح كوكب * وأصحابه والآل ماطاب ذو وجد
وخلص أهل الله والسيد الذى * شدا عند نيل القرب فى حالة البعد

السيد محمد أفندى الحريرى

الاصل لحضرة المولى المشار اليه صاحب السيادة والسماحة والتشطير الى جناب صاحب الفضيلة السيد الشيخ محمد أفندى الحريرى الرفاعى الحموى

شيخ الورى غوث الخليقة أحمد * سامى الذرى الفرد الاجل الاوحد
فخر العراق وصبحه البادى ومن * كالشمس مظهر فضله لا يجحد
ذاك الرفاعى الحسينى الذى * من ذكره النار الوقودة تخمد
والطائل الباع الذى فى حجه * مدّت له من حجرة الهادى اليد
وتنوّر الحرم الشريف براحة * من أجلها خاق الوجود الموجد
تلك اليد العليا التى اقبوله * برزت له بعد المكانة تشهد
الله أكبر ذلك المجد الذى * من دونه حط العلى والسودد
شرف عظيم ليس يدرك حده * أولاه أحمدنا الحبيب محمد

﴿ ترجمة صاحب التشطير ﴾

هو السيد محمد أفندى ابن السيد عمر أفندى شيخ السجادة الرفاعية بحماة المحمية ابن السيد الشيخ حسن ابن السيد محمد الحريرى الرفاعى وينتهى نسبه الى امام الاولياء وتاج العرفاء مولانا السيد أحمد الكبير الحسينى الرفاعى رضى الله عنه من حفيده القطب الكبير السيد على أبى الحسن الحريرى الرفاعى ﴿ ولد المترجم الموما اليه ﴾ سنة أربع وسبعين ومائتين وألف فى بلدة حماة وتوفى والده وهو صغير وكفله أخوه لابيه الرجل الكامل السيد الشيخ أحمد أفندى ونشأ على حال من الكمال والادب وتلقى علوم العربية عن علماء حماة الشام وحضر الى دار السعادة اسلامبول وأكرم فى رتبة الوالى المعروفة برتبة ازمير وأجيز بالخلافة فى الطريقة العلية الرفاعية من صدر الصدور والعائض السور حضرة السيد محمد أبى الهدى أفندى نقيب أشراف حلب المقيم بدار السعادة وتربى بتربيته وسلك على يديه واستفاض من معارفه وله فيه من المدائح الجميلة والقصائد الجزيلة وهو من بيت فى الديار الحموية والبلاد الشامية غنى عن التعريف لاشتهاره كالشمس فى رابعة نهاره وهو الآن مقيم فى بلدته حماة مواظب على اقامة الاوراد والاذكار أطراف الليل وآناء النهار مشتغلا باعلاء كلمة الارشاد الرفاعية فى زاويتهم الزاوية الحريرية لازال موفقا لخدمة

أبو النصر يحيى أفندى السلاوى

﴿ قال الاديب الاريب صاحب العزة أبو النصر يحيى أفندى السلاوى ماصورته ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ﴿ وبعد ﴾ فيقول أسير الذنوب والمساوى راجى عفوه أبو النصر يحيى بن عبد الغنى بن أحمد السلاوى هذه قصيدة أنشأتها فى مدح حضرة السيد لسند الغوث الاعظم سيدنا السيد أحمد الرفاعى الحسينى الشهير بأبى العلمين قدس سره العزيز وهى من جملة ماخدمت به جنابه العالى وقدمته الى حضرة ولده وارث أسراره صدر الصدور العلامة صاحب السماحة والسيادة سيدى الاستاذ السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى شيخ السجادة الرفاعية بدار السعادة العلية حفظه الله تعالى وقد عزمت على شرحها لما تضمنته من الحكم والاسرار والاشارات والفنون الادبية العالية الجديرة بالاعتناء والاهتمام وسميتها نفح الند فى مدح حضرة صاحب قصة مداليد وهى هذه

أعد الحديث عن الامانى الخفد * واغنم مسالمة الليالى العوّد
وأدر كؤس الراح ترقم للهنا * أيدى الصبا منها صحيفة عسجد
طورا تطوف بها الشموس وتارة * تسعى بها الاقمار حول الفرقد
من كل وضاح الجبين أغرّ ذى * شيم وعز بالشباب معربد
يلقاك ملتحف الوقار كأنما * بادى المشيخة فى حداثة أمرد
يغدو بأصناف المسرة لاهيا * يوما ويوما بالمقيم المقعد
لا تبصر العينان منه لذى نهى * الا خلال مجد ومسوّد
ان قال كان الرأى منه مسددا * أو صال كان الخصم غير مسدد
من المعشر الغر الاولى ماضهم * فى الناس الا كل شهم صندد
وجواد مكرمة وليث كتيبة * عن كسب أعلى المجد ليس بقعدد
صلت العزيمة ليس يرهبه التوى * من تحت ألوية القنا المتلبد
يغشى الوغى ثملا بكل مهفهف * ماضى الغرار وكل لدن سمهد
ويكرّ منها الا كحسرة مدبر * حذر الممات ولا كحسرة مصرد
وخضيبة الكفين من رقدها * هيفا باعطاف الغصون الميد
نشوانة بالحسن تعبث بالنهى * عبث الحوادث بالوليد المبتدى
تلقاك فى ديباجتين منوطة * من فوق ضاف بالعبير مقرمد
أقسى مساسا من فؤاد معذبى * وأرق من قلب الحزين المكمد
ما بين طلعة بدر تم مشرق * زاهى الجبين وليل شعر أجعد
فتانة فتاكة مأسورها * لا يقتدى وقتيلها لا يستدى
ان أقبلت فتنت وان ولت سبت * مهج الاراقم دون نيل المقصد
تدنى وتبعد بالذى توحى به * لاخى العفاف وللبغى الانكد
فتظنها من ثم غير عصية * وتخالها من ههنا كالعضلد

وزروضها كليستين عروبة * غض الاساس وحيزبون عاكد
لاينقضي من حبها وطر ولا * يدنوها بالغي عزم مجرد
وبمثلها اناهيك أكبر فتنة * للغافلين وللركوع السجد
هيهات يكظم غيظه أو يصطلي * بجر الغضا من حرها المتوقد
الا ابن سابغة يجر ذيولها * فوق المطهم من بنات الاجرد
ويرود ورد كماتها بجميه * رود الهزبر الكاسر المتعود
ولقد ترى الآساد صائدة الظبا * صرعى غضاضة طرفها المستأسد
ومن النهى والحزم ان تصبو الى * زمن بخلتها السعيدة مسعد
ومن الحماقة ان يضيع نيل ما * في اليوم معتمدا على ما في غد
والخير أحسنه الذي لك منه ما * تهوى وأنفعه القريب الى اليد
والوقت أسعده المعين على الصفا * ان ما تداعى الاصفياء الى ندى
لاخير في زمن يروح نهاره * في غير داعية الحظوظ ويغتدى
كلا ولا في لذة لم تزدوج * منها العقول ببنت كرم صرخد
مقصورة في الدن تحسبها الورى * خاف الستور من الحسان الخرد
يتعاقر الجلاس كأس عقارها * ما بين شاك للهوى ومغرد
ولكل صب لذة منهم بما * يبدوله من صفوها المتجدد
لله آية مسلك سلكت بنا * نزغات بلبل دوحها المستصعد
أيام كان اليوم غير معشعش * وغراب فود الرأس غير مطرد
وزمان كان العود أخضر مورقا * وجنى المنى دان بعيش أرغد
في جنب ضافية الظلال تجودها * أيدي الغمائم بالملث المرعد
وظلال شاسعة الرحاب تؤمها * نجب العزائم كالمطايا الوخد
رفعت دعائمها الشداد على العلا * همم مقلقلة لكل موطد
وعزائم ثم ترفع شأوها * عن درك كل مقرب ومبعد
فغدت ممنعة كأن جوارها * غيل يصان بكل فهد فوهد
وكأن ضيف رحابها ضيف الحمى * أوانه ضيف النبي محمد
لا المستجير بركنها برقوع * من حادث يوما ولا بمهدد
كلا ولا بغالب أبدا على * مال ولا عرض بحد مهند
ربياله زمنا تقادم عهده * في الغابرين بجنب ذاك المعهد
وطوى بساط نعيمه الامد الذي * أخنى على تيك الطلول الهمد
عهدي به غراء يصرفه الهوى * نحوي بما أهواه غير منكد
ما بين صحب بالعقيق وجيرة * بالرقتين ووالدين ومولد
شتان بين مغور ألقت به الـ * ـأقدار في لجج الغضا ومنجد
بين تنازعنا وبون شاسع * ومنى تسامت عن عراص الفرقد
كيف السبيل لنيل ما أناطامع * في نيله من بعد ذاك الموعد

أم كيف حمل الصبر بعد أحبة * كانوا البواصر في مكان الاثمد
هذا العمر كو الذي لم يستطع * طول الحياة عليه طبع مجدد
ياصاحبي والحوادث في الورى * لعب بكل أخي هوى مستعبد
ان تعجباً مني فليس لدى امرئ * يوماً بأعجب من عجائب مشهدي
هول تشيب له الرؤس وخطة * ترى بخط سوادها المتبدد
ومن العجائب اني سابرتها * بثبات عود م الكرام مسهد
ولقيت أنصالها ولست بدارع * من غير ثوب الدارع المتجرد
ولكم رميت ومارميت بغيلق * من جنس نوع حديدها المتعدد
وأبيت الالهام منه مفاقراً * والخد منه مخدد كمورد
حتى اذا برد الطعان وخضبت * لجج الدما أنصاف سوق الاربد
واستنفر النفر اللئام وأقبل النفر الكرام من الوغى في محشد
متفيئين ظلال كل غنيمة * بماتفيء يمين واكفها الندى
وتلاهموا الشكران تعلنه الورى * وتقول للارام المناظرة اشهدي
أقبلت خلف القوم أذكر ماجرى * ذكرى لمنقبة الامام الاوحد
بحر الشريعة والحقيقة فاتح الحسني وخاتم عهدها المتجدد
زاكي العناصر والفروع الجامع الـ * ـفرد المكمل والجميع المفرد
شيخ الورى ابن أبي رفاعة أحمد الـ * ـعجم المناقب من سلالة أحمد
غوث الخليقة والغياث المرتجى * بعد النبي لخطبها المتلدد
والصارم العضب الذي أنضته من * غرب القضا أيدي العلى للملحد
والسيد السند الذي أشباهه من * آل ابن حيدر سيد من سيد
أنعم به حيا وميتا لم يدع * سبباً لرائد فتنة أو مفسد
آتاه رب العرش مالم يؤته * أحداً كما قد جاء في مدّاليد
وانهم بسيرته صراطاً لم يذر * من بعدها عوجا لغاو معتد
ولذاك الكفاية يامريد بعهده * كفؤ العين المجتدى والمهتدي
وافى على قدم المحجة داعيا * لله بالحجج البليغة من هدى
ووفى بعهد الله غير مفرط * في قدر خردلة ولا بمشدد
من آل بيت كلهم سامي الحجى * والمجد مرتفع الذرى والسودد
خلفوا الحسين وصنوه في كل ما * تركاهم من طارف أو متلد
ومضوا كما جاؤا كراماً خيرة * من خيرة غر عريق المحفد
ماسهم رجس ولادنس ولا * زيغ عن السنن القويم الاحمدي
ومضى الزمان وما مضى من بعدهم * مالم يكن عن باطل أو عن ردي
عجباً كأن الله أرسلهم هدى * واختارهم وزر الدين محمد
ولذا غدوا يتعاقبون تعاقب الـ * ـأقمار في الليل الطويل المسهد
ان غاب منهم واحد خلفته من * أعقابه أم كرام المحتد

غر السجايا والخصال جميعهم * ما منهم وفى الناس غير مسوّد
يلقاك أصغرهم بأكبر مايرى * فضلا اذا اجتمع الانام لموعد
واذا لقيت كبيرهم ألفيت ما * يرضيك من كرم ومجد أبجد
واذا رأيت رأيت ثم معظما * صعبا على المتكبر المتمرد
ومهذبا دربا أرق من الصبا * طبعا الدى المتواضع المتودد
لا الحلم يخفض قدره يوما ولا الـ * ـجاه الرفيع بطيشه فى مشهد
ولرب غاو حاسد بالجهل فى * ظلم الغواية خابط متردد
نزر الصواب كثير بادرة الخطا * جم العيوب قليل عارفة الندى
عار كما قال المحيط بمثله * وصفا بأثواب اللآمة مرتد
حرد اذا ماسيم خسفا جاهه * واذا يسام الاهمه لم يحرد
متخمط فى ريثه متصلف * متذبذب فى نوكه متلدد
فطن بدنياه خبير حاذق * متغافل فى دينه متبلد
يسدى ويلحم فى الغرور مزاولا * ماعنه بد من لعاع العثرد
كالعير ليس له بشئ همة * الا اقتضاب القضب حول المذود
يهوى الوصول الى مدارك عزهم * حمقا وليس له بذلك من يد
ويظل يرسم مايراه واغما * شتان بين مقلد ومقلد
وحليف هدى حازم بالرشد فى * خطط الجهالة عاقل مسترشد
جم المناقب والخصال قليل ما * يلحى اذا ما الخصم قام يعرصد
يشرى الضلالة بالهدى فى حب من * يلقاه منهم من امام مرشد
ويبيت يرقب نجم فضل نوره * فى الافق لاح كنور أعظم فرقد
أسرى به الرحمن حتى أسفرت * منه الخطوط على الرواسى الوطد
واساره حتى اذا وافى به * دار السعادة ثم قال لها اسعدى
لله أى سراج هدى ثاقب * سامى الذرى منهم رفيع المسند
سطعت على أرجائها الانوار من * مشكاة ضوء جبينه المتوقد
وغدت أعنة مجدها من حزمه * فى كف أبصر بالمطالب أيد
زاكى الشمائل والخلال جميلها * زاكى الجنى بالرشد وارى الازند
ياطالب الغربات دونك للعلى * والفوز ساحته الرحيبة تسعد
فانخ ركاب القصد فى عرصاتها * غب السرى عن بعد دارك تحمد
ولئن تكن تبغى الحماية فالتلذ * منها بركن أبى الهدى المتفرد
أو فالتلذ بحمى أبيه السيد الـ * ـحسن الجدير بكل فخر اتلد
فهما الغياث لكل خطب فادح * وهما الملاذ لكل هول أنكد
وهما اللذان لقربه أدناهما الـ * ـملك الحميد برغم أنف الحسد
وهما اللذان تفردا فى عصرنا * هذا بخدمته وأى تفرد
ناهيك من ملك أفاض عليهما * من كل مكرمة افاضة مرفد

وكساهما من كل فخر صادقت * أنواعه بالصدق خير مقلد
فترد هي الايام منه عادل * أفعاله بين الورى لم تحمد
أضحى به الدين المبين مؤيدا * وغدا المعارف لدين محمد
ولتفخر الدنيا بسيد خليفة * أولاهما بالفضل أشرف مورد
حتى غدا اللاحي لعرجانهما * في ذمة للعدل لم تتهدد
والمستجير بحضن ركن علاهما * لم يشق قط لريب دهر مجهد
واذا أردت الحبر عنهما * من مخبر نصريح قول أحود
فسل الماثر والمآثر عنهما * تنبيك أو سود الدفاتر تشهد
وكفاك ان الدهر أصبح لاهجا * بحميل ذكرهما يعدد ويبدي

✻وقال أيضا حاثا لك لصرعام والعوث الهمام✻

يا سعد جد حديث سعد * وهب الركاب تؤم أكرم ناد
وصل الاصايل بالبكور وربما * ✻ورد البكر مه حين يروي الصادي
حيث الرجاء ارحب نسدق لوري * من حوله بالبسط بسط أيادي
حيث المناهل بالمذيب تواهل * بحصون ركاب الوراد
حيث اليد البيضاء تحمد حوده ن * مدت المهيد الرسول الهادي
سل سره نطلا سيرته سري * عرف الصبوح لحاضر ولبادي
ورث القام الاحمدي مه * سة عاوية الامداد
بسطت اطى الحقائق صفحا ما * ✻ هواه من أصل ومن اسعاد
رغدت شيراى العيوب تكدي * سقه اديه الحاسات وادي
ما فاتها في الامر من عرف ولا * ألفى لزمان لعيرها بعياد
كلا ولا مدت لعيرها حيا * كف اهرئ بالمدح يوم تبادي
طوق المادحين منه وحيرة * ✻ يرتو عليه برحب دالمادي
نادأم مه مطلوبه * أكفاءه واكرم وادي
ست به محسن وبه وكل * هم تحسن لاعن المداد
وتروت المادحين منه * أعطاهم ورس بالكرامة زاد
لا بكر المعروف من سروه * الا بين مترنه حديث حاد
بكرا لمنه التي أدت اما * من حسن سيرته ناوفر داد
قل للذي يرجوه دونك بابه * مولى يحاور رتبة الامراد
لذ بابه متمسكا بحبله * موسلين بآله لا محاد
فتحت له ابوابه * أيدي الهبي في عملة الجواد
من العطايا ان تباح الى من * من حاجب حاد
هو ما وهبه من مه * حاد الا حسن طروف معاد
ومؤمل لي بلوغ رجاه * ✻ برحل له كرامة الاجواد

فبدته الافصال منه بكاما * يماحه قبل السلاح جماد
ومن المروءة ان يغير على الحمى * راعيه عن ثقة وحسن سداد
لازال عهدك يا أبا العلمين من * بين الورى روحا لروح فؤادى
أثنى عليك به وأنشر ذكره * وأحث فيه ركائبى وجيادى
حتى اذا وقعت عليه عشية * تشكو القصور بدا ومعاد
قالت لها العلياء منك تنشئى * بعدى بعهد أبى الهدى الصيادى
لا راث تورثه المقام ولم يزل * للهدى بعدك نقطة الامداد
وكفى به من آل بيتك واحدا * صمة السداد مهاطويل نجاد

(ترجمة الناظم)

هو أبو النصر يحيى قدرى ابن الشيخ محمد الغنى ابن الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر بن محمد السلاوى نسبة الى مدينة سلا فى المغرب كذا قرر فى ترجمة جده الشيخ أحمد السلاوى ولد فى الديار المصرية ونبغ فى علم من العلوم وأتقن صناعة الشعر وأحسنه ومن نوادر شعره انه خدم الحضرة المعظمة السلطانية بديوان مخصوص بمماه العصر الجديد فجمع فيه جواهر الآثار وفائق المعانى الابكار وقدمه السدة السنية الملوكانية فاحسن اليه برتبة محترمة وخدمة فى دائرة العارف العمومية الجليلة وهو الآن بدار السعادة مكب على الاشتغال بالادب آناء ليله ونهاره مقبولة تآليفها الطباع وتستهويها الاسماع

السيد محمد برهان العواص

(وقال السيد محمد برهان العواص الرفاعى مادحا جده ومتجاورحته)

هذا مآثر الاحمدية أحمد * أنقى الرجال العارفين وأحمد
ما زرته الا ولمت عمامة * وقفلت أشكره الصنيع وأحمد

(ترجمة المادح)

قال صاحب قاموس العاشقين بان والد السيد محمد برهان فى مصره سنة تسع والف وتوفى سنة أربع وحسين وألف له من العمر ست وأربعون سنة وكان مثل أبيه حسن العواص الرفاعى على قدم عظيم من الزهد تاركا للدنيا معتكفا لسنة محمدية متخلقا بالاخلاق الاحمدية قائما باحياء الطريقة الرفاعية وناهيك بما أسسه ارشاد المسلمين وتمدحاء به بالعجب العجاب ومثله فى الحسن كتابه المسمى فى طريق الحق لى معرفة الحق وله غيره من الآثار ولطائف الاشعار ما يرى وصاره الازهار وله من الكرامات ما قلم اللمعات مسطوره فى المطولات وتتراجع هناك

السيد محمد أبو الهدى الصيادى

وقال حضرة صاحب الترجمة السيد أبو الهدى محمد أفندى هذه القصيدة العرية
تخاطب بها سيدى وعلى وما دحا ما ومادحا ما فيها فى أولاد أولاده

سلم لربك يا محمد * ربه متالى من ربه
وارض الزمان بحكمه * فهو الكريم كل منهم

وهو الرحيم بخلقه * وسواه لا يرجى ويقصد
وهو اللطيف وغيره * حاشاه لا يدعى ويعبد
كم مرة نادیته * فكفاك احسانا وأيد
ودعوته المهة * فأزالها والعين تشهد
وقرعت ليلا بابه * فكفاك نار اذى توقد
ولكم هرعت اليه من * خطب فصانك ان تبدد
ولكم دفعت يداله * فأجاب قبل اعادة اليد
وبكيت فى أبوابه * وأعان حيث الدمع فى الخد
وأتيته متضرعا * فوقاك بالحسنى من الرد
وقصدته بمعائب * فعفا وكانت لا تعد
وفرعت سدة فضله * فأتى الفتوح وغيب السد
وغرقت فى احسانه * حتى غدوت لذاك تحسد
ومع الجميل اساءة * وقبائح جازت عن الحد
وترى عواطفه عليك ستورها لا زال تمتد
وتنام فى مهد الرضا * وبموطئ العز المهد
فى شامخ الركن الذى * بجيوش نصرته تأيد
وتراك أعجز عاجز * ورفيع مجدك قد تشيد
وعداك دوما بالعنا * وبطالع النحس المنكد
بسهام قدرته غدوا * صرعى وشملهم ومبدد
أفهل أغرت عليهم * خيلا أو استحكمت مرصد
أو رمتهم بمكايد * دقت فهد الدهر ماهد
أوصلت اذ لاقيتهم * بالقاطع العضب المهند
لا والذى رفع السما * وكسا العلا ثوب الزبرجد
وعليه صف سلاسل الـ * أقمار بالطرز المعقد
فتنوعت أفلاكه * وجلت من الابراج مقعد
وعلى الثرى مد النبا * ت لؤلؤا حسنت وعسجد
بسطت على وجه البسيـ * ـطة دونها الدر المنضد
قد أينعت أغصانها * وبدوحها الغمرى غرد
وهو الذى لجنابه * شكل الوجود لجا ووحد
وعظيم قدرته بجـ * ـلى كل موجود تفرد
للفضل يشكر دائما * وعلى عميم الجود يحمد
أعلاك قدرا يا محمد بالعطا المحض المؤيد
وأذل زمرة باغضيـ * ـك وحاسديك ومن تمرد
وحباك منه عناية * وجليل عون ليس يجحد

فاصبر على ما أتت فيه ففضل ربك لا يقيد
حاشاه ينسى المرتجى * ان أنهم المثوى وأبعد
بل كل ذرات الوجو * د بفيض بحرندا مستمد
أنسيت اذ حملتك أمك قبل ان تأتى وتوجد
كيف اعتنى بك رحمة * فبرزت لا بالجهد والجد
وأتيت عريانا على * ضعف فقيد الرأى والكد
فغشاك بالستر الذى * أدلاك من بطن الى يد
وبقيت محفوظ الجنا * ب بأنعم زادت عن العد
وربيت فى مهد الهدى * خلقا على الدين المؤيد
والنعمة العظمى خلقـ * ـت من أمة الهادى المجد
وشملت من نظر الرسو * ل فصرت من أتباع أحمد
وأخذت اسم طريقه * بسلوك مجد لا يقلد
وعلوت فيه مراتبا * جذبت لك الشرف المخلد
وسرت بك الركبان فى * مدح باقصى الارض ينشد
صعب المزاج على الكرا * م كأنه للغدر مرصد
عسرت لياليه ففيـ * ـه أبيض الايام أسود
والمخلصون به على * خطر عظيم لا يحدد
وبه لفواجر والكرا * م بلية تشقى وتسعد
والكاذبون الصادقو * ن ووجه عبد السوء فرقد
وعلوت فيه جباههم * رغما وقلبك مثل جلمد
وبعصمة المولى كفيـ * ـت شرورهم وعلت لك اليد
فانظر لنعمة خالق * سبقت اليك بعالم المد
واشكر الهك راضيا * واذكر نداه الفضل المجد
وافزع اليه ولا تخف * من غيره واصبر ترشد
واربط به القلب السليم * مدى وصل على محمد

﴿قد سبقت ترجمة جناب الناظم بمحلها﴾

وقال واحد عصره وأبو عبادة دهره صاحب العطوفة عبد القادر أفندى المحترم الكاتب الثانى للجناب السلطانى مادحا الحضرة الرفاعية

خلصت لك الآيات بالتخليد * ولك استمر الشان بالتزييد
لك دولة ماحازها ذو رتبة * فى عالم التفريد والتجريد
ونظمت سلكا بالحقائق قد زهى * وعقوده من أبحر التوحيد
شهدت لك الآثار حتى يومنا * بكرامة العرفان والتجديد
وبك استنار الكون بعد ظلامه * كالبدر يجلى فى الليالى السود

ياغوث كل الاولياء وشيخهم * وأمير كوكبة الرجال الصيد
مانال ما أوليته غوث ولا * يدرى علاك بصورة التقييد
أنت الرفاعى الاجل مقامه * عن حيطة التقييد والتحديد
ودوام دولتك المؤيدة الجلى * بتسلسل فى نسلك المسعود
وبذا التدلى للبصائر ظاهر * ماثلته بالدوم والنأييد
فاليك تنقاد الرقاب مدى المدى * رغما لانف معاند وحسود
برزغت شموسك فى البطائح اغما * أنوارها اسطعت بكل صعيد
ومن استناب اليك قام بنورها * متخلصا من ربقة التقليد
فلك اليد البيضا على الاسلام يا * شيخ الورى لقريبها وبعيد
ولذاك لثمك كف أفضل مرسل * جهرا مكافأة بكل مزيد
قبلتها والناس شاخصة لها * فغرقت فى بحر الندى والجود
دهشت لها الحضار لما أشرقت * وبدت بنور جمالها المشهود
فلك الهنا ذخرت من تقبيلها * شرفا وفخرا ليس بالمحدود
ذى آية بهرت عقول أولى النهى * وسعادة قد خصصت لسعيد
ولذا تظل على الزمان وأهله * يمتد فيض سحابك الممدود
ولك البراهين العظيمة بعضها * يقضى على جرم العضا بخمود
والسم لا يسرى كدا الهندى لا * يبدى جراحا فى يدى صنديد
والاسد رابضة ببابك خشعا * ومن الافاعى سلسلت بقيود
ذى دولة قدسية علوية * ارتادت من أجل جدود
يا ابن الاكابر من سلالة أحمد * وأبا المكارم صاحب التأييد
انى دخيل واحتميت بذا الحمى * وأتيت بابك قاصدا بقصيدى
فاقبل عبدك يا أبا العلباء قل * ادخلت قدرى فى عداد عبيدى
لازال يسقى روض لحدك دائما * روض الرضا بالعل والترديد

﴿وقال ايضا مؤرخا لما كان عليه من المديح واجبار فرضا﴾

قصدت الغوث شيخ الكل أحمد * وان الغوث شيخ الكل يقصد
أبو العلمين مولانا الرفاعى * امام القوم والسهم المسدد
سليل الاوصياء شيخ العريجا * بشارة جده الهادى محمد
فيا لله من غوث جليل * متى ناديته فى الحال يوجد
تسامى فى العلا قدرا وجاها * بآيات وبرهان مؤيد
لدولته على رغم الاعادى * لواء العز بالمعظم يعقد
براه الله أهلا للمعالى * فنال سناءها بالجهد والجد
وفى سبق الفضائل حاز سهما * بعزم دونه الاطواد تنهد
وصدر منه قد وسع البرايا * بأخلاق له شهدت توحد

تسنم ذروة العلياء طفلا * وراح العمر يرقاها ويصعد
تخلى عن سوى المولى فدانت * له الاكوان والآثار تشهد
بتجريد وعزم نال قربا * من المختار لا قول مجرد
أما يكفي أبا العلمين فخرا * لدى ملاء كرامة صدة اليد
ومذ نال المنى منها استفاضت * عوارفها مع البركات تمتد
لحضرة جده هو باب وصل * ولم تبرح مفاتحه تجدد
ألا يا أيها الشهم المرجى * بغى الباغي علي وجاوز الحد
تداركني أبا العليا بلطف * فاني من نوالك صرت أحسد
وادرك مسرعا وارد دحسودي * وجرد سيفك العضب المهند
ومد طويل باعك بانتصار * لمن لجدالك نال الجور والصد
وكيف ولا تجير أخا هموم * يؤمل منك ان يحمى ويسعد
وأنت الغوث يا شيخ السرايا * وبابك دائما للخير مرصد
وحاشا شأن مولانا الرفاعي * يخيب من لساحته تردد
فنحن المنعمون اليه طبنا * بدولته وفي أمن من الرد
ملاذ الكل في الدنيا جاه * ولا أحد من الاعتاب يطرد
وبشر من غدا يرجوه نيلا * له ما شاء لا بالعد والحد
وهلا وهو في السادات شهم * تساق هامة المجد المؤيد
وكم في فضله آي اتتنا * عن الاسلاف بالسند المعقد
وكم برهان عز قام جهرا * له في كل قطر ليس يجحد
دعامة دولة البيت الرفاعي * ولا زالت بهمته تؤيد
وذا بيت النبوة ليس بدعا * اذ في الكون شارقه توقد
لفي أهل العبا فخر كريم * غدا بيت الرفاعي لا يفخد
ورب البيت ذاك السبع أنهم * بمولى الكل قطب الكون أحمد
وما آباؤه الاكرام * بهم عقد السيادة قد تنضد
وما أبناؤه الارجال * ما تركلهم في المجد تهمد
به أنعم وأكرم من همام * تفرد وهو في العارات مفرد
وكم من نسله غوث وقطب * مناقبه لذاك الاصل تسند
ولولاهم لكنا في ضلال * بهم والله رب الناس يعبد
ونجم لاح في مرقاه يعلو * من الآزال كيف اليوم يرصد
فلا نحصي عليه ثنا ولكن * له دون الورى الذكر المخلد

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم فيما سبق﴾

وقال حضرة الفاضل والفرد الكامل الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي مفتخرا بهذه السلسلة الطاهرة ومادحا تلك الذات الفاخرة والجوهرة الزاهرة

السيد محمد أبو الهدى أفندي

حدى العيس وجد للحمى قبل ان حدا * فتاها وداعى الشوق بالركب أرعدا
فطارت بنا تبغى طلولا تذكرت * وزمما عفت أطلاله وتبددا
وقد ذكرت منا بدور اطوالعا * جلت من ظلام الغى ما كان اسودا
أولئك آبائى اذا ذكر اسمهم * تخر له زهر المآثر سجدا
سراة من العز الاولى لو رأيتهم * رأيت بأفق المجد شمسا وفرقدا
اذا ابتدروا قولا نظرت حروفه * منظمة فى السلك درا وعسجدا
وان أصلتوا يوم الهياج سيوفهم * شهدت المنايا كيف تعبث بالعدا
وان قلت باللحى ترقب عونهم * هززت من الاقدار عضبا مهندا
وان لذت عن صدق بسدة بابهم * حللت باذن الله ما كان معقدا
أئمة أهل البيت بيت محمد * شموس المعالى أبحر الجود والندى
وحسبك شيخا فى الحقيقة منهم * أبو العلمين الغوث من قبل اليدا
رفاعى أهل الله سيد حزبهم * وأعظمهم قدرا وأصلا ومحتدا
حمى حانة العلياء مكينا وكم فتى * تراه بشم الكأس يغدو معربدا
قصير لسان المدح عن نظم حقه * ولو لاح فيه البدر عقدا منضدا
ورب مديح زانه ذكر شأنه * فطابت به الاوقات وانطمس الردى
امام حسينى الجدود سميدع * هزبر حمى غاب الولاية مفردا
اذا أمه العانى لامر أهمه * فقد أم ركنا حيدريا مشيدا
أقام قنا الفخر المؤثل وارتقى * منابر فضل شأنها ان يقلدا
وأورث أبناء الرفاعى كرامة * وذكرا على مر الدهور مخلدا
وراثة مجد عن على وفاطم * ووالدها سر الورى علم الهدى
يلاذ به ان جار فى الدهر حادث * ويحمى بعلياه اذا الزمن اعتدى
فمول بلا قول مغيث لنادب * برمشته ان أقلق الغير بالصدا
من الكاظميين الذين توسدوا * سريرا بغير الوهب لن يتوسدا
من القوم ان عد الرجال جدودهم * فخارا يعدون النبى محمدا
عليهم سلام الله يحمل نفحة * تعطر مثواهم ضريحا ومرقدا
وتنشر أعلام الثنا بمديحهم * فتبدى لهم فى الكون سرا مؤيدا
وتشمل كل اللائذين ببابهم * فيحرزهما من هداهم أبو الهدى

﴿ هذا صورة ما تحرر فى آخر كتاب البرهان المؤيد ما نصه ﴾

قول العبد الفقير الى مولاه الميسر محمد صالح ابن الامام العلامة السيد الشيخ أحمد المنير الحسينى الدمشقى لما كمل طبع هذا الكتاب الداعى الى طرق الهدى والصواب الذى هو من تأليف سيدنا صاحب المقام الخطير امام الطريقة والشريعة الغوث الكامل السيد الشريف أحمد الرفاعى الكبير خطر فى البال ان نلحق به أبياتا تدل على تاريخ ولادته السنية وأيام حياته وزمن وفاته فنظمت ثلاثة أبيات بهية ثم ألحقت بها تاريخ الطبع فجاءت

قصيده

قصيدة بديعة فريدة يستعذبها سليم الطبع فقلت

عليك بأهل الله أكرم من هدى * ولذبهموتاق السعادة والهدى
هم القدوة العظمى لكل من اقتدى * هم العروة الوثقى لكل من اهتدى
كفى شرفا ان الاله اصطفاهمو * فنالوا بفضل منه جاها وسوددا
ووالاهموحتى غدوا أولياءه * وكان لهم عونا ممدا ومنجدا
تراهم اذا جن الظلام ببابه * خشوعا قياما راكعين وسجدا
فمن كان من أحبابهم عدّ معهمو * ومؤذيهموقد حارب الله واعتدى
فسر أبدا سرى الكمال ولا تكن * بسطح لمن قد زل فيه مقلدا
ولا تبتغ الارشاد من جاهل فهل * يداوى العيون الرمد من كان أرمدا
ولا تتبع من لا يدلك حاله * على الله واحذره لتنجو من الردى
ولازم طريق الشرع فى كل حالة * وعض عليه بالنواجذ تسعدا
فذاك الصراط المستقيم وعنده من * يحد ضل سعيا فى الحياة الى المدى
وما مال عنه قط الا مرؤ الا قد * هوى أو غوى أو كان فى الدين ملحدا
فليس طريق القوم الا شريعة * الهادى خير البرايا وأرشدا
ومن قال فيها باطن ضد ظاهر * اقد قال بهتانا وردا مفندا
فليس سوى الاسلام دين وذاك لا * تناقض فيه بل أتانا مسددا
على ان أسباخ الطرائق أجمعوا * على ذا وفيه لا ترى متردد
فان كنت فى شك فدونك كتبهم * تجدها لما قد قلت نصا مؤيدا
كمثل كتاب الغوث بهجة دهره * امام الورى القطب الرفاعى أحمدا
امام على النهج القويم طريقه * همام غدا بين الائمة سيدا
امام غدا شيخ الشريعة منهما * لقد كان شيخا فى الطريقة مفردا
ولادته ﴿ببصرى﴾ أتت عن نبينا * برؤيا رآها حاله معدن الهدى
وكان له ﴿الله﴾ جميع حياته * هو المطلب الاسمى وذكره قصدا
ووافته ﴿ببصرى الله﴾ حين انتقاله * اليه وقد حل النعيم المؤبدا
كفى شرفا تكليم خير الورى له * واسداده ادمعة بجواره اليدا
وليس بعجب ان حيى صح انتسابه * ليه اذا أبدى اليه تودد
كرامة حق وهى تابعة له * وتحفة للمصطفى خير من هدى
كرامات أهل الله ثم عاشورت * بدع منكر ان جهله متمردا
فيا سيدى المولى الرفاعى لا تكن * فقد فزت فيما فخره لن يفندا
وقد كنت مبناطاهرا بل وباطنا * أبا العلمين الغدب للكل مرشدا
كان لك برهان لقد دل ناعلى * كمالك بعضى كون منالك مقتدى
وهذا كتاب بعض آثارك التى * لى الخير دلت حين زرها بابدا
كتاب لعمرى ما سمى بمثله * على قدم بالق سناه مجددا

كتاب أتى للسالكين هداية * سنا كل لفظ منه يخجل فرقدا
كتاب دعا كل لاسنى بصيرة * وجاء لهام الفضل تاجا منضدا
فصيح صحيح عذب لفظ بديعه * لباب عباب طاب للكل موردا
بليغ به كل البلاغ واغما * مساعره لن يهجعن ويرقدا
وتعشقه الابصار والسمع مثل ما * به وتجيد الدهر ان يتقلدا
كتاب ولولا الوحى قد ستر بابه * لقلنا أتى وحيا كريما ليرشدا
لقد سمى (البرهان) وهو بذاحر * فقد أحرز النص الالهى (المؤيدا)
وانا رغبنا نشره فى الورى لكى * يعود عليهم نشره ويردا
ونظفر بالامداد من ربنا به * ونحظى من جود احسانه الندى
وحوره الطبع اللطيف لانه * لقد راق للطبع الشريف فجودا
وأنشدت لما فاح عطر كماله * زكيا وفى أسمى الجمال تفردا
ولاح وفى تاريخه (طبعه زها * بدا النور من برهان ارشاد أحمدا)
١٣٠١

(ترجمة الناظم)

السيد محمد صالح الدمشقى

هو السيد محمد صالح أفندى ابن المرحوم الفاضل الكامل السيد الشيخ أحمد المنير الحسينى الدمشقى الشافعى ولد فى دمشق بعد الستين ونشأ فى حجر أبيه وتلقى العلوم الشرعية والآلية عن أبيه وعن جماعة من أفاضل دمشق ومهر وأحسن صناعة الادب وقدم الاستانة وأحرز رتبة الموالى فيها ورجع الى بلده دمشق وهو الآن على ما كان عليه من نشر العلم والاشتغال بالطريقة العلية الرفاعية وفق الله كل خير

السيد محمود شكرى أفندى الآلوسى

(السيد محمود شكرى أفندى الآلوسى)

قال فى كتابه الموسوم بالاسرار الالهية ما نصه

ان من يراه الله تعالى متوسلا بما أنعم سبحانه به على ذلك الولى الكامل (أعنى الامام الرفاعى رضى الله عنه) من العرفان ومتذللا اليه جل شأنه بما أودعه فى ذلك المرشد الواصل من الاسرار العلية السبحان حقيق أن ينجح فى أموره وجدير أن يظفر بمطلوبه ومرغوبه وأن يكون من المقبولين عند الله والواصلين من رضاه سبحانه الى منتهاه كيف لا وهو باب الوصال وواسطة نيل أمانى الحال والمقال رافع العلمين ومقتدى الطائفتين

وما أم غير الله مدة عمره * وحاشا وما للغير فى السر عائد
مراحل لم يسنقصها قط ناسك * سواه ولا يرقى لها قط زاهد
بصيرته القلبية استنهضت به * الى سبل للسير فيها مراصد
تنزب من قوس الصعود حمى فلا * يقاس به الا والله صاعد
وشاهد من شمس الحقيقة مشرقا * ينوب بسيماه الحصى والجلامد
أمير رياضات النفوس وان من * أساطينها تلقى اليه المقالد

عليه رحى العرفان دارت لانه * هو القطب والابدال فيها فراقد
فتى قصده عرفان باريه هل ترى * تقوم به أبياتنا والقصائد

﴿وقال في محل آخر من الاسرار الالهية مانصه﴾

لما كان رضي الله عنه يعني الغوث الرفاعي موصوفا بما ذكرناه من الصفات منطويا على ما أشرنا اليه من العرفان والفضائل والكمالات صار امام الاولياء ومقتدى أجل الاصفياء أمره لديهم ممتثل وقوله عندهم عليه المعول كيف لا وقد شرب من عين الحقيقة وارتوى من عذب نمير أسرار الشريعة والطريقة وهو العالم الذي شهدت بعلمه العوالم

أيها المادح الذي رام عدا * لمزايا سمون فضلا ومجدا
ومعان ادا بدت قلت فيها * كست البدر والغزالة بردا
هي بيض لها لعبادة منه * اذن تجعل النجادة خلدا
أرضع الفضل والنجابة طفلا * وسعى للعلوم والزهد ولدا
ترك المال والحطام وأمسى * جاعلا ذكره على القلب وردا
عوّد القلب كل صهباء ذكر * من يذق صرفها تعوّد رشدا
رق في الذكر مشربا فترى النا * س سكارى منذ احتسوا منه شهدا
مشرب لم يشب بقذاء دنيا * وطريق تهدي الى الله جندا
نبذوا النفس واستكانوا اليلفوا * أكرم الخلق في القيامة وفدا
من يرد مورد الهم صار مولى * يبصر الكون باللواحظ عبدا
هم اناس لهم شؤن أرتنا * حكما غلاء البسيطة عدا
حرسوا الدين بالنفوس اللواتي * قد أماتوا ليحرزوا أما أعدا
لا تخل غير طرقهم لك تنجو * من لظى فاقف ماتحوه مجدا
ان يذدك بالفائس منهم * ترق من فضلهم بقاعا ونجدا
فاذا رمت للاله وصولا * فاقفون أحمدا لترزق خلدا
ألف العلم والعبادة حتى * صار في حلية الولاية عقدا
حسدوا فضله فزاد سموّا * وقلوه فزاد في الله ودّا
ان يروموا من سره كتم شئ * فهو كالنور ان كتمت تبدّى

﴿ترجمة الذات الموحى اليه﴾

أقول اني جمعت هذا الكتاب المستطاب بدار السعادة ويومئذ الناظم حفظه الله ببغداد ولم يتيسر لي الوقوف على ترجمته كما هي والذي أحفظه وهو مشهور مذكور ان هذا الهمام الكامل والعالم الفاضل من بيت شيدت قواعده على التقوى ونبعت أركانه على الطريق الاقوى كيف لا وهو السيد محمود شكري أفندي ابن السيد عبد الله أفندي ابن العلامة الفهامة السيد محمود أفندي الآلوسي الحسيني مفتي الزوراء رحمه الله وينتهي نسبه الى الامام الحسين السبط رضي الله عنه نشأ ببغداد بحجر والده المرحوم وانكب على اكتساب المفاخر والعلوم فاشتهر علمه وفضله كما اشتهر أدبه وأصله ونال الاجازة بالخلافة في

الطريقة العلية الرفاعية عن الشيخ الجليل العارف النبيل السيد محمد أبي الهدى أفندى الصيادى الرفاعى وأحسن اليه من الدوله العلية بتدريس حضرة السيد السلطان على والد الحضرة الرفاعية وهو الآن بليل مجالس الدروس والاذكار وشيخ محافلها اللامعة الانوار وله تآليف كثيرة من كل فنّ وفى كل علم لان له من كل فضيلة أوفرسهم لازال رفيع الجناب محفوظا من النوائب والاتعاب بحرمة النبى والآل والاصحاب

الحافظ الحاجى ملا عثمان أفندى الموصلى

﴿ وقال الحافظ الحاجى عثمان أفندى الموصلى مادحا هذا الجناب المهاب ﴾

بنى المصطفى قلب المسيم قد أبدى * لكم فرط وجد لا لسلمى ولا سعدى
الستم ملاذ الحمى بجنابكم * اذا ما عليه حادث الرمس اسندا
أبوكم أبو السبطين زوج سلالة الـ * ـهامى من بالهدى عم الورى رشدا
نبى له الرسل الكرام تواصر * بهداعلهم ربهم أخذ العهدا
لقد سدتموا أصلا وفرعا وكيف لا * وان الرفاعى من عصابتكم عدّا
فذاك امام الاولياء وتاجهم * وأطولهم باعا وأرفعهم مجدا
وأقربهم من حضرة الحق وصلة * وأسمحهم طبعا وأرجحهم زهدا
بقنبيل بنى جدّه امتاز بينهم * فنالك بين صيرتهم له جندا
بهمه تهاب السيوف وترعب الـ * ـوحوش وتعدو النار من خوفها بردا
فذاك امام المسلمين وشيخهم * فكم سنة أحيا وكم بدعة أودى
كان جن الارض أمست خواضعا * له فبنوه حيتهم أرعب الاسدا
وأحمدهم صيادا أسرار جدّه * بفتح الهدى والعلم فدأ كثر الصيدا
فيا آل صياد القلوب تداركوا * لمن جعل الاشعار فى مدحكم وردا
أحبتنا آل الرفاعى تعطفوا * بوصل على من روحه لكم موتعدى
صلوا فى صلوا فى آل طه بجبلكم * وما ضر لو صيرتموا لكم عبدا

﴿ قد سقت ترجمة الناظم ﴾

﴿ حرف الدال ﴾

السيد على ابن السيد عبد الله القطمانى

قال السيد على ابن السيد عبد الله القطمانى سمح الرفاعه بالديار الشاميه يمدح الحضرة الرفاعية

حب الرفاعى الكبير ذريعة * لله حصن للمحب من الاذى
آثاره عظمت وطاب خصاله * قد فاح منه بكل زاوية شذا
هو قدوة ترك الحوادث معرضا * لو ثوقه بالله عن هذا وذا
من سنة نهم الاولوف أئمة * علوية هام السموس لهم حذا
هم موجبوذ اللاذ ندبر وحسبهم * ربى والملاذ بزالهامى معوذا

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال العارف الانصارى هو الشيخ على ابن الشيخ عبد الله القطنانى المدفون بقبة الياس ابن الشيخ عبد الهادى ابن القطب الشيخ عبد الرحيم ابن الولى العارف السيخ حسن الراعى القطنانى خليفة الغوث الاكبر السيد أحمد الرفاعى وكان صاحب الترجمة ولبا كاملا صالحا عارفا محببا عند الناس وله شهرة عظيمة فى الديار الشامية محمود الجناب مشهورا بالخير والاحوال الصالحة توفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة فى شهر ذى القعدة بقطنة وهى قرية من أعمال دمشق وقبره مع أهله فى رواق جده ولى الله تعالى السيخ حسن القطنانى قدس الله روحه اهـ

(حرف الراء)

وقال القطب العارف الامام المسند أنس بالله المسند وحس من الناس ولى الله السيد محمد بهاء الدين مهدى الصادى الرفاعى الرواس قدس سره ونفعنا به

السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى

لى فى سماء الحمى السرقى أقمار * لهم بدائرة الاكوان أنوار
سر النبوة فى أبراج طالعهم * عليه من سانحات القدس أسنار
قوم اذا سكنوا فالفضل صاحبهم * وحيث ساروا فكل الحمد سار
لهم جوامع ارشاد منابرها * لها عصام لطور القرب حرار
فى كل فج عميق من معارفهم * نشر بمن المعانى البض معطار
فرسان غيب أبو العباس قائدهم * الى العلا وأبو العباس كرار
شيخ الوجود الرفاعى الذى برزت * له على صفحات الفخر أخبار
مهذب أريحى الطبع ذو مدد * تهزه لاصطناع البر أطوار
ملثم حيثما التيجان ساقطة * ورابض اذ خميس النوس فرار
وحاسر اذ حنا لى الحمى راقصة * وثابت اذ نظام الدهر دوار
من آل بيت عظيم الشأن عترته * معظمون وراح القدر أخمار
قطب عليه رحى البرهان دائرة * وباعه لحور السمر سمار
محمدى جذاب ضمن حرقمه * حلم وعلم وايمان وايثار
طود من السنة الغراء جلسه * عزم له من شؤون الله أسرار
ذوى الوجود ولم يعلق عزيمته * من حيطة الكل أقلال وأكثار
وطاب بالله فانحطت لهمته * من اتب ينهى والقوم أخطار
وسار يقطع فى علياء العلا وله * طور فى العالم العلوى طيار
مسلسل من صميم الآل أنجبه * من عترة الهاشمى الطهر أطهار
وسند كلما آثاره تليت * أم العبودية الحسنا له الجار
لسانه من رقيق العلم مطرد * حال له طار الباب راقبه
رمى بنبل معان قوس حكمتها * ماضى السهام ومالت قوس أوتار
دارت مع الملل بدرا والنهار ضحى * منه الحوارق والاسكار اقمار
هى البداهة لا تقصى العقول لها * الا بها وعلى حسبانها العار
كما ان رسول الله مثله * يد الصول ورهو السمر حمار

ونال من جده خير الورى خلقا * له انطوى فيه اعزاز واظهار
قد جانب الشطح والدعوى لمعرفة * بالله والله للكسور جبار
وناب عن حضرة المختار منفردا * وانما نائب المختار مختار
وطبل ارشاده فى الارض دق وقد * حازت به الرشد انحاء واقطار
علم العقائد طبع فى طريقته * فسالكوها بعهد الله أبرار
والنار تخمد اديدى فصح غدا * أتباعه الكل لم تمسسهم النار
يأوى اللهيف له والامن يصحبه * ببابه وبرى خير الحمى الجار
مدحته مستفيضا من مكارمه * فبحره العذب بالاحسان زخار
وقلت حقا وقولى قاصر أبدا * عن حقه ولقول الحق آثار

﴿ ترجمة الناظم قدس سره ونفعنا الله به ﴾

هو القطب الجليل الذى يدفع ببركته البأس مولانا السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى الرفاعى الشهير بالرواس قدس سره ابن السيد على ابن السيد نور الدين ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد بدر الدين ابن السيد على ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغواص ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد مهد الدولة والدين عبد الرحيم الرفاعى بن الامام ولى الرحمن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على المكى ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثانى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر السجاد ابن الامام الهمام علم الاسلام عين الائمة الاعلام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام الذى امتحن بأنواع المحن والبلا أمير الموحدين مولانا الامام أبى عبد الله الحسين الشهيد بكربلا ابن امام الائمة وأمير نحل هذه الامة الذى قدره كاسمه حسن وعلى أمير المؤمنين الامام أبى الحسن على ورزقه من زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين بنت سيد المخلوقين عليه أفضل صلوات رب العالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين اه

﴿ قال ﴾ الاستاذ العلامة الامام الفهامة السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى حفظه الله فى كتابه قلادة الجواهر حين ترجم السيد المشار اليه نفعنا الله ببركاته ولد رحمه الله فى سنة عشرين ومائتين وألف وتوفى فى سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وله من العمر سبع وستون سنة ولد فى سوق الشيوخ بلدة من أعمال البصرة سكنها أبوه بعد

الطاعون الذى وقع فى البصرة وتوفى والده وبقى يتيما قدس سره ثم توفيت أمه وقد بلغ من العمر خمس عشرة سنة وكان قد قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا أحمد وكان من الصالحين ففى سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف جذبه القدر الى السياحة فخرج طالبا بيت الله الحرام وجاور بمكة سنة ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وجاور بالمدينة المنورة سنتين وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوى ثم ذهب الى مصر ونزل فى الجامع الازهر وبقى فيه ثلاث عشرة سنة يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الازهر وفضلائه حتى برع فى كل فن وعلم وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار ثم عاد سائحا الى العراق فاجتمع بالشيخ العارف بالله ولى الله السيد عبد الله الراوى الرفاعى فأخذ عنه الطريقة ولزم خدمته والسلوك على يديه مدة وأجازه قدس سره وأقامه خليفة عنه ثم طاف البلاد وذهب الى الهند وخراسان والعجم والتركستان والكردستان وجاب العراق والشام والقسطنطينية والاناضول والروملى وعاد الى الحجاز وذهب الى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة واجتمع على أهل الاحوال الباطنة والظاهرة وأكرمه الله بالولاية العظيمة والمناقب الكريمة والاخلاق الحميدة والطباع الفريدة والقطبية الكبرى والمرتبة الزهرا وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور والتزم الطريق المستور وعد نفسه من أهل القبور وكان كثيرا ما يعاود فى سياحته الى بغداد وكان يتجر لدفع الضرورة والتخلص من الاحتياج ببيع رؤس الغنم المطبوخة فاذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية ترك البيع الى ان تنفذ دراهمه فيعود الى البيع وكان لا يمكث فى بلدة سبعة أشهر قط وأكثر اقامته فى البلاد تحت الثلاثة أشهر وكان يلبس ثوبا أبيض وفوقه دراعة زرقاء وعباء قصيرة من دون اكمام وخزامه من الصوف الاسود وعلى رأسه عرمية من الصوف الابيض ويحزم رأسه بمقال من الصوف الاسود عملا بالانزار الرفاعى والسنة المحمدية واختفاء عن ظاهر التشيخ وكان قدس سره امام الوقت وشيخ العصر علما وعملا وزهدا وأدبا براهينه باهرة وسريرته طاهرة وقدمه متين وعزمه مكين وكشفه عجيب وحاله غريب من الله على بالاجتماع عليه والانتساب اليه فى بغداد دار السلام وأخذت عنه الطريقة ولبست منه الخرقة وتلقيت عنه بعض علوم الشريعة والحقيقة فهو شيخى ومعينى واستاذى وقرة عينى وملاذى وعياذى ومحل اعتقادى وواسطة استنادى بلى والله وهو الشيخ الجليل العارف بالله المتردى برداء الحفاء المشغول بالله عن غيره السائح العابد الزاهد صاحب المعارف والعوارف والبركات واللطائف والعلم الغزير والقلب النير والسر الصادق والمدد البارق والحال العجيب والشأن الغريب والعلوم العظيمة والهمم الكريمة والآداب المقبولة والكلمات المنقولة وذكر من كراماته وكلماته وأحزابه المباركة أشياء كثيرة لا يسعها هذا المختصر ✽ وقال فى كتابه طريق الصواب ✽ فى ذكر المترجم قدس سره بعد كلام طويل ظهرت على يديه الكرامات الباهرة والاشارات الطاهرة وانحدرت من قلبه على لسانه بحور المعارف وهطلت من أياديه سحب العوارف وبقى على قدم التجريد معرضا عن القريب والبعيد الى ان عرج بروحه المبارك الى علىين ولقى الاحبة جده محمدا وأئمة الآل الطاهرين وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله على أحسن وصف

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال جناب المولى الذى هو بكل فضيلة أولى السيد محمد أبو الهدى أفندى مادحا جده العظيم الشان ويذكر طبع كتابه المسمى بالبرهان الذى طبع بهذا الزمان

لقد جدد البرهان ما أخلق الدهر * وأحيا طريق القوم واتضح السر
وطابت به أهل النهى حيث أحرزت * بتبيانه ما ضل عن نيله الفكر
كتاب كريم فى صحائفه انجلت * معان حمى برهانها النهى والامر
كتاب به يجلى القتام لمخلص * وتندفع الاسواء وينشرح الصدر
كتاب به نور الشريعة ظاهر * فحاضر لو يغدى لتحصيله العمر
لقد فقدته القوم حين الطيه * (وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر)
فمن به المولى وجاء مؤيدا * وأصبح من خدامه الطبع والنشر
وكيف وقد أعلا شرافة مجده * أبو العلمين المفرد العلم الوتر
امام له فى الاولياء مكانة * تقاصر عن مرقى جلالتها النسر
خوارقه جلت وعز حسابها * وهيهات تحصى فى الورى الانجم الزهر
ويكفيك منها مدّ راحة أحمد * نبى الهدى من جاء فى مدحه الذكر
تجات له جهرا وفاز بشمها * وقبلها والعز فى ذاك والفخر
تفرد فيها وهو فرد بخلقه * على قدم المختار صح له السير
تخلص من لوث الغرور بحاله * رفاعية ما مسها الزهو والكبر
وأخلص للرحمن منقطعا له * ففاز بما قد ضمه ذلك الصدر
سما رتبة ما نالها يد السها * وحاز اشتهارا دون مظهره الفجر
له الله من غوث تقدّ بعزمه * جبال العدا جهرا وقد يجبر الكسر
خوارقه فى الصالحين فريدة * وهمته من شأنها لفلك والكر
وساحته للعاجزين وسيعة * ببعض زوايا برها البحر والبر
أياد عن الطهر البتول وحيدر * مورثة ما مس جانبها الدكر
كمالك اذا عدّ الرجال بأنه * على هامة التقديم يرفعه الذكر
على انه خلقا وخلقا وسيرة * بحال رسول الله صح له الاثر
بحرمته عند الاله وجاهه * يتم رضى المولى وينكشف الضر
عليه سلام الله ما لاح بارق * وطالت له فى القوم ألوية خضر

﴿وقال أيضا لازالت عيون النرجس تنظر الى رياض أشعاره بعيون مرضى﴾

نهى الخيل الميال عن المسير * وقال لها ملح الوجد طيرى
فثار بها جناح الشوق حتى * رماها بين واسط والصدير
هنالك مرقد الغوث الرفاعى * أبى العلمين ذى الشرف الشهير
أجل الاولياء علا ومجدا * ومن وسموه بالغوث الكبير
سراج العارفين وريق غصن الـ * ـمعارف صاحب القدر الخطير
عليه من الرسول طراز عز * علت أذياله هام الاثير

ومن يوم الغدير له نصيب * وما أدراك ما يوم الغدير
ومأدبة الرضا من قد تعالوا * له من مرطها برد الحرير
ونعمة هل أتى منها عليه * ضياء جاء بالصبح المنير
له عز انكسار عنه كسرى * حطيط يوم كان على السرير
أمير الصالحين وليس بدعا * أجل فهو الامير ابن الامير
أبوه هوى بأفق الطف نجما * كشمس الافق في برج الظهور
وفي بطحا الغرى له جدود * فيا حسن البدور من البدور
وهم في سدرة الشرف المعلى * صدور في صدور في صدور
فمن باع بحكمته بشير * ومن قاض بسطوته نذير
هو أجداد أحمد حين يتلو * كتاب تسلسل النسب الجدير
غنه ذؤابة العلياء فرعا * أصيلا في البطون وفي الظهور
فقام بخلق خير الخلق يدعو * بهدى الهاشمي الى القدير
وأوضح شأن سلطان تردى * على عرش العلا ثوب الفقير
ومد يد الخلوص الى المعالي * وكف الطرف عن دار الغرور
ولم يطلب سوى الرحمن آنا * رضا بالواحد الاحد النصير
عوارفه الجسام تسيل فينا * كسيل الهيم أتلق بالهدير
وينشر من مناقبه علينا * شذا بعبوحة الروض العبير
أبا العلمين أدركني فاني * وحقك غير جاهك من ظهير
عليك سلام ربك ما تدلى * ندا النفحات منك لمستجير

﴿وقال أيضا لازال واقر نظمه يتلو بعضه بعضا طربا وغضا﴾

نشر شعري في مضمر النسطير * فاح منه أنواع نفح العبير
وترقت نتائج القصد منه * فملت بالصعود هام الانير
وسرت في مرادق الملأ الاعلى لبيت الحقيقة المعمور
عمل طاهر به صعد الامث لاك بالذكر وهو للنذكير
فانجلى منه في المعارج مجلى * كلمات كاللؤلؤ المنثور
رصعت ذيل خرقة العلم الفر * دالرفاعي غوث لوحود الكبير
علم الصدق صاحب الفتق والرتق صبيا الشرق ملجأ المستجير
كعبة المجد حجر زمزمة القصد فتى المدة التنوير
شيخ كل الرجال سلطان أهل الكمال حلال كل عقد عسير
قبة الكشف كاشف الكرب بالله وصبح الوصول للمستنير
آخذ المنح طار حار بقة النسطح بطور علا على النعبير
وبنيران كساره حول الاعيان والانكسار كلا كسير
وسرت منه في محبته أسرا * ر نجلت لمبصر وبصير

فرآها أهل النهى باحتفال * والادانى بكل طرف خسير
يأله من ضئضئ وارد فيض * ليس فى بحره انتهاء للعبور
وعلى ساحل الكرامة منه * سفن الاوليا رست للمسير
أخذوا عنه خرقة الخلق فى الخلـ * ـق لاصلاح مضمرات الضمير
وارتدوا منه كسوة الدل منسو * جة حروأين نسج الحرير
وقفوا دونه ومائم مرقى * لكبير فى عصره وصغير
فك فيهم طلاسم الكنز عن جو * هر رمز الهدى بعزم شهير
وروى ما روى الكتاب بفعل * واقتفى سنة البشير النذير
صدر انجيل نكتة خط فيها * سر آى التوراة بل والزبور
وهو فرقان حكمة أوضح الفر * ق بمسراه بين حق وزور
كل علم للعارفين خفى * بارز فى كتابه المسطور
وانطوى فيه مسهد العالم الا كـ * ـبر ذوقا من عالم التقدير
وامتطى ذروة الغيوب بقلب * معرض عن قليلها والكثير
تخضع الاسد حين يذكر ذلا * لتجليه بانقطاع الزئير
ونصول السيوف ينصل منها الـ * ـقطع والسم معكس التأثير
ولهيب النيران يخمد فانظر * دولة عز مجدها عن نظير
وارجع الطرف للعظيمة تقبيـ * ـل يد المصطفى بجم غفير
بالهاء من كرامة قابلتها الـ * ـأولياء خضعا بباع قصير
فازفيها ونال مانال منهـ * ـا رغم أنف المكابر المحقور
معجزات لجدّه باهرات * أعجزت فيه وارتفعت للطهور
حبذا سيد تباشر أهل الله غيبا بجيشه المنصور
وصفت منهم والمسامع قدما * لتدليه من بطون الطهور
نزهوه عن رتبة القطب والغو * ث وهذا فضل الكريم القدير
علم الله ما حباه فأعلا * ه فسبحان ذى الجلال الخبير
نسخة النبات عن السنه الغرا أخذ لاقه بلا تغيير
شربتها النفوس كاسات هدى * طهرتهم من لوث خبث الغرور
وجلت بالصفا العبودية المحـ * ـضة توحيد عارف مبرور
ورفضت مذهب الضلالة رفضا * خط سطر الهدى بلوح الصدور
وبعليا آياته الغر أحيا * رسم شرع أضحى قليل النصير
كلما غاب كوكب من هداه * قام بالكوكب المضئ المنير
روح رشد قدسه انجلى عليها الله بالمظهر العظيم الكبير
وتناسار سرها وهو يعلو * نسدنى أعوامنا والشهور
سيدى يا أبا العواجز يا غو * ث البرايا ويا ظهيرا لحقير
يا أعم الاقطاب نفعا وأعلى الـ * ـكل همة بجبر قلب الفقير

لك من باهر العناية كف * كفت الخطب عن صريح كسير
ولعيالك بين حفل أهل الـ * ـحال سلطان دولة فى سرير
فاقبل اقبل نسيجة طرزتها * شيم منك رصعت فى السطور
وعليك السلام من حضرة القد * س يوافيك فى ممر الدهور
والتحيات بالرضا تتوالى * لك تغشى ثراك بالتعطير
ما كساقبرك المبارك برد * نسجت بالتهليل والتكبير

أبو المظفر منصور الواسطى

﴿ قال الشيخ الجليل القدر أبو المظفر منصور بن المبارك الواسطى قدس سره ﴾

سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * أريكة باب دونها جبهة الخضرا
أنخت بها والعجر سل على الدجا * نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الشمس كيف تقشعت * به مثقلات العتم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب و ينطوى * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * تدل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم فى مسجد القرب مرشد * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فماله * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * مناقبه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفريين الجحاجحة الاولى * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * الى الله فى الضرا وبشره فى السرا
هو الغوث والعيث المريع ومنتقى * خزانة طه اليوم والقدة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * أجل غيره فى القوم حجته صغرى
لئن ساءنى عامى برزء وفاته * فما ضرانى زرت عن عينه القبرا
به أتقى سهم الزمان وأرتقى * معارج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * يصبح وشم الناس من ذكره عطرا

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال ابن جماد فى تاريخه هو منصور بن المبارك بن باسويه أبو المظفر الواسطى الشافعى الكبير القدر توفى سنة احدى وثمانين وخمسمائة وله شعر رقيق وأسلوب رشيق لبس خرقة الصوفية من شيخ الجماعة السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وكان فانيا فى محبته داله لا عن غيره فلما توفى

السيد المشار اليه جاء فوقف على قبره وأنشد في ملا عظيم من الناس سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى الى آخر القصيدة قال ابن حماد فلما أتم انشادها ظهر صوت من قبر السيد أحمد أحاط بالقبة المباركة يقول وعليك السلام اه

قاسم أبو الحسن أفندي الكستي البيروتي

وقد خمس هذه القصيدة الفريدة جناب الاديب الفاضل قاسم أبو الحسن أفندي الكستي البيروتي وأجاد كل الاجادة بهذا التخميس النفيس وذلك حيث يقول

نأيت عن الاوطان لا أبتغي وفرا * وفارقت أهلي لا لشام ولا مصرا
ولكن لامر لم أجد معه صبرا * سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى
الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى

ولا برحت بالسير تحترق الفلا * كأن لها شوقي سريا وتحولا
الى أن ترامت بي الى مركز العلا * وحطت حمول السير منقلة على
أريكة باب دونه جبهة الخضرا

هنالك نفسي صادفت غاية الرجا * ولست على ربع سواه معرجا
وراحلتي لما تشكت من الوجا * أنخت بها والفجر سل على الدجا
نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى

وقد أدبرت منه النجوم وأقلعت * كقطعة طير من عقاب ترزعت
فقلت بتلك الحال عين توقعت * عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت
به منقلات العتم عن منكب الغبرا

وفي الجو نساج الضحى مدّ نوله * وكف عن الكون الظلام وهوله
بهذا أجاد ابن المبارك قوله * كأن محيا الصبح والشمس حوله
جبين الرضا عليّ ابن فاطمة الزهرا

له الله من كنز على الخير محتوى * به الامن يلفى والمخاوف تنزوى
وتابعه عن موقع اللهو يرعوى * امام به تجلى الخطوب وينطوى
بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا

ألا أيها المرتاع من جور ظالم * وضيق زمان لست منه بسالم
وفعل به تخشى صلاة لائم * عليك بقرم القوم من آل هاشم
تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى

همام لبنيان المعالي مشيد * وللحق في كل الامور مؤيد
وفي ذاته سر الحقيقة جيد * من الزهر ميمون النقيبة سيد
تلوح على بيضاء غرته البشرى

هنيأ لمن ألقى العصا بفنائه * وفاز بما يرجوه بعد عنائه
مهيب تذل الاسد عند لفائه * ترى شوس أهل الله تحت لوائه
فهم جنده برا وعماله بحرا

بجنبه نالوا السعادة سرمدا * وقد فتحت عنهم به سطوة العدا

وحيث بهم أفضى الى سدرة الهدى * لقد أمّهم فى مسجد القرب مرشدا
كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا

كراماته منها تجلى كماله * وعلمنا كيف الوقار جلاله
ودل على النفع العميم مقاله * تذكرنا بالمعجزات فعاله
وان أخا الايمان تنفعه الذكرى

بأسراره الارواح تروى وتغتذى * وقد أخذت من فضله خير مأخذ
ومنه رأت فى الكرب أعظم منقذ * عظيم قريش شيخ منبرها الذى
مناقبه تملى وآياته تقرا

به حضر الاسلام يحسد بدوه * وركب ذى الآمال يقصد نحوه
له منصب لا يدرك العقل شأوه * اذا زرته زرت الحسين وصنوه
وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا

عليه طراز المجد زاه وزاهر * وفيه من الاقدام ما هو باهر
وان له عزما على الفتك قادر * من القارعين الخصم والنبل ماطر
من الحافظين الجار والدار لا تدرى

رفيع مقام دونه النجم منزلا * اذا قام فى صعب الامور تسهلا
وان عدت الاشراف يحسب أولا * من الجعفريين الجاجة الاولى
أبو العمة السوداء والهمة الغرا

ينام ولكن قلبه فى انتباهه * ويحمى الحمى فى غيبه ووجاهه
وفى كل أمر حرت عند اشتباهه * توسل به لله واضرع بجاهه
الى الله فى الضراء بشراك فى السرا

بظهره نور الولاية أشرقا * ومنه اكتسى وجه البسيطة رونقا
هو العلم المشهور بالفضل والتقى * هو الغوث والغيث المريع ومنتقى
خزانة طه اليوم والغذة الحمرا

تقلد من نصر الاله بصارم * وكان لركن الدين أعظم هادم
هو الملجأ المأمون من كل عاثم * هو الجبل الكبرى على كل قائم
أجل غيره فى القوم حتة صخرى

سعيت بلاوهن لرؤية ذاته * وأدرك شئ من جريل هباته
فحينئذ لم ألقه فى حياته * لئن ساءنى عامى برزء رفاته
فحاضر أنى زرت عن عينه القبرا

بأمداده شدت علائق موثقى * ونلت به ما عنه يقصر منطقى
ومن رق أسباب الردى كان معتقى * به أتقى سهم الزمان وأرتقى
معاريج خيرا لا أحيط بها خبرا

ولى تراه بالسناء منوجا * وبحرا بأنواع الصفا متموجا
على انه يلقى الغريق به النجا * عليه سلام الله ما انفاق الدجا
بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

(ترجمة صاحب التخميس)

هو العالم الفاضل والاديب الكامل بلبل المحافل والعندليب لمن يساجل الشيخ قاسم أبو الحسن أفندى ابن محمد الكستى البيروتى ولد فى بيروت ونشأ بها وتضلع فى الادب وخدم علم الشريعة وله شعر جيد مطبوع تألفه الاسماع وتركن اليه الطباع وهذا التخميس شاهد عادل على ثبات قدمه فى النظم فقد مزجه فى الاصل من دون فصل كأنه قد حيك على منوال واحد وشعره الرائق قد دونه فى ديوانين ولا أثر بعد عين

عبد الحميد أفندى الرافعى الفاروقى الطرابلسى

وقد شطر هذه القصيدة الفريدة والجوهرة النضيدة الاديب الاريب والشاعر النجيب عبد الحميد أفندى ابن الشيخ عبد الغنى أفندى الرافعى الفاروقى الطرابلسى وذلك حيث يقول

سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى * بها للحمى العالى فأحمد المسرى
أضاء له صبح الهدى منه فانبرت * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حول السير مثقلة على * حضيرة قدس يزدهى تربها التبرا
وراحت كما قد رحت ملتمسا ترى * أريكة باب دون جبهته الخضرا
أنخت بها والفجر سل على الدجا * سيوفا بقايا الشهب حليهن درا
ومذ هزها عافت خلاها وأخلصت * نصلا فيالله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * غمامة داج كان فى صدرها سرا
أشق حشاها اذ تفجر فانجلت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * تجلت وطرف الكائنات بها مغرى
مشارق أنوار الهدى والجمال من * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وينطوى * حديث سلى الهندى يا هند لى نصرا
كما ينطوى فى هديه عن مريده * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * لدى الخطب والق الليث أو خطا الجمرا
وقم فى ظلال العز حيث جواره * تذل لك الدنيا وتحلولك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * تجسدت العليا فكان لها صدرا
تفوح غوالى الجود فى بابه كما * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * أقاموا بظل طاب ما بينهم نشرا
تدور رحا الاقطاب منهم بسره * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمتهم فى مسجد القرب مرشدا * فهم أنجم قد قام فى جمعهم بدرا
ولا غرو أعلى القوم شانا يؤمهم * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * فكم أذهلت عقلا وكم حيرت فكرا
يمينا بها لا أهجر الدهر ذكرها * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * تسامى بملك الانكسار فاكسرى
خزانة أسرار ومهبط حكمة * مناقبه تتلى وآياته تقرا

اذا زرته زرت الحسين وصنوه * ويذكر فضل الورد من ينشق العطرا
وصافحت كف الجود فى ساحة الندى * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * وبرق المواضى يخطف الطرف والعمرا
من المرهفين السمر والطعن هائل * من الحافظين الجار والدار لاتدرى
من الجعفريين الجاجحة الاولى * أقاموا قناة الدين واستوجبوا الشكرا
امام أهيل القرب فى حضرة العلى * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * لعلياه تلق الملك طوعك والدهرا
وخذ حبه طول الزمان وسيلة * الى الله فى الضرا وبشر الثى السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * خيار رجال الله والمنهل الامرى
هو العلم الخفاق بالفضل من لدن * خزانة طه اليوم والفذة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * لذالك يد المختار مدت له جهرا
ومن هذه والله حجة فضله * أجل غيره فى القوم حجته صغرى
لئن ساءنى عامى برزء وفاته * فكم فاقد بالرغم قد جرع الصبرا
وان غاب عن عينى هلال جبينه * فماضر أنى زرت عن عينه القبرا
به أتقى سهم الخطوب وأرتقى * مقاما على السبع الشداد علا قدرا
تنقلت فى العلياء اذ كان كافلى * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * بفجر أبى يرضى الهلال له ظفرا
وما المدلج الحيران ناداه فاهتدى * يصيح وشم الناس من ذكره عطرا

﴿ ترجمة صاحب التخميس ﴾

هو الشاب الاديب والحسيب النسيب عبد الحميد أفندى أبو الاقبال ابن العالم الفاضل والهمام الكامل الشيخ عبد الغنى أفندى الرافعى العمرى الطرابلسى ولد بطرابلس الشام ونشأ فى حجر أبيه وقرأ عليه علوم الادب والعربية والفقه وأحرز طرفا عظيما من الادب وشعره رفيق يحتوى على كل معنى دقيق وقد أكثر فى مدح السادة الرفاعية والسلالة الاحمدية وبيتهم القديم بطرابلس الشام معمور بالصلحاء الكرام والعلماء الاعلام رأيته وهو فى خدمة والده المحترم لما دخلت الى صنعاء اليمن وكان اذ ذاك أبوه رئيس استئنافها مابين هاشمها وعبد منافها وتكحلت أنظارى بطلعة ذلك الشيخ الاكبر وولده المومى اليه ذى الفكر الانور وقد علاهما النور الفاروقى وقضيت من زورتهما بعض حقوقى رعاية لما بيننا من حقوق النسب وروابط الادب فلازالا فى طرابلس يحف الاب والابن روح القدس

وقد شطر أيضا هذه الابيات التى هى عن ان يأتى بمثلها الغير أبيات جناب الشاعر الناثر والكاتب الماهر يحيى أفندى أبو النصر السلاوى فقال

أبو النصر يحيى أفندى السلاوى

سمرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى * بمن نال سر القرب فى ليلة الاسرا

ومدت خطا عنها المطايا تقاعست * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * محط رحال القوم تلتمس العذرا
تقلصت من وادي الاراك بها الى * أريكة باب دون جبهته الخضرا
أنخت بها والليل سل على الدجا * من النور غمدا شق هامته قسرا
جرى منه مجرى الروح يغرى بفرقه * نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرا
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * عساكر موفور القتام به أسرى
هو الليل أدرى بالذى قد تضمنت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * سريان ساماه اليمين أو اليسرى
أو ان المحيا منه ما قد أناره * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وتنطوى * على حبه قلب تقلبه اليسرى
أدم ذكره ياصاح وابسط بسابه * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * اذا رمت عزا بين قومك أو نصرا
أجل هو من ان ذللتك طريقه * تذل لك الدنيا وتحلولك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * به الشعر يعلو فى مراتبه الشعرى
تراه اذا استنجدته فى ملمة * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * طوائف هدى رسله بينهم تترى
لك الله سلهم أو توسل بهم له * فهم جنده براو عماله بحرا
لقد أمهم فى مسجد القرب مرشدا * ولم يران يلقى الجميع له أمرا
على انه لا بدع ان أم جمعهم * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * وتشرح للتذكار منابه صدرا
أخا العهد ذكرنابه فهو قدوة * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * اذا خطب انقادت له الحجة الكبرى
كفاك اذا عد المناقب انه * مناقبه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه * وأقسم ان النيرين قد اوترا
وان أبصرت عيناك أبصرت شاهدا * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * من الممطرين الويل يستبق البحرا
من التاركين الدور حفظا لعهدهم * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفريين الجحاجحة الاولى * لهم آية الصدق التى تفلق الصخرا
هم القوم آل البيت وهو سليلهم * أبو العمة السوداء والهدة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * لتأمن فى أثنا تقلبه الدهرا
ولا حرج ان أنت قدمت مدحه * الى الله فى الضراء بشرك فى السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * فرائد كنز العرش أرفعها قدرا
هو الجوهر الفرد الذى قد أمد من * خزانة طه اليوم والفذة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * وأكبر من تبدى الصغار له عذرا

نعم هو هذا أكبر القوم حجة * أجل غيره فى القوم حجته صغرى
لئن ساء فى عامى برزء وفاته * وشتت منى بعد فرقته الفكرا
وأغرى بى الاحزان والضر بعده * فاضرأنى زرت عن عينه القبرا
به أتقى سهم الزمان وأرتقى * ولو جئت أمرا فى محبته امرا
على اننى من فضله اليوم عارج * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * عن البدر أو ما الشمس عاقبت البدرا
وأصحابه فى الذكر ما كر غاسق * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

﴿قد سبقت ترجمة صاحب التخميس﴾

يعقوب بن بدر الانصارى

وكثيرا ما كان ينشد فى مجلسه الشيخ العارف يعقوب بن بدران الانصارى هذه الابيات الآتيات والظاهر انها له

عج بالضوارم نحو أم عبيدة * ان رمت تنظر مطلع الاقمار
وانزل رواق الاحمدية انه * علنا محل تنزل الاسرار
والثم يمين الغوث أحمد وابتهج * ان ساعدتك معونة الاقدار
وأجل رسول العين منه بطلعة * نابت بنا عن جده المختار
وأقم شعار الصدق ان رحابه * صعب المجال على ذوى الانكار
لله كم من سيد متوسد * بين السوارى منه ترب الغار
كالصارم العضب الصقيل لغمده * أوضم من سلسلة كليث ضارى
دهشته من شيخ الرواق جلالة * طرحته مبهوتا بلا انكار
ثم الانوف بنو الرفاعى ارتقوا * سدد العلا بجلائل الآثار
أشياخ أقطاب الوجود جميعهم * رأئمة الغياب والحضار
لبسوا الخشوع دروع عز والتقى * نحذته كنز غنى عن الدينار
وتوشحوا نصل التذلل صارما * والصدق محبوبا عن الحطار
لبست صدور الاولياء ببيتهم * خلع الصفا عنهم لعقبى الدار
بيت النبى وأهل دولة ارثه * بالفعل والاقوال والاطوار
أعيان أهل البيت سادات الحمى * حصن الحريل وركن ظهر اجار
سنن النجاة جمى الرفاة السادة النشاطمار آل السادة الاطهار
هم عدتى للنائبات وعمدتى * يوم القدوم على العظيم البارى

ذكر الامام السيد سراج الدين المخزومى الرفاعى فى كتابه صحاح الاخبار ومثله ذكر جده الاعلى القطب الجواد عز الدين أحمد الصياد فى كتابه الوظائف الاحمدية باب المشار اليه العارف بالله يعقوب بن بدران لازال ينشد هذه الابيات المتقدمة الذكر فى مجالسه وأغلب الظن انها له

﴿وقال صاحب الوظائف وصاحب الصحاح ما نصه﴾

السيد حسن النقيب الرضى الشيرازى الموسوى

قال السيخ الفاضل الشريف القدوة السيد حسن الرضى الشيرازى الموسوى نقيب شيراز دخلت أم عبيدة زائرا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأيته وحوله أولاده وأسباطه وأهل بيته وهو الذى خلق الاصباح ماهيت ملكا ماهينه ثم انثنى نظمت أبياتا وتلوتها له تعالى وقال يا ابن عم تربح التجارة ان قمت عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فى ليلتى رأيت فى المنام السيدة فاطمة عليها السلام فقالت لى ياحسن ربحت تجارتك بمدحك ولدى أحمد بن أبى الحسن وقمت عند أبى عليه الصلاة والسلام فبشر ولدى أحمد وسلم عليه فلما أصبحت قمت بعد صلاتى و وردى ودخلت عليه فصمك وقال والله قبل ان أكلمه وعليك السلام ياحسن أتيت بريح الحبيب ثم بكى طويلا وقال قل وطيب نفسك فحدثته خبر الرؤيا وأنا مستحى منه كأنه معى فى حضرة المنام وهذه الابيات

للاحمدية فرسان معربدة * فى عجمة الحرب ترمى كل مغوار
أفلاك منقبة أملاك مكرمة * أقمار معرفة أبناء أقمار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التى يسرى بها السارى
أتيتهم فرأيت البشر مبسطا * على شراع به بحر الهدى جارى
فالحمد لله انى فى حمى علم * حامى العشيرة نفاع وضرار
هو الامام الذى قام العماد به * فيهم وضاءت به بحبوحة الدار
رئيسهم أحمد السادات أعظمهم * قدرا وأسبقهم بالغوث للجار
شيخ الطريقة أستاذ الخليقة من * أقام ركن النهى فى كل مصمار
ابن الرفاعى محبوب الرسول فتى * آل البتول بايراد واصدار
ذخر النزيل الذى ضاق الفضاء به * حصن الدخيل اذا عم البلا الطارى
غوث به و بزهر الآل عترته * نكفى الرزايا ونجوم لظى النار

﴿ترجمة الناظم﴾

هو ولى الله العارف بالله السيد حسن مصلح الدين و يعرف لدى أهله بسيدار نقيب سيراز أبو محمد بن عيسى بن محمد حاموش ابن أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد الاعرج ابن السيد موسى المبرقع المحاب ابن الامام محمد الجواد ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط ابن الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه ذكره الامام ابن الحاج الوسطى فى أم البراهين وأثنى عليه القطب الاعظم السيد أحمد العماد رضى الله عنه فى الوطائف الاحمدية وذكره الشريف محمد الحسينى فى البهجة ونوه بذكره الحافظ الواسطى فى الترياق وأطال بترجمته الامام أحمد ابن الشيخ محمد الونرى فى كتاب روضة الناظرين وقال فيه كان من أعيان أصحاب سيدنا الامام الكبير السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنهم وله كرامات وخوارق وهو من أعيان السادة الرصوية كان فارس واء عقب بادر بيحان والبيضاء وقال فى روضة الناظرين ولهم ذيل طويل بالحديثة قلت ولصاحب الترجمة السيد حسن بن ابراهيم بن محمد بن الآمدى بغداد قال الونرى مات شيراز سنة

أربعين وستمائة وله من العمر تسع وتسعون سنة ودفن بالسلطانية رحمه الله ونفعنا به انتهى

عبد القادر قدرى أفندى القدسى

وأنشد البليغ الفاصل والشهم الماجد الكامل عبد القادر قدرى أفندى القدسى الكاتب الثانى للجناب السلطانى هذه القصيدة الغريده

هنالك بجنب بصرة والزبير * لك الله الامير ابن الامير
توسد تربة حفت بنور * تغشاها مع الهادى البشير
أنار الله عرفده وأعلى * دعامة فخره فوق الاثير
هو الغوث الجليل وكان يدعى * لدى الاغواث بالسيح الكبير
أبو العلا بن قدوتنا الرفاعى * سليل الطهر والفضل الوفير
عظيم مناقب ملأ البرايا * شؤنا بعضت وحد السطور
امام أئمة الاقطاب طرا * ووارث جده البدر المنير
فذلك أبو المكارم والمعالى * أمان الناس كهف المستجير
وفى غاب الولايه منه سبع * عثمشم غير منقطع الزئير
له الحسنات تسعى بالدلاس * وصارى الليث كالهر الحقير
ومابطويه صدر منه بحر * من العرفان يجرى كالغدير
وبدر فى سما العلياء يجلى * تنزه فى الكرامه عن نظير
له الآيات فى الآفاق تتلى * بلا ريب على مدّ الدهور
ولما فى العلا طالت يداه * بقدرة على كل الامور
الى ساحات دولته استطارت * قلوب الناس تعدو كالطيور
ترى فى الباب منهم كم كبير * يصعره ابدهاش فى الصغير
وفى أفنائها من كل فج * صفوف من صغير أو كبير
حمارى محدقين به سكارى * كأنهم وحسراما ء العصير
سكارى لا يدانى حندريسا * ودهش لا يكف من غرور
به آسمح أجل القوم قدرا * وأقربهم الى المولى القدير
الى هذا الامام وذته روحى * نؤم ونرتجى حل العسير
فيسعفنا وينجدنا بفضل * فرأس فى سجاد من الشرور
رقى فى سارحاب علا دوما * وليس الماسواد من محير
دنى ودنوا منع فى علاه * وفى النجدات كالمطر الغمير
أمانا رى وقد نقلت ثقاة * بسطره كبير فى السطور
تمرد حال سيدنا بجمع * لدى القبر الكريم والسنور
له طعرت يد الهامى الهمامى * امام الكل فى جم غفير
فقبلها الائمة وماجد * ملوك الناصرين ذوى الظهور
له الله استجابة لبيها * غدت مثل المناقب كالنقير
بحصن سيد الاقطاب دوما * ونال العز من الملك القدير

فهلا نلتمي لعـــلاه دوما * ونرجوص نداه كل خـير
ونتشـدفي مدائحه قريضا * يرصع نظمه صدق الضمير
وتنشق القلوب عليـه حبا * وتظهر نار لوعات الزفـير
لذلك عنـــدما رنه ترانى * حنى الظهر كالعبد الاسير
أفـــديه بمالى بل بروحى * وأهلى والقرابة والعشير
وأطلب صدق حبى بانتسابى * رضا الله ربى لا الغـــير
أدام الله دولتـــه بعـز * وأعلى قدره فوق الصدور

﴿ وقال الشيخ عبد الرحمن بن الحسين العاروثى البكرى مادحا الحضرة الكريمة ﴾

الشيخ عبد الرحمن الفاروثى

يامقعد لعبس قل للمدلج السرى * يطير بى لرباقصدى وأوطارى
ديار أنس بها أبقيت من كبدى * بعضا فأرعجنى باقيه للدار
حيث المضارب من تلك الخيام على * كواكب عقدت حبات أقمار
حيث المضاحى وأسد الغاب رابضة * بها وحيث رصيع الشاة والصارى
وحيث أحمد مدوح الجناب على * بساط عزتوارى ضمن أنوار
يحفه من أسود الغيب طائفة * غرا عمائمهم حماد وشكار
من ساكنت بشؤن الامر مفكر * وناطق مغرم للذكر نالوا بهمة شيخ العالمين هدى * وأصبحوا أمن الملهوف والجار
هذا الرفاعى والاكوان شاهدة * بانه الفـــرد فى حال وأطوار
وانه واحد الاقطاب سيدهم * وانه خـــير مختار لمختار
له من الحق المحمود أعظمه * ولم يدانسه شك العيب والعار
اذا تلا منشد العليا مدائحه * أتى من السنة البيضا بآثار
يقـــوم برهانه بالله معتصما * بلا احتياج لاقرار وانكار
مؤيد بيد الاحسان مظهره * بالله من دون أعوان وأنصار
يقضى ويمضى وعين الله تحرسه * فضلا من الله جل الواهب البارى

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال الامام شيخ الاسلام أحمد بن حجر فى كتابه أبناء العمر فى أبناء العمر عند ذكر من مات سنة سنة وسبعين وسبعمائة مانصه

هو عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن نصر بن المعمر بن عبد الكريم بن المعمر البكرى ثم الفاروثى أخو عبد المحسن ولد سنة احدى عشر وسبعمائة وسمع من الصفى عبد المؤمن وغيره وتفقه للشافعى وشارك فى الفنون وله نظم حسن أخذ عنه ابن منده وكانت وفاته فى المحرم بدمشق وأخوه عبد المحسن مات قبله وكان صوفيا بالشماطية وله من ابن الحباز ومن ابن تبعة ولهما اخوان عبد الرزاق ومحمد ﴿ وقال الانصارى ﴾ لبس الخرقة الرفاعية من الحافظ عز الدين أحمد العاروثى رضى الله عنه وهو من أبيه ابراهيم وهو من الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه اه

وقال

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال جناب صاحب السماحة الشيخ الافضل السيد محمد أبو الهدى أفندى المبجل مادحا حضرته وحضرات اخوانه الثلاث أصحاب الأخلاق الدمات

نزه جنابك عن مقال القاصر * واسلك طريق القوم غير مكابر
واحفظ مقادير الشيوخ فانهم * فازوا بمعرفة الكريم الغافر
سلكوا طريق الهاشمى محمد * ونشبثوا قلبا بديل الظاهر
وتسلقوا بعد الصحابة ذروة العليا وطالوها بعزم باهر
وتسلسلوا حتى لعهد الاربع الـ أقطاب قادات الطريق الطاهر
أعنى الرفاعى الذى آثاره * ظهرت لباد فى الانام وحاضر
علم الشيوخ هزبر غابات الهدى * غوث الوجود بكل خطب قاهر
سلطان كعبة الاكابر تاجهم * فخل الرجال بسيرة وماثر
خضعت لهيبته الاسود ورد حدّ السيف مقلوب النصال الباتر
والنار تخمد والسموم كأنها الـ ـماء الزلال لوارد أو صادر
وسما بهاشم بن خير الانبيا * رتبا علت هام الهلال الزاهر
وأتى بأخلاق تورثها عن الـ ـمختار والسلف الشريف الفاخر
وروى عن الطهر البتول نيابة * وعن الحسين وشبله والباقر
أحد التواضع والخضوع طريقة * قامت حقيقتها بركن عامر
هو أول الاقطاب منزله اذا * حدثت منازلهم بغير تفاخر
واذكر أخاه البازسلطان الحجى * عين الرجال الغوث عبد القادر
شيخ تطبلس طاهرا بفاخر * دلت على حال الغنى الشاكر
وافى لها بعد السلوك بحالة * قد حلت عن الفخير العابر
وبها انجلى مثل العروس بحلة * حسنية قد وصعت بجواهر
سارت مآثره مسير الشمس فى الـ أقطار ظاهرة لعين الناظر
هو غوثها المدوب يوم ملمة * ولكسر مضنى الكرب أكرم جابر
كم من عنايات له ومكارم * وعوارف وأثائر وبشائر
شهدت له كل الرجال بأنه * غوث الضعيف على الزمان الجائر
تسم عن الكرار والحسن ابنه * وصلت له من كابر عن كابر
أحواله فى الاولياء سيرة * وجبت له أمواج بحر زاخر
واذكر أخاه السيد البدوى من * روى غرائب سيره المتواتر
غوث البرية أحمدا ولى أبو الـ ـحسنين ذو السر الكريم الطاهر
هو ملجأ الدانى الاسير وموئل الـ ـلاجى الكسير وركن ظهر الحائر
ما أم مشهده الكريم عويجز * الا وقابله بعزم ناصر
أمضى لسلوك على السطوح بغبطة * تركته للاخرى بحال الحاضر
ما ان رأى حال له ولنفسه سرت * فى الخافقين على جناح الطائر

هو روثة عن جده المولى الحسين * ن وأفرغت فيه بفيض وافر
رفعت له بين الاكابر راية * تسمو على فلك الاثير الدائر
لله من سلطان برهان علت * أحكام دولته بغير عساكر
تبعته قادات السيوخ تمسكا * بجنابه والقوم أهل بسائر
واذكر أخاه السيد الغوث الذي * قى الحسيني الحمى للعائر
ذو الفتق والرتق الذي ساد الاولى * وعلا بصيت فى البرية سائر
دانت له أهل الكمال وأصبحت * تثنى عليه صدورها بحاضر
وبشوكة التصريف ضربة عزمه * كم مرة قطعت حبال الفاجر
هو قطبها المخطوب للخطب الذي * يلوى الرقاب قراع بأس غادر
مولى من السادات أهل البيت أعـ * ـيان الوجود بباطن وبظاهر
قطب تسلسل فى البرية مجده * من طاهر عن طاهر عن طاهر
تجلى به الكرب الثقيلة والرضا * برحابه سهم الغقير الزائر
مولاى ابراهيم غوث زمانه * بحبوحة الاحسان وبل الماطر
هو رابع الاقطاب من أبرابهم * ملجا العفاة بكل هول صادر
وهو ولدى أهل الحقيقة واحد * والكل من بيت النبي العامر
صلى عليه الله مالمع الضحى * وبدت كواكب آله للباهر

﴿ وقال أيضا مادحا جده أورى الله بالمكارم زنده وأسعد جده ﴾

أظلت بالوجنا السرى فدارها * وانزل حمى من وقف بدارها
واذكر رسوباط الما تنشقت * روحك نشر البشر من معطارها
كأنما الاقمار فى رقاعها * منسوجة والمسك فى غبارها
بلى وأين المسك من ترابها * وامة الاقمار من أقمارها
أشجارها العسول وهى لاتفا * دقائق العلوم من ثمارها
بحلو تذى العيون بانبلاجها * وتنشرح الصدور باخضرارها
نبات روض الفهم فى غياضها * معقد الطرز على أزهارها
وواردات الغيب لو فكرتها * جداول تسبح فى أنهارها
مفضض فضاؤها تخاله * منوج الهامات من نضارها
من كل واد أثمرت قيعانه * ورق صوت اللطف من أطيارها
تجسمت تلك الطيور عسجدا * ورصع الياقوت فى منقارها
كأنما القلوب بعض صفها * طائرة تأوى الى أوكارها
الله من قيعان مى انها * بالجنة محرقه بنارها
يا راكب الوجناء ان نزالها * وفاجأتك الشمس من مدارها
فاعقل لها الفؤاد ان عمدها * غزاله بخاف من نفارها
آلت على الحب أن لا ينوى * ضميره يوما الى أغمارها

وعقدت حب فلوب تلقها * معقودة العقود فى أزرارها
تسلطنت على رفيع عرشها * وصار جيش الحسن من أمارها
وأنفذت فى الخافقين أمرها * وهاب قلب الدهر من أخطارها
كأنما الغوث الرفاعى شيخها * وسره العال من أنصارها
امام هدى أعجزت آياته * عصابة الضلال باستمرارها
تتلى على منابر العلا وقد * يلمع نور القرب من أخبارها
تطوف منها نجب العرفان فى * أصاغر القوم وفى كبارها
ويستفيض الصالحون فيضها * من غيب الرجال أو حضارها
لله منه سيد ذو همة * تجرى بحور الفتح من زخارها
ملاحظ أتباعه بعزمة * وآخذ مدى المدى بشارها
وقاطع حبل العدى بصدمة * يمدو عجيب الفتك من بتارها
سيرته لوح الغيوب امتلأت * صحائف الكون من اخبارها
لادت به سادات حزب الاولى * فأفرغ القبول فى أطوارها
تشبثت أقطابها بذيله * وسره سرى الى كبارها
ولازمت أعيانها رحابه * فصانها بالعصل من عثارها
وكم ليال قطعت بسوحه * طواها ضنّ على قصارها
تربض أسد الغاب فى أعتابه * ونطارح الحمل على جدارها
ناب برسد عن أبيه المصطفى * بحكمة يعجز عن ادارها
فسا منه وارد الارشاد فى * انجاد أرضينا وفى اغوارها
له أصح الارث عن آبائه * سادات قادات الورى خيارها
له اليد البيضا التى مدّت لها * يد رسول الله من مزارها
راشفت الخيرة اعزازا له * وانكسف المعدول من سمارها
وعمه فيض الرضا من فضلها * وأغرقه من ندا بحارها
يحوزه الاقبال من قبولها * وطوله الاسير من آثارها
أنعم به من هاشمى أعظم * حصرته العلاح ذرع جارها
أطهره بارئه الدولة * كل قرى الزمان عن اصمارها
بالله جد باسمدى نظرة * أقتبس الفتوح من أنظارها
وصل حيا قطع نفسى انها * قد كلمت ياجد من أورارها
وانت فى ذا البيت شيخ عصبة * كبارها تخنوعلى صغارها
عليك لازالت مصاريب الرضا * تجود بالهتان من مدرارها

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى

﴿ وقال الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى ماداحذ سيرته الشريفة ﴾

ماداى اذا خلعت عذارى * سهوى الملاح وحدت عن اعدارى
وهجرت عذالى وماطاوعتهم * وهمكت فى شرع الهوى أسرارى

بالاثمى كيف السلوّ ومهجتى * تلفت الى كم ياعذول أمارى
أو ينثنى عن حب غزلان النقا * صب به وجد الصبابة سارى
أفلا يبوح بحبهم وهو الذى * قامت شواهده بلا انكار
فدع الملام وخلنى وتأوّهى * وتلهفى وتلوّعى وضرارى
لا أستطيع دفاع ما قاسيته * اذ جدّ بى وجدى وشط مزارى
الا بهمة آل طه المصطفى * وابن الرفاعى الفارس المغوار
ذاك الذى تنبو السيوف لذكره * وبه يروّع كل ليث ضارى
والنار تخمد حين يدعى باسمه * سرا وأين لهيب تلك النار
مدّت له يد جدّه بين الورى * وكسته ثوب مهابة وفخار
من قبل الكف الشريف سوى أبى * العباس بين عصابة الابرار
برهانه بالصدق يشهد انه * قطب عن الدعوى العريضة عارى
فالاولياء تدور حول مداره * مثل النجوم على المدار سوارى
ولقد جرى وجرو الغايات العلا * فحوى السباق بذلك المضمار
يحمى المريد بهمة علوية * من كيد كل معاند جبار
لله ياشيخ العواجز فى الدنا * يامن حلت بمديحه أشعارى
عطفا على فأنت أكرم ناصر * لهاجر يأوى حمى الانصار
خذها من الداعى اليك خريدة * يبغى النجاة بها بتلك الدار

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال أيضا صاحب السماحة الافضل الاعلم السيد محمد أبو الهدى افندى مادحا جده العالى المقام بهذا النظام

بحيث اندهش الفكر * وحيث انشرح الصدر
مقام باهر فيه * ضريح ضمنه البحر
وقيد حاضر العزم * وقد يفتقد البدر
امام القوم من أضحى * له فى الاولياء الامر
سليل المرتضى الغوث الرفاعى المرشد الذخر
تجلى منه للاقرا * ن شأن مابه نكر
تدلى راحة المختار * منشق لها القبر
وفاح المسك والعطر * ولاح الفتح والبشر
ومنها كم اشارات * لديها يخجل الفجر
وكم من صولة يخمد * اجلالا لها الجمر
وكم من رفعة يحط * عن مرقاتها النسر
فبالله من غوث * به للامّة الفخر
ومن أخلاقه العر * صفاء الصدر والصبر

وذل النفس حتى لا * يدانى رحبها الكبر
وتمكين كمال المصطفى ما شابه السكر
وفعل جل عن قول * وقول كله ذكر
وذكر كله فكر * وفكر كله شكر
ثوى فى غابة العرفا * ن ليثا حفه النصر
وساء الاوليا سلطا * ن مجد كنزه الفقر
له قدخط فى لوح العلا قبل الاولى السطر
وضجت نوبة العليا * له واشتهر الامر
ومن آثاره فى الكو * ن لاحت أنجم زهر
فلازم بابه المرفو * ع ان حاربك الدهر
وطب نفسا فخاشاان * يراك الضيم والضر
ونم بالامن فالمولى * له فى أحمد سر

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الزاى﴾

السيد كاظم أفندى

ولقد أنشد الاديب الشاعر والناظم الناثر ذى الباع الطويل بكل فصل جميل السيد كاظم أفندى الصيادى مجاوبا الشاعر قد تعدى الطور وأنجد بعد الغور مغاليا فى مدح بعض الشيوخ يؤذن بانحطاط قدر صاحب التمكين والرسوخ الغوث الاكبر والكبريت الاحمر حيث قال

خذ سحر نظم له نص وايجاز * وضنه فى شكله نظم وارجاز
عنيت غوثا اماما لا سبيل الى * مقامه رغم من فز واومى جاز وا
يمينه برعت آثار صولتها * فى الخافقين وعنها الكل منحاز
ذكرت بازا وليا لا نزاع به * لكن أيفخر انسان الحمى باز
ولقد اغزت تريد الاحمدى وهل * لطرق مثلك بالتعريض الغاز
اما قرأت من المرآة صيقلها * وفى العوارف ابلاغ وايجاز
وهل رأيت فتوحات مطرزة * للحاتمى بها للامر ابراز
وهل رأيت نضيد الجوهرين ففى * مخزونه من سهام الطعن اكداز
وهل رأيت يراقيتا جواهرها * لهام نخرك عما جئت احراز
أخذتمو قدم الجيلى مفخرة * كأنها لكمو للكبر عكاز
ما بالشطوحات من فخر ولا شرف * ولا بعكس لسان الحق اعزاز
وان تقل هو قول قيل أنت اذا * فى خطة الشرع هماز ولماز
راجع من الغنية المعهودة الكلام الاسلافى عليها من الاعيان اغماز
وارجع لسبك فتوح الغيب تلف به * عجزا اترقيعه الاحباب اعجاز
وخذ نصوص الوح المتح واهية * فذد سهاما لكم حمر واعناز

واضرب اذا كبد البيض العواج وشم * لمثل برهانا رقيا فتجتاز
وانشط بسهل بطاح الكون منتقدا * أوعارها ولك الدهنا واهواز
وبعدها همدان والتربة من * كيلان والاذربيجانان والراز
ترى بان نواحيها كأجدنا * ما أنجبت وهو فيما طل ممتاز
برهانه آية فى الدين باهرة * من نصها فى سطور السير اعجاز
وخالقه خلق المختار قام به * طبع به كن فى الاضمار مركاز
متى افتخرتم برجل البازقابلها * يد الرسول فضاع الرجل والباز

أبو الاقبال عبد الحميد أفندى الرافعى الطرابلسى

ومما أنشاه الاديب الاريب ووشاه جناب الحسيب النسيب أبو الاقبال عبد الحميد افندى الرافعى الطرابلسى مادحا بها الجناب المهاب قطب الاقطاب مستطردا بها مدح شبله الصارم الهندى صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى افندى

حركات الجفون بالالغاز * علمتنى بلاغة الايجاز
وتلت لى بالغمز آيات سحر * هن أقوى دلائل الاعجاز
لحظات كم لى بها سكرات * يا لها دارت بلا أكواز
أى خليلى والذى جعل الا * كباد نهبا للناظر الغماز
ما سلوت الهوى ولو ان أحشا * ى تقاسى به أشد المرازى
أصل سقمى مما تضم بنود * حيرتنى بضمر الالغاز
غال منى الهوى بقية صبر * كيف أعددتها اليوم البراز
أنا فى العاشقين طوع التصابى * لا أبالى بلائم لماز
عاذر من يروم بالعذل رشدى * وهو فى العمى ضائع العكاز
لو تأملت ياعذولى ظل الـ * ـهدب فوق الخدود شبه الطراز
لفهمت السر العجيب بما قيـ * ـل فلان قضى بسهم مجاز
ذاك سهم من غير جرم ولكن * مانجت منه مهجة باحتراز
وسمعنا ان فى حنايا ضلوعى * للعذارى مكانة الاعزاز
هات كاسى على اذكار لما هن ودعنا من سكر الاهواز
واذا شئت ان تثير غرامى * غن لى بالعراق أو بالحجاز
ان لى فيهما أحبة قلب * طاب عيشى فى حيهم واعتزازى
وبمدح الغوث الجليل الرفاعى * شاد شعرى فى أرفع الانشاز
أحمد الاولياء وابن رسول الله فانظر أهل نرى من موازى
أحرز الغاية العلية فى العر * فان والفضل غاية الاحراز
باهر السر جابر الكسر عيسا * س العوالى يوم اضطراب المغازى
سار فى الكائنات ذكر علاه * بأياد أخنت على الاعواز
تبرز الجود كالغيوث ركاما * يا حياة الورى بذا الابراز
ما سرى نفح طيب ذكراه الا * هز عطف الاملاك أى اهتزاز

كتب السعد فى ذراه أيامو * عود هذى موارد الانجاز
كم لوينا عنان هوج الامانى * نحوه فانبرت بلا مهماز
وردت عذب مورد يخجل البحـ * ـر فدر البحار ركن اكتناز
يقصر المدح عن صفات علاه * ولوانى لها الى الشمس عازى
أين من نور هديه الشمس يوما * لاتشبه حقيقة بمجاز
صاح جز فى طريقه بسلوك * ان ترم للوصول أهدى مجاز
فتمسك بالصدق فيها وبشرا * لك سعودا وعودها فى نجاز
وتخلق بكل خلق كريم * هو للمجد سلم الاجتياز
وابتغ النصح للانام فياضلة رأى المشاء والهماز
وتذلل نفسا لتعتز قدرا * انما الكبر من أخس المخازى
لايشين التواضع المرء يوما * رب أرض تكون مأوى الركاز
هكذا هكذا طريق الرفاعى زعيم المريد يوم التجازى
قدس الله سره وحمانا * من رضاه المعالى بخير مفاز
كم دعوناه فى الشدائد ياشيـ * ـخ العريجا وندهة الملهاز
فغدونا من رحب علياه فى أمـ * ـنع حرز من شاهق الاحراز
ولنا من بنيه مولى بمدحيـ * ـه تباهت رويتى وارتجازى
ذو المعالى أبو الهدى من تسامى * فى البرايا بمجده الممتاز
رب فضل منزه عن مسام * من يحاذيه فى الهوى أو يوازى
بحر علم طمى فليس يجارى * أين مرذا الفخار فخر الرازى
كيف لاتزدهى الموالى بمولى * صاعد فوق هامها مجتاز
حافظ ذمة المكارم فضلا * قائم فى فروضها والنوازى
نكره فى المهم أمضى حسام * ذى فرند من نوره هز هزاز
تصطفى رأيه الملوك وما ألـ * ـطف صنع البنا بالهنداز
قل لمن حاولوا معاليه مهلا * ليس قدر البغاث قدر الباز
ها كها سيدى عروس امتداح * لك زفت من الثنا بجهاز
كللت من جمان شكرك تاجا * فيه تاهت عجبا على ابرواز
خطرت والقوام يزرى بحوط الـ * ـبان لينا والطرف بالسحر هازى
فتعطف لها بحسن قبول * فيه تسمو بين الرفاق العزاز
وأبنا مولاى عنك واعن التقـ * ـصير عنا انا على أرفاز
حيث قد هاجها اشتياق لدار * ما التسلى عن مثلها والتعازى
مسقط الرأس كم بها قد غنمنا * فرص الانس فى أجل انتهاز
قد صبرنا الصبر الجميل على اليمـ * ـن عسى الوصل بالجميل يجازى
غير انى مهما اغتدى عن حمى عل * ـياك أمضى يوما أسير الحيازى
فبراح الفؤاد عن ورد أعتا * بك والله مستحيل الجواز

دمت يا ابن الرسول خير ملاذ * بثناكم تحدى العراب الجوازى
ماسرى بارق يشق رداء الـ * ـدجن من نوره بعضب جراز
وانثنى وهو صادع طرة الليـ * ـل فشابت من فعل ذاك الغازى
أو بدا فى سما العلا بدر عليا * لـ فاسى لها وسام امتياز

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال السيد الجليل والعطريف الاصيل السيد محمد أبو الهدى افندى الصيادى الرفاعى لازال محفوفا بالاقبال محاطا بالعناية والاجلال

هو مى مالها عن ضعف حالى * سوى اسعاف أهل البيت حاجز
فلا تقطع حبال الغوث عنى * أبا العلمين ياشيخ العواجز

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف السين﴾

السيد تاج الدين ابن السيد شمس الدين

وقال السيد العارف الشيخ تاج الدين ابن السيد شمس الدين يمدح جده العالى الجناب الرفيع القباب الواسع الرحاب

من لقلب بوهدة الذنب قاسى * مل منه عزمى لما قد قاسى
صار فى عتمة الذنوب رهينا * بعد ان كان فى ضيا نبراس
شغلته معايب الوزر عنه * وعن الظاعنين والجلاس
يتمنى على الليالى الامانى * ويراها حوادث استيناس
ضل لكن نال الهدى بالرفاعى * بعد نى ولان صلد المساس
ذل لله سيد هو والقو * م وجود مكمل بالراس
يستفيضون من هداه شموسا * اذ يفيض الاشياخ فى مقباس
كلهم فى الطريق قادات خير * وهو مولاهم والقوى الاساس
رب متالك همة تصرع الحصـ * ـم بغير النبال والاقواس
علم الشرف غرة العرب صبح الـ * ـعصر والقلب طاهر الانفاس
ناب عن جده الرسول بحال * خمره الفتح لايصب بكاس
علوى النجار من أهل بيت * طهروا من شوائب الارجاس
وبهم طهر الاله عبادا * تبعوهم من نقطة الارجاس
انما الناس هم ومن يتبعهم * وصفوف الضلال لا كالناس
جوهر هذه المعادن لكن * فيه من جلمد ومن الماس
فاناس هيأتهم بقلوب * واناس هيأتهم باللباس
والغنا ان يطير قلبك لله والا فأنت ذو افلاس
ماعرفنا الطريق حتى انتمينا * للرفاعى على صحيح القياس
كم به رد شارد بعد قطع * وبه أذكر المهيمن ناسى

فى فم المجدحين يلفظ بالرشد لدى الوغد أعظم الاضراس
شارك الناس فى الحياة فعار * من دواعى الورى وبالله كاسى
يضحك الدهر الذى لا ذفيه * يوم يسطو بوجهه العباس
حسبنا الله والنبى وهذا الغوث حصنا عن الجبال الرواسى
سيد يقلب الجوامد أمواجا * هاو يدلى الثبات للمهجاس
ناده لى تراع وابشر اذاما * قلت غوثاه يا أبا العباس

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال ابن حماد فى تاريخه هو السيد تاج الدين أبو بكر ابن السيد شمس الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الرفاعى شيخ رواق أم عبيدة الشافعى الشريف الكبير الشان علم زمانه ناهز المائة ومات بأم عبيدة سنة أربع وأربعين وسبعمائة

﴿ حرف الشين ﴾

السيد سراج الدين المخزومى

﴿ وقال الامام السيد سراج الدين المخزومى الرفاعى ﴾

اذا ذكر الغوث الرفاعى رأيتنا * سكارى بكاس خمره من فم العرش
امام رجال الله فى سدة الورى * وسلطانهم فى الغيب والعرش والفرش
هو السطران خطت عن اللوح نقطة * لجملة أهل الله فى مبدا النقش
ومعتقدى ان قام داع باسمه * ونادى ألبيه وان كنت فى النعش
فيا منشدا زدنى هياما بذكره * وكرره كى يحلو بتكراره عيشى
وكن من طريق ابن الرفاعى فانه * طريق رفيع الباب حال من الغش
همام اذا ما كبس قوم طمى بهم * بضربته يستدخل الرأس فى الكرش

﴿ ترجمة الناظم تقدمت قبل هذا ﴾

﴿ حرف العين ﴾

السيد عبد الغفار الاخرس الموصلى

وقال مهيار رمان وأبو تمام أوان من نفث سحره البابل فى العقول وأغنى سماع شعره عن معاطاة السعول السيد عبد الغفار الاخرس وذلك حيث زار مرقد المنور ومحفله المعطر

الى احسان مولانا الرفاعى * بكشكول الرجاء مددت باعى
هو القطب الذى لا قطب يدعى * سواه فى الانام بلا نزاع
عريض الجاه ذو قدر وكرم * طويل الباع بل رحب الذراع
تولد من رسول الله سبل * به دانت له كل السباع
وقبل كف والده جهارا * غدت بالفر ربادية السماع
وشاهدها النقات وكل فرد * رآها بانفراد اجتماع
فلك مزية لم يحظ فيها * سواه من صطبع أو مراع

عشقت طريق حضرته عيانا * وأما الغير يعشق بالسماع
بذكر جلاله وعلا مغنى * رويدا فوق أنياب الافاعى
فاء زلاله يروى غليلى * وروضى ان تنكرت المراعى
ولم أعبأ بجمجمة وطعن * فذاك الصخر من اليفاع
يحيرى ان تعاقبت الرزايا * وغوثى ان تكاثرت الدواعى
اذا ما الدهر جلجلنا بخطب * وأورث صدعه سوء الصداع
بهمته العلية ان توالت * تكيل خطوبه صاعا بصاع
أبا العلمين سيدنا المفدى * على وجل أتيت اليك ساعى
أتيتك زائرا أبغى قبولا * ففيك توصلى ولك انقطاعى
أتيت اليك أشكو من ذنوب * تولدها بنا قبح الطباع
فما كذبت بما أرجو وظنونى * ولا خابت بنا تلك المساعى
لقد عصرتنى الايام حتى * جرى من مقلتى لبن الرضاع
لك الهمم التى شهد المعادى * بها الاسبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منها * أمنا فى حماه من الضياع
وليس سواه فى حزم وعزم * يبين لنا المضيع من المضاع
فهذا ملجأ من حل فيه * يعد من غير خوف وارتياع
أمرغ خروجهى فى تراب * به التمريغ للجنات داعى
وقفنا والجفون لها مسيل * بها تيك الاماكن والبقاع
فكم من مقلة للشوق أذرت * وأجرت دمعها دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحى * بكم خير ارتدائى وادراع
اذا مارمت أن أحصى ثناكم * طلبت بذاك غير المستطاع
ألا ان الذنوب لقد توالت * وجاءت وهى حاسرة القناع
فقد أصبتنى الدنيا اليها * وغرتنى بأنواع الخداع
فخذ بيدى بأرض الحشر يوما * يساوى بالجبان و بالشجاع
وأدركنى ومن نفسى أجرنى * وأنعم فى قبولك باصطناعى
فقد ناجيتها لما أتينا * رويدك وابشرى أن لا تراعى
وانى عدت فى نفسى وجسمى * مليا بالهدى والانتفاع
بلى روحى لديك لقد أقامت * تشاهد نقطة السر المذاع
أودع حضرة ملئت جلالا * وليس لناسواها اليوم راعى
كريم بالسلام لدى حضورى * ولكنى بخيل بالوداع

﴿ترجمة الناظم﴾

لا يخفى أننى قد جمعت بعض ما وقفت عليه من شعر الناظم ووسمته ﴿بالطراز الانفس فى شعر الاخرس﴾ وطبعته ونشرته اظهارا لفضل هذا الذات الذى تكبو خيول الشعراء

في ميادينه وهيهات أن يكون أحد بهذا الباب من قرينه فمن أراد الاطلاع مفصلا على أحواله وحله وترحاله فليراجع الكتاب المذكور ولاجل ايفاء ما شرطناه في هذا الكتاب أن نحرر ترجمة كل ناظم على مقدار الامكان نقلنا صورة ما حررناه في الطراز الانفس هنا حتى تكمل الفائدة للاخوان وبالله المستعان

هو السيد عبد الغفار ابن السيد عبد الواحد ابن السيد وهب ولد في بلدة الموصل بعد العشرين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام والتحية ونشأ في بلدة بغداد المحمية ولم يزل يجول في العراق مرتحلا وحلا طورا مثريا وطورا مقلا فتارة في البصرة وتارة في بغداد يتنكب الاغوار منها والانجاد وفي ابان صباه كان قد أوسله المرحوم الوزير الخطير والمسير الكبير حضرة داود باشا الى بعض بلاد الهند ليصلح لسانه من الحرس وما كان فيه من الكلام قد احتبس فقال له الطبيب أنا أعالج لسانك بدواء فاما أن ينطلق واما أن تموت فقال لا أبيع كلي بعضي وكر راجعا الى بغداد وبقي فيها مدة يكابد بعضا من اليسر وبعضا من العسر وفي عام التسعين بعد المائتين والالف عزم على التوجه الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وكان ذلك الاثناء في البصرة الغيحاء فقرض هناك بعد أن أقعد وكر راجعا الى مدينة الزوراء بكابد الآلام والداء ثم في شهر رمضان من ذلك العام أيضا عاد الى البصرة وبه من المرض حسرة وأي حسرة وصار نزيلا في بيت صاحب البيت المعمور الشيخ أحمد نور فلم يزل ينقل به المرض من جهة ما عرض له وهو حمانه من أنواع المرض الى حين الزوال من يوم عرفة فتوفاه الله وكان آخر كلامه من الدنيا (لا اله الا الله محمد رسول الله) فشيعت جنازته أفاضل البصرة وبقلوبهم على فقده حسرة وجمرة وصلوا عليه بعد صلاة العصر وبعد التكبير والتمجيد دفنوه بمقبرة الامام الحسن البصري جار ضمه سيدنا الزبير لا زالت تروى الاكف رحمة وخيرا فهناك طواه ضريحه وركدت ريحه واتصر بمرقده فلم يبرح يسكن معه اللسان وانطوى نور ديباج الجنان وسقط نسر طائر النظم واللسان وأضحى دار الانس خرابا والعيان وكان حسن الصفة سامي الاثر ساكما بحاب الكرخ من مداد علوي النسب المفتخر رثيناه هزعموه السنين فلا زالت رحمة الله تتوالا عليه حين

التسيح أحمد الشاكر أبو المعالي الدمشقي مادحا

وقال السيح العارف بالله أحمد الشاكر أبو المعالي الدمشقي مادحا

[illegible]

دع رشادى فما أرى غير دين الحب رشدا ودابه اجمامى
وان قلت فيه وضعى نسبى * من تعديك أحمد بن الرفاعى
والهمام الشهم الخطير ومن ذلت لديه فى الباس دهم السباع
سيد مجده أثيل ومغزا * معريق وفخره ذو ارتفاع
سبط أعلى الورى مقاما وأزكى * عنصرا بالاحلاق والاوضاع
سبط عين العيان طه الهاشمى * من به قد سما طلوع الذراع
وفتى من خيار قوم أقاموا * فى ذرى النيرين فوق الشعاع
الولى المولى الذى زانه الله بأنوار هيبة واصطناع
وحباه منه بفائض علم * فاق بالكشف منه والاطلاع
واصطفاه له بسابقة الا * زال قبل الكونين والاختراع
رغب الفقر عن زخارف هذى الدار حيث العنى له بالمطاع
وتردى بالزهد والصبر فى وقع البلايا ومحنة الازماع
كلما اراد فى رضا الله دلا * زاله العزم منه دون ارتداع
باهد النفس بالنصب حتى * أسلمت حين حربها بالمحاع
وتوالى خلافها فوافت * وهى طوع له بغير ارتجاع
فتح الكنز مد أزال عن الاسـ * ـرار عقد الاشكال والايقاع
واخلى مفردا من الضد بالحق درى سترخدرها المساع
فأرته منه بها كل حسن * كان عنه من قبل خلف قناع
فجلاها راحا من العين صرفا * بكر عذرى ماشانها اصطباع
طاف بسقى مدامها للمدامى * والمثانى تسلى على الاسماع
هو قطب الوجود مدكان فيه * طاهرا بالكمال والاسماع
صاحب الوقت حيث مانع عنه * كل مقت من بغى أهل الرعاع
وهو حامى رحابها عند هول الباس مردى قرومها بالقراع
صاحب الحد والعزيمة مجدا * من أطاعت له عظام الاقاعى
كم شفا من نقائع السم ملسو * عا وأبرا المجذوم مد اصطراع
كم أقال العثار من مرتبه * وأزال السوار عن كل ساعى
كم له فى الورى براهين حق * فاطمات ضلال كل مداعى
وكراماته قد اشتهرت بنشر البرايا كالنار فوق التلاع
فهو بحر لا فصال يعزى له الفضل اذا السبق فى رهان المداعى
والذى علمه يجل بانه * ورك حصرا بالكم والاوصاع
علمه مستفاض من علم طه * جده بالتحقق والاطلاع
مرعاها الرحمن ذرية طيبة الاصل دوحة الانتفاع
زسقى الصيب الملث حيا من * أم مغنى عبيده والرباع
فهى دار الندى ومهبط أسرا * رالندى وكعبة الاصطناع

ليس يخشى من جاء زائرها من * وحشة البيد واقتحام السباع
حيث يلقى السباع خدام ذاك الـ ـشباب بالذل عند ذاك الشجاع
وعلى ذلك المقام من الانـ ـشوار والعز ما يرى بالشعاع
سيدى انى بعلياك قد لذ * ت أروم العطا بفيض انهماع
أنت شيخ أقمت فى مسجد القر * ب لكشف الخطوب بالاقلاع
لم يزل دائما عليك من الله رضاء يبقى بغير انقطاع
ماسرت نسمة القبول وجاءت * شاكرا منك بالوفا والمساعى

﴿ ترجمة الناظم ﴾

هو أحمد بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحوى الاصل الدمشقى أبو الصفا فائق الدين الامام العلامة الصوفى الشاعر الذاكر ذكره الماوردى فى تاريخه وأثنى عليه وأطال بترجمته وله ديوان شعر فى ثلاث مجلدات سماه غاية العشاق وريحانة الاشواق أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد مراد البخارى الدمشقى جدنى المرادى بدمشق وعن الشيخ عبد الغنى النابلسى * وبالجملة فهو رجل من الفضلاء وشيخ من أكابر الصلحاء توفى يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ودفن فى مقبرة جبل قاسيون رحمه الله تعالى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وأنشد صاحب السماحة الشيخ الاعلم السيد محمد أبو الهدى افندى الاكرم هذه القصيدة الفريدة والجوهرة النضيدة

لذ بباب الغوث الجليل الرفاعى * وتلك الامن من سلم الدواعى
وعلى برحبه فحماه * حرم الوصل قاطع الانقطاع
وهو فرد الرجال قطب صدور الـ ـأولياء المقام عالى المساعى
علم العارفين شيخ العربا * نجد التحى طويل الباع
اسد باس سره وتجليه بعزم آذل دهم انخداع
وبحسن الخضوع والذل لله أعز الاحباب فى كل قاع
ورث المصطفى أباه بحق * وكمال حال وخير اتباع
يهدى الناس للقويم حتى * عظمت فيه رتبة الابداع
ويرى نفع فضله بين كل الـ ـخلق كالشمس عند سرا الشعاع
أمرت فيه بحكمة الله شأن الـ ـغوث فى طى عالم الابداع
رافلى فى حضائر المدد الما * دى لولى يمد من رفاع
وجلا ظلمة الضلال برشد * جاذب بالهدى غلاء الطباع
فهو فى العارفين كعبة بيت الـ ـوصل تحرا بجامع الاجتماع
وامام للسالكين يوشح * لمرام المريد خير مراعى
جد الدار بالكرامة واعـ ـتز مراعى أمر مهم الاداعى
والسعيد من فضله فهو بحر * عطرى وماله من مراع

وهو كنز تضمن العلم والعر * فان خلقا وطال بالارتفاع
وأزال الارصاد عن مضمرات الـ * ـسر جهرا بالكشف والاطلاع
مرشد جاب عن مرايا قلوب الـ * ـسالكين العمى بغير نزاع
رضى الله عنه اذ ذاك فحل الـ * ـقوم مقدامهم بيوم القراع
وامام الافراد فى كل ناد * ورحاب وعين أهل السماع
وسليل النبى لاثم كف الـ * ـمصطفى الهاشمى بالاجماع
بطل فى عريكة الحرب كم جنـ * ـدل شهما وكم رمى من شجاع
وكراماته الشريفة تتلى * بلسان الثناء على الاسماع
نشر الهدى فى بطاح عراق * فروى نشره جميع البقاع
ودعاه المولى له بلسان الـ * ـفضل قدما فصار أعظم داعى
قدس الله سره كم له من * همم جربت لكشف القناع
ويد بالتصرف الازلى ان * صدمت زلزلت متين القلاع
ولكم من مواهب منه سحت * فأطالت شأوى قصير الذراع
وله دولة تكرم فيها الله قامت به مع الاخـتراع
هو للمصطفى وسيلتى العظـ * ـمى وذخرى لصدمة الازماع
وملاذى وملجئى ونصيرى * ومغيثى ومنقذى من ضياعى
فعليه الرضا من الله ما صلى مصل وطاف بالبيت ساعى
وعلى حزبه الاكارم أهل الله أهل الاحسان والاصطناع
ما تغنى الحادى وقال محب * لذيباب الغوت الجليل الرفاعى

﴿وقال﴾

سيد الاولياء غوث البرايا * أحمد العارفين أعنى الرفاعى
طال باعا حتى دنا المقام * نال فيه يد النبى المطاع

﴿قد تقدمت ترجمة جناب الناظم﴾

الامام السيد سراج الدين المخزومى

وقال سراج الدين الرفاعى المخزومى وذكر هذه الابيات الآتيات له الوتري فى ترجمته وذكر شيأ من شعره

نحن قوم بهمة ابن الرفاعى * قدرنا لم يزل رفيعا منيعا
قد دعوا الزمان فى منهد الذل بعزالتقوى فلبى مطيعا
من أتانا بسمنا بانتقاص * قلبه راح بالهموم وجيعا
والذى جاءنا يروم قبولا * جاءه الفتح والقبول جميعا
نحن قوم شدنا بكل ديار * موطنا للرشاد رحبا وسيعا
كم قطعنا من عصبة النفس وصلا * ووصلنا من القلوب قطيعا
وجبرنا بالانكسار كسيرا * ورفعنا بالاتضاع رفيعا

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الفاء﴾

وقال صاحب السماحة ذو الفضل الباهر والناشر علم النظم على كل ساعر وناظم وناثر يمدح جده أسد غاب الطريقة وقطب الارشاد من الحجاز الى الحقيقة

طاب الزمان لنا والوقت منه صفا * واعقب الدائر عاجل وشفا
ونوبة السعد قد رنت حلاجلها * والدهر بالوعد صدق بعد ما الروفا
ونفحة الخير من باب النبي أتت * انا بهجة شيخ الاصفيا العرفا
شبل الحسين الرفاعي الكبير حما الـ * ـاني ومن هو بالعروف قد عرفا
رب الحوارق كشاف الدقائق من * بكل مكرمة ممدوحة وصفا
لكل قوم اناس ينتمون لهم * وللرفاعي انتمينا طيفة وكفا
محل الرجال امام القوم سيدهم * تاج الاكابر عين الاتقيا الخيفا
رئيس آل رسول الله في زمن * حازت به شرفاء الارض الشرفا
سلطان كعبة الاقطاب أعظمهم * قدرا وأسرعهم غوثا لمن هتفا
شيخ العوارف بحر الصالحين حمى الـ * ـايجاد عزم حرسان لرغا كلفا
متبتل الراحة السمحاء في ملا * عامه بحفل أملاك السما كنفا
غرب الوجود اذا الخطب الملم دهى * حصن الدخيل اذا ما الرعب صنفا
ادعوه دعوة مسكين بلوذ به * رب الخلاص على أعتابه وقفا
يا سيدي يا أبا العلمين خذ بيدي * اني ضعيف وأنت العون للضعفا
عليك رضوان رب العرش بارئنا * وآلك الغر ما لاح الضيا وسفا

﴿تمت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف القاف﴾

وقال جناب السيد السند والحبر الذي عاد بالعلوم العتم أبو السماح الراقي الى المعالي بدر صاحب الصلاة السيد أحمد ابن السيد أبي الحسن علي آل السيد محمد وفا الحسيني

رادي حادي لرعتي وشتاقي * وسمى الـ ـمعارف بعد
ما أصاخ الورى له إلا وطاب حدي وعد
وسعا الخير روى رباها * وحبا ها بالوابل الـ ـهتان
سل فلي ذكرها يحلي * وأرج سعي ذكرها الريان
هي أرض بطيبها مع الـ ـمسك وعم الـ ـاراة
فأعلى حسيبنا ان ذا ـ ـراحة لا يم الـ ـمستقاة
من أساوه اهداوه تساوت * بالرضى الا ـ ـلاس
سمي ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

هو قطب الوجود غوث البرايا * غيثها المرتجى على الاطلاق
كم له من مناقب سائرات * كمسير البدور فى الآفاق
حاز من جده الرسول مقاما * لم يزل ذكره مدى الدهر باقى
حيث ما زاره وقبل كفا * منه قد آذنت له بالتلاقى
فهو بحر العرفان قد ساغ منه * مورد الارشاد حلو المذاق
كل من ينتمى لحضرته العلـ * ـياتراه مهذب الاخلاق
نسبة كل من توثق منها * بوثاق نجا بيوم التلاقى
طهر الله قلبهم من خلال * وشقاق مستقبح ونفاق
سخر الله فيهم وأسد الغا * ب فذلت لعزهم كالنياق
دخل الاولياء تحت لواه * منه بالعلم والهدى خفاق
فهو قطب لهم اذا ناب أمر * وهو حرز لهم من الاملاق
يستمدون منه نورا صفينا * يتجلى بقدرة الخلاق
ياسلاذى ياسيدى يارفاعى * أنت غوثى فى كل خطب آلاقى
أرتجيكم آل الرسول المفدى * ان تحلوا من الهموم وثاقى
أنا منكم وعبدكم غير انى * لست أبغى من رقكم اعتاقى
والدى حيدر وجدى أبو الزهـ * ـراء وحسبى فقد زكت أعراقى
أنتموا عدتى لكل ملم * وبكم أرتجى غدا اطلاقى
فعليكم أزكى السلام دواما * وهى منى تحية المشتاق
ماهمى الورد فى الرياض وغنت * ذات طوق تلى على الاوراق

﴿ترجمة الناظم﴾

هو السيد أحمد شاكر أفندى أبو الفرج زين العابدين ولد فى بغداد ليلة السبت مستهل شهر ربيع الاول سنة الرابعة والستين بعد المائتين والالف وقد أرخ عام ولادته شاعر البلدة الشيخ عبد الحميد الاوطراقمى فى قصيده وذلك حيث يقول

أتى زائرا فى شهر ميلاد جده * فأنعم وأكرم فى حبيب وزائر
فلله حمدى ثم شكرى مؤرخا * لقد زهت العليا باحمد شاكر

وأما والده العلامة الشهير والفهامة النحرير خاتمة المفسرين وفخر المتقدمين والمتأخرين من ضربت اليه أكباد الابل لارتشاف زلال فضله وأناخت ركاب الطلاب على عتبة محله المرحوم أبى الثنا شهاب الدين السيد محمود أفندى الآلوسى مفتى الحنفية ببغداد المحمية وينتهى نسبه الشريف الى ريحانه حضرة الرسول وقرة عين البتول الذى ليس على فضله من مزيد أبى عبد الله الامام الحسين الشهيد ولما توفى والده المبرور لازالت تحف بسريره الحور كان عمره اذ ذاك نحو سبع سنين وقرأ القرآن العظيم رحمه سمياً كثيرا من المتون فى سائر الفنون وقرأ العلوم العقلية والنقلية وسمع الحديث والتفسير والرياضى من الهيئة بقسميها والحساب والهندسة على جهابذة العلماء الاعلام من مكة بعد اداء دار السلام وله

الآثار المفيدة والتعليقات الفريدة والشعر الرائق والنظم الفائق والاطلاع الواسع والفكر اللامع مع عقل متين وفهم رصين وعقيدة سلفية وأخلاق مرضية وجلس للدرس والوعظ العام ربما بلغ من العمر عشرين عام وتقلد القضاء فى كثير من البلاد والارجاء فعدل وقسط وما قصر منه فى حكم الله تعالى ولا فرط وسافر الى كثير من البلاد واجتمع بعلمائها الامجاد وقدم القسطنطينية فنال منها الآمال الدنيوية والمراتب العلمية وأخذ فيها الطريقة العلية الرفاعية عن يد بدر سماء الغرة الاحمدية مرشد السالكين وموصل المنقطعين حضرة ذى الرشادة والسماحة السيد محمد أبى الهدى أفندى الرفاعى الصيادى لازالت آيات فضائله تتلى فى كل نادى

(ايضاح)

نعم ان هذا البيت ما فيه لعل ولا ليت

بيت من المجد شادوه على كرم * وبالمجرة مدّوه على طنب

أما والده المرحوم فكان فى الزوراء واسطة عقد الفضلاء والبلغاء وناديه مجتمع العلماء والادباء حيث كانت له قوة فى الدين وحزما فى لب وايمانا فى يقين وحرصا فى علم وعملا فى حلم وقصدا فى غنى وخشوعا فى عباده وتجملا فى فهم وصبرا فى شدّة وطلبا فى حلال ونشاطا فى هدى وخروجا عن طمع قرأت عليه بعضا من المنطق والنحو وغيرها ومدحته بعدة قصائد هى لجيد الزمان قلائد وكاتبنى وكاتبته لما كان فى بلدة فروق مكاتبة الشائق الى المشوق وذكر جملة ذلك فى رحلته نشوة الشمول وذكرها الغير فى كتاب حدائق الورود فكم قطفت من شقائق نعمانها ما يفوق من الرياض على ريحانها وأما اخوانه فرحم الماضى ووفق الباقى منهم فانهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها وعز الى السماء أين فوهة المن فاها

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التى يسرى بها السارى

نعم انى كنت معهم فى حياة والدهم المبرور وبعد وفاته خلا وغيا وحبيبا صفيا آنس بهم كما يأنسون بى وأسر بقربهم مثل ما يسرون بقربى أستنشق من محادثتهم ريح الكمال وأقرط آذانى بما ترعف أقلامهم من الدرارى وشفاههم من اللئالى ولا زلنا نجتمع معهم فى بغداد على المعتاد كما ان المترجم المشار اليه هو اليوم فى القسطنطينية تنزه لعلو المقام هاتيك الاريحية ولا برحت هما أيضا أنزه ناظرى بتلك الطلعة الزكية والغرة الهاشمية لا زال قطبا تدور عليه أفاضل العصر وأكابر كل مصر آمين

أحمد عزت باشا الفاروقى

ومن العجب انى أبطأت على موائد أهل الادب لما هزنى التشوق والطرب الى زيارة تلك الحضرة وطوبى هاتيك السدرة وأنسدت فى ذيالك المحمل والمقام الجميل هذه الابيات الآتيات لا كون داخلا فى تلك الزمرة بالمرة ونائلا من شرف مديحه حسن المسرة مع اعترافى بعدم البضاعة وقلة الصناعة وذلك حيث أقول

حصن الولاية بالنبوّة مورق * وبروضها تلك المنابت معرق

فصحابه فى كل حوّ ممطر * وعمامه فى كل مطر مغرق

ذاك الرفاعي الذي ملأ الملا * من ذكره مغرب ومشرق
ما استسقت الناس الاجابة ان دعوا * في حاجة من فضله الا سقوا
قالوا فلان مثله أو فوقه * بل المكرمات فقلت عز الابلق
حبك الوراثة لا بضوع بغيره * بل اغا فيه يفوح ويعبق
ومتى تضوع في الانام عبيرها * من طيبه يستنشق المستنشق
ذاك الوراثة لا يكون لغيره * فالله يشهد والانام تصدق
لا تدخلوا هذي البحار فانه * من زاحم التيار رغما يغرق
وذعوا مجاراة الخيول فخيله * يوم السباق بخيلكم لا تسبق
شهد المشاهد مع أبيه بصلبه * فالفتح يعرف قدره والخندق
باب الرجاء لديه مفتوح وكم * باب سواه عن الاجابة مغلق
قد زرنه والدمع في تسكابه * من حوض أجفاني غدا يتدفق
هل غيره تسعى الركاب لبابه * وتساق من شوق اليه الاينق
بتناوبات الركب بين مردد * زفرات احشاء وقلب يخفق
ومقيد في حبسه ومسهد * من وجده والدمع منه مطلق
في حضرة يغشى النواظر نورها * فكأنما شمس الظهيرة تشرق
قد ضم ذاك الضريح سميدعا * من بأسه رأس العوالم مطرق
فقامه عز وحشو ضريحه * كنز وبيضة فخره لا تفلق
هي جنة محفوفة في سندس * ذو نضرة وبساطها الاستبرق
وبهجتي من حب ذاك عارض * مترا كم طول الدجى متألق
لم يطف ذياك الولوع سوى يد * فيها ظلام الحادثات يمزق
آثارها مشهورة بعدوها * فهي الحسام أو السنان الازرق
قد قالت الشعراء في امداحه * قولا بليغا شأوه لا يلحق
وجريت في آثارهم لكنني * أمشي ويعثر في لساني المنطق
بل انني الورقاء عند نشيده * مدحي وجيدي بالفخار مطوق
يا أيها الحبل المتين وكل من * يرجو النجاة به غدا يتعلق
امنن علي بما جنابك أهله * واذا سمحت فانني لموفق
واقبل زيارة من أتاك ملبيا * والى علاك له فؤاد شيق
قد أثقلته حمولة الدنيا وفي * سود الخطايا اسود منه المفرق

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الكاف﴾

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي

﴿وقال الامام الفقيه الحجة يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي قدس الله سره العزيز﴾

ما كل من طلب العليا لها سلكا * كلا ولا كل من رام العلا ملكا

الا فتل لرجال المجد ان فتى * يحاول المجد فليسهر ولو هلكا
كاد الرفاعي حيا الله محضره * يمس بالهمة الفعالة الفلكا
تقمص الفضل طفلا واستبان به * كهلا نظام العلا فاستقرب الحبكا
كأنه صيغ عرفانا فقام على * نهج البلاغة شيخا قبل ما احتنكا
فامت به شبك التقوى فارصدها * ومد في كل فج للهدى شركا
ومزق الليل بالعضب المجرد من * قراب عزم قيام الليل ما تركا
وسير اليوم مهونا وساعده * بطرف متى ضحك اللاهي الخلي بكى
وكل أوقاته ذكر ومعرفة * وسيرة أشبعت زواره نسكا
لو أنت أبصرته في طي خلوته * تقول هل ملكا أبصرت أم ملكا
مقسع رداء الفقر تحسبه * اسكندرا وعليه الجيش قد حبكا
من زوجة من رسول الله طينته * أنمى بأصل به طابت الصفى زكا
ما سير القلب في أرض يطالبها * الا وأحكم فيها الدين أوفتكا
مدت له يد طه ثم قبلها * يهنيه مجدا أن يقبل الشركا
والمصطفى بكتاب العتق أكرمه * والله أحياله مادعا السمكا
رأيت شرعة الهادي طريقته * كرم بشيخ سلوك النجبي سلكا
كأن أنيف دتحيي البقاع به * أوائل الشمس تحيو نورها الحلكا
صحت له من أبيه المرتضى دمم * القت عليه بأرب المصطفى الدركا
أكابر القوم رهط من رعيته * والفخر أوخرهم في خلقه انسبكا
ما قال شطاحهم سكرا مقولته * الا وبالغ من عكيفه الحبكا
ولا رآه فتى بل وجده ذهبا * الا أضاء بالآداب منهسكا
عيال سادة الاقطاب همهم * سعي الى الحلب رعي الحق واعتركا
يا سيدا صفه أبصر المرء فيه * وحيه جاوز التقطيب والسلكا
ويا اماما على آيات حكمته * وطوق العسر درالفضل حيث حكى
خذها رشيقة الاوصاف تحفة الـ * ـزهر المنظوم منك اكا

(ترجمة المؤلف)

لقد ترجمه الذهبي والوتري والسخاوي وغيرهم وذكره ابن حجر في وصفة الاعيان فقال هو يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن ثابت الواسطي الشافعي وقيه زمانه شيخ العراق وعلامة الوقت الرفاعي الخرقة تفقه على والده وغيره ولبس الخرقة لرفاعية وبعهم سلطان المحدثين بركة زمانه عز الدين أحمد الفاروثي والعمار وثي أخذ عن أبيه ابراهيم عن أبيه الشيخ أبي الفرج عمر الفاروثي عن بركة الاسلام شيخ الامة الذي قال في حقه ثالث عشر الاولياء من آل بيت طيبة سيدنا الامام أبي العباس السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد برع الشيخ يحيى في الاصول والعربية والخلاف والحديث والتفسير والادب وتفرد في العقه وتخرج به الاصحاب وكان اهل بيته وولده الامر قد وصف وصنف كما سيأتي في الناسخ والمنسوخ وكتاب

مطالع الانوار النبوية فى صفات خير البرية ورساله سماها الصراط المستقيم فى موافقة شيخنا الرفاعى بخلق جده النبى العظيم ولد سنة اثنتى وستين وستمائة بواسط وتوفى بها فى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

﴿حرف اللام﴾

تخميس عبد الحميد أفندى الرافعى ومحمد طاهر أفندى الاتاسى على لامية السيد محمد أبو الهدى أفندى

الاصل الى حضرة صاحب السماحة السيد الشيخ محمد أبو الهدى أفندى المحترم والتخميس الاول الى الاديب اللوذعى أبى الاقبال عبد الحميد أفندى العمرى الرافعى والتخميس الثانى الى الشاعر الماهر محمد طاهر أفندى الاتاسى مفتى حمص

أى نور به الوجود تهلل * وجبين الكمال فيه تكلل
ما على الشمس انها منه تخجل * (نور قرب فى حالة القرب أقبل
فغشى موكب الامام المبجل)

سر معنى العلاء والارتفاع * من لعلياه ذل حتى الافاعى
كيف لا وهو أحمدى الطباع * (شيخنا السيد الكبير الرفاعى
أعظم الصالحين حالا وأجزل)

ذو كمال بنوره البدر يدهش * ونوال يروى اذا الدهر أعطش
غوثنا من بذكره القلب ينعش * (لائم الراحة الشريفة فى مث
هد مجد سما بأشرف مرسل)

وارث المصطفى ولله ركن * قام بالله لا يدانيه وهن
لذ به واعتصم تحز بك حصن * (فرع ذاك الاصل الاصيل سليل الـ
ـنجب الطاهر الشريف المسلسل)

باب نجح به المصاعب تسهل * وبساحاته المطالب تحصل
أسد الاولياء منجع الكل * (ناصر السنة السنية شيخ ال
قوم انداهم ويمنا وأطول)

أى نفس به اقتدت لم يصنها * وضعاف لاذت به لم يعنها
وهو دوحة سلوا اللغث عنها * (صاحب الهمة التى قام منها
فوق عرش الكمال للفضل هيكل)

سيد نال العلا ما تمنى * بعلاه فما أجل وأسنى
تلك شمس وهو الذى فاق حسنا * (فلك الفخر بهجة الدهر سنى
دولة الاولياء فى كل محفل)

نال بالانكسار ما لن ينالا * قائلا هكذا والا فلا لا
وبباب الدنو منه تعالى * (ذل فى ساحة الدلال كمالا
وعجيب بدا لى بذالى)

قد نشا فى محبة الله صبا * ورقى طاوعا على الصدق قابا
ومذ احتاز ساحة السير قربا * (حل من حضرة التمكن رحبا

عز ان ينتهى اليه مكمل)

كشف الحجب علمه عن مرايا * كل غيب حتى استبان الخفايا
فاغندى عالما بما فى الزوايا * (فلهذا أضحى امام البرايا
وعليه فى العارفين المعول)

ان يكن باليقين أفنى الشكوكا * فهو شمس ما ان تؤم دلوكا
عز أتباعه فسادوا الملوكا * (جعل راسخ ابان سلوكا
عن طريق الرسول لا يتحول)

شرف ثابت وسر سارى * وخلال تزرى بنور الدرارى
هكذا هكذا تعالى البارى * (شرف حط عن مداه السوارى
ونخار نصوصه البيض تنقل)

كأسه للنفوس راح كميت * كل من لم يحى بها فهو ميت
طاف فى رحبه العلا فهو بيت * (ليت شعرى وهل تساعد ليت
وأرانى برحبه أتململ)

لست أخشى ان يعترى القصد ريث * وهو لى عند غصة الدهر غيث
يا مولى له نوى فيه غوث * (دالك غاب به توسد ليث
من على ليث الاله تنسل)

لذبه ظامئا ترى خير مورد * سائغ فى رحاب أكرم مسعد
نور عين اليقين أعظم مرشد * (علم الشرق قطب دائرة الصد
ق منيع الحمى الامام المفضل)

رب فضل تنافس الفضل فيه * وندى سره سمرى فى بنيه
وهو ياقوز من غدا يرتجيه * (باب وصل بفضله لا يديه
سيد الانبيا الاولى بتوصل)

وافق الاسم منه عين المسمى * حيث أمست له المحامد تسمى
كيف أخشى ما دام شخصى سلما * (وبعانى عرفانه فى المهما
ت الى الله ربنا يتوسل)

طال فى الاوليا نجادا وباعا * وتسامى كشفا وفاق اطلاعا
حقيق ان قام فيهم مطاعا * (وجدير بمن يراه ذراعا
ان يرى السجع فى الشؤن ويقبل)

أى مدح يعوت علياه يحصر * وندى السحب عن أياديه يقصر
ذاك بدر فى هالة المجد يسدر * (رضى الله عنه ما اورق ثغر
روض لطفا فى ساحة رسم الطلل)

وتبصر بما به العقل يدهل * (نور قرب فى حالة القرب أقبل
فغشى موكب الامام المحل)

ذاك غيث القلوب غوث لداعى * كاشف المعضلات لمث الدفاع
علم المشرقين حامى البقاع * (شيخنا السيد الكبير الرفاعى
أعظم الصالحين حالا وأجزل)

حيدرى بنور مجلاه أدهس * وبسر الامداد لا كون أنهش
هل ولى بفضله يتحرس * (لاتم الراحة السريفة فى مد
بهد مجده باشرف مرسل)

لم يزل فى يد العلا بالسقل * ماله عن ذرى الشهود تحول
فى كمالاته يصح المسلسل (نوع ذلك الاصل الاصيل سليل الـ
ـمذهب الطاهر الشريف المساسل)

طل فى حله الحرارق يرسل * عنه أهل السلوك فى الله تنقل
قامع البدع فى مسالك الدل * (اصبر السمة السنية سح الـ
ـغوم آناءها هميما وأطول)

نحو أبوابه الحوائج تنرى * فانقضايا منها اليها وعيها
سيف عزم بادى عن العمل كنها * (صاحب الهمة التى قام منها
فوق عرش الكمال للفضل هيكل)

نجباء الاقطاب قالوا اسمعا * للرفاعى فى أمره وأطعا
هو عقد امهم حرا وطنا * (وارث المرجعة الدهر معنى
دولة الاوتاد فى كل محل)

دوأكف بالخير تترى نوالا * وجبين يكسو الجمال جلالا
كلما عز قدره واستطالا * (لل فى ساحة الدلال كمالا
ويجب مدلل بدلل)

أمكن الاصطفا من الله قربا * بل رأى هو الوجود كما وطبا
منذ بالجمع ساب وجدا وحبا (حاز من حضرة الكريم حبا
عزايد بها امتكن)

هو باد ارسار كبر عطايا * وغمات سدده لا يرايا
زانه ربه بحسن السجايا * (ربداد نجى امام الجزايه
ولديه الاوامر والمعول)

حادموه فى الباب أحواله كا * اذا عد احلهم به شركا
قرن الهدى بحلى السلوكا (حمسل راح اباس سلوكا
من طريق الرسول لا يحول)

ملأ الناحية من العلم ساحل لجة المطوب الوارى
كعاه الـ ـعلما ربة داء الوارى

(تنبيه) لا يخفى على الادباء أن هذا البيت مدور ولفظة النسب وقعت فى الدور فاما الخمس الاول فعد جعل نصف البيت وموضع الدور حرف النون ووضع تخميسه عليه وأما الخمس الثانى فقد اعتبر حرف الالف واللام هى موضع الدور وعلق تخميسه عليها ولا شك ان أحدهما مصيب والذى يخطر الى فكرى الكليل أن الخمس الاول قد أصاب الغرض وعلق تخميسه على مقتضى القاعدة والدليل عليه ان الحروف الهجائية تنقسم قسمين الى سمى والنصف الآخر الى قرى يعنى اذا دخلت أداة التعريف على أحد الحروف الشمسية تدغم معها فلا والشمس رادا دخلت على أحد الاحرف

وخار نصوصه البيض تنعل)

أنا عن دين حبه مالويت * وملاذى من الشيوخ اصطفيت

يارعى الله فيه دمعا كبت * (ليت شعرى وهل تساعد ليت

وأرانى برحبه أتأمل)

صبغ فيه من الجلاله غوث * فبه طاب للملائك لبث

من سماء القديس حياه غيث * (ذاك غاب به توسد ليث

من حمى قلبه الاله تنسل)

لذ بأعتابه تجد خير ملجد * لمحة للشقى فى الحال يسعد

سر آل النبى أكرم مرشد * (علم الشرق قطب دائرة الصد

ق منبع الحمى الامام المفضل)

خلف المصطفى أعز بنيه * جل فى حلبة العلا عن شبيه

هو عبد الاخلاص من مر تجبه * (باب وصل بفضله لابيه

سيد الانبياء الاولى ينوصل)

قد كما ما من الاسى سادهما * ولما الدهر حربه عاد سلما

فبه نرتقى المعالى حرما * (وبمال عرفانه فى لهما

ت الى الله ربنا يتوسل)

سيد مذ بالعناية باعا * تحرق الحجب صرلة وارتفاعا

معمل باعا كريم طباعا * (وجدير بمن نراه صراعا

ان يرى الصحب فى الشؤن ويقبل)

دومقام عنه أولو الوصل تقصر * وقصت دونه العلا بالتحير

حاسر غائب براح المذكر * (رضى الدعاء ما افترثمر ال

ووصل لها فى ساحة رشها الظل)

﴿ايقاظ﴾

من القواعد المقررة عند أرباب فن التحميس ان يكون التحميس مبنيا على الشطر مهما كان بمعنى انه ان كان منونا آخره فمعربا أو ممكنا يبنى له ان يحذف وحذفه وفى أكثر هذين التحميسين ما أجروا القاعدة على مقتضاها وهذا نقصان عند أهل الفن صلا (حمل رمح اباك سلوكا) فانه ممنون وينبغى ان تكون أشطر التحميس المتلائمة منونة أيضا لانه لا يصير الوقف عليها بل انما الاعتبار بالتنوين ردا وقفا عليه وكان لسلمى منونا لابأس به لان التنوين هو المعبر فى الشطر وقل من يربط نفسه بهذه القاعدة لكنها هى الاصل فى هذا الفن

﴿قد سبقت رحمة صاحب الاصل وترجمة صاحب التحميس الاول﴾

﴿اما ترجمة صاحب التحميس الثانى﴾

فهو محمد طاهر آسيدى ابن حاله آسيدى الاتامى مفتى حمص ولد بها فى بيت عرف بالعلم والفضل نشأ حرا بيه وأكمل المصلح بالادب وقرأ العلوم الشرعية وهو ابن ثمان عشر الا ربعين على حال من ورد مات حمدة كما بائه الكرام وأسلافه العظام

القمرية فبالعكس مثلا والقمر فعلى هذه الصورة ان حرف النون من لفظة النسب هى من حروف الشمس ولدى دخول الالف واللام عليها أدغمها على حسب القاعدة التجويدية فكانت القافية حرف النون لا حرف الالف واللام كما ذهب اليه المخمس الثانى فهذا الذى خطر لى ومع ان المخمس الاول قد أصاب فى اعتباره حرف النون التى هى نقطة قافية التحميس لكنها قوافيه التى أوردها لاشطر التخميس ليست موافقة للوزن ولتدبر لانها دقيقة جدا فاروقى

الشيخ عبد الحميد بن حماد الموصلي

﴿ وقال العارف بالله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلي قدس سره ﴾

عليك بعد رسول الله تعويلي * وفي معانيك اجمالي وتفصيلي
يا ابن الرفاعي يا من من شمائله * تشملت هامة العلياء بالجيد
بك انطوت غامضات الغيب فانفجرت * منها الحقيقة لبا لا بتأويل
عين الشريعة فاضت منك أترعها * صدق تنزه عن شطح وتهويل
تجسمت بك أسرار الكتاب ومن * هذا ترفعت عن وهمي وتخييلي
أطوف منك ببرهان المحجة ان * طاف الرجال بتقدير وتعليل
وأرتقي بك سبنا الفتح معتصما * بعروة الحق لا بالقال والقيل
أعرضت بالمجد فانهلت سحائبه * من بعضها سح نيل الفتح كالنيل
وسرت سير هلال الافق مرتقيا * الى المعالي بتكبير وتهليل
ولم تزل ناهضا تبغي التنزل في * محلي تدليك من ميل الى ميل
أتيت في مذهب الدنيا الذهاب فلم * تسم لديك بتعجيل وتأجيل
لله درّ فتى الشرقين من بطل * عال عن الجرح ملحوظ بتعديل
مولاه أبرزه في طوره ملكا * مكللا من تجليه باكليل
تألقت في سما الارشاد طلعته * شمس الذا ان سرى قوم بقنديل
يحمي الحمى من أسود الله ليث هدى * ولم نشبهه بالضاري وبالفيل
أتى على فترة والشرع مرتجل له * عصائب الغي عن كيد وتضليل
والدين أقفل يبكي سوء غربته * موطد الركب في اطمار مخذول
مجدد السنة السمحاء يوم تلا * آي المعاني بتجويد وترتيل
وقام يظهر من عز الخوارق ما * طواه منشور فرقان وانجيل
وفي يديه لواء الشرع خافقة * بنوده خفق تعليم وتكميل
وكل ناقص علم سيق منه الى * كمال دين علا عن ضبط تحويل
حتى دعاه رسول الله ملتفتا * له ومن كفه كوفي بتقبيل
فصار ازر الحذ الدين بل وزرا * لاهله صار باعنهم بمعسول
وحاز من ثم راح الهاشمي يدا * قصت له في بني العلياء بفضل
سر تمكن من أوج البقاء سرى * برونق عز عن نقض وتعطيل
عناية حار أطباب الرجال لها * وليس من بعدها ذكر لدى قبل
أتباعه خلص القوم الكرام وقد * سرى بهم لا على حرف وتبديل
وأم فيهم صراط الاصطفا وروى * عن جده المصطفى أسرار جبريل
يا صاح ان طرح الدعوى وقائلها * نجده أشرف منبوع ومفعول
ظلت سلاطين أهل الارض قاصره * عن شأوه الكل من جعل الى جيل
والمنتهي وذو العلياء حاز معا * والرعسراني والهبتي والرولي
وسلمهم عاجز عن بعض سيرته * ابو المحاسب وعبد القادر الجيلي

ولو حافت رفى عرش الامامة ما * طولبت أنت على هذا بتحليل
فقل لبهجة شمس الافق ان طلبت * فوقية بغناجدرانه قيلى
شيخ تمحض من جسم البتول هدى * أهدى لكشف الغطا آيات تنزيل
وعن أبيه على كم روى حكما * من نغمة المصطفى ريضت بمنقول
أدعوه ياتاج هامات الشموخ أغث * ياليث قفر العبا فى أشرف الغيل
دارك بعزمك عجزى يا ابن فاطمة * فأنت ذخرى ومسؤلى ومأمولى
عليك دوما سلام الله تكنفه * يد الرضا لك محبوبا بتبجيل

﴿فائدة﴾ قال فى الوظائف الاحمدية مانصه ويحسن بهذا المقام ان نذكر ماروى العارف بالله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلى قدس سره أحد خلفاء سيدنا السيد أحمد وأحد حجاج عام البد وهو قد انتسب ذلك العام لسدته ورحل الى العراق بخدمته ولازم رواقه الشريف حتى أجازه بالخلافة له سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر بان الفتح الربانى حصل له فكان يحس بسريانه فيه وتجمعه بقلبه ولا يقدر على النطق مده فدخل يوما خلوة شيخه السيد أحمد رضى الله عنه وقبل قدميه المباركين وذكر له حاله فقال له أى ولدى الولى الكامل لا يتكلم الا عن ادن سماوى ولا ينطق حين ينطق فاصبر لحكم ربك قال فخرجت خاشعا من حضرته فما تجاوزت باب الخلوة الا ونوديت فى سرى من حيث لا أعلم ان تكلم فقد أذن لك وادابه رضى الله عنه ينادينى ويقول يا عبد الملك فرجعت وقلت لبيك أى سيدى فقال أى ولدى أنت بالكلام من الحضرة الغيبية وأنا أحزتك بالعود الى الموصل وكتب لى اجازته رضى الله عنه وكان أول كلامى ان مدحته بهذه القصيدة اه

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب الرشادة والسماحة والفضل والرجاحة الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى متسرفا أيضا بمدحه وقائرا بمدحه ومستطرا وابل منحه

قلب المحب بحبه مشغول * وله عليه بلهف وعويل
لازال يطويه الهمام على لظى * وجد وينشره ضنا وذبول
بالاثم واللوم ايس بنافع * أيصد عن طلب الحبيب عذول
دع لوم أهل العشق واطرح عذلهم * ان العذول بشأنه مخبول
وتقدتريا بالغرام وأهله * ذو ريبة فى زيه مخذول
ردته بيعة الحبة حاسرا * وشهود أحكام الهوى عدول
دع الصدق فى سوح المحبة ثابت * وأخو الرياء مع الضلال يميل
يلهو اذا خشع المحب وانما * محلى الخشوع على الفؤاد دليل
متن الهوى نحت الضلوع رشحه * بشرر طال الدارة بطول
قد يدعى الحب الملح كوبذب * والعاشقون الصادقون قليل
راكم تباكى المدعون وما بكوا * ودموع أصحاب الولوع سيول
ولربما سكنت المحب لفكرة * فيها يحب وعقله مذهول
بأس وانعم هم وطيب لذكرهم * رفقاء تلى الصدود مليل

لو زال رضوى وانتحى عن أرضه * حاشاى عنكم يا كرام أحول
ماقلت أصحو من سلافة حبكم * الا اعترانى سكرة وخبول
لكم التحكم فى القلوب ولم تزل * تسرى اليكم أنفس وعقول
قد حرت فى تعريفكم لجلالكم * لم أدر يا للحى كيف أقول
أيطول فهمى سر رفعة قدركم * ومقامكم هام الفخار يطول
ولكم بصف العارفين مشاهد * غرر لها بين الورى وحجول
وغداة كل قبيلة بامامها * تدعى ويبدو المضمر المجهول
ويرى هنالك الحق والدعوى ويظـ * ـهر للعيان فضيلة وفضول
فامامكم يا أهل أم عبيدة * علم الرجال السيد المقبول
شمس الحمى الغوث الرفاعى الذى * فى الفضل صح حديثه المنقول
سلطان أقطاب الرجال وشيخهم * وشجاعهم حيث القلوب تزول
ذو السيرة النبوية العليا التى * فيها انطوى المعقول والمنقول
شبل الحسين سليل أصحاب العبا * سيف الرسول الصارم المسلول
كم مرة نصر الضعيف بنظرة * وعلا وعز برمشتيه دليل
غوث اذا لجأ الكسير لبابه * طرف الزمان برادوهو كليل
توراة عنوان الزبور نصوصه * وبسره الفرقان والانجيل
ناب النبى فعلمه من علمه * وطريقه بطريقه موصول
ذو هبة برهانها متواتر * كالفجر لكن ما اعتراه أفول
وكفاه ان هذا النبى يمينه * لجنابه والحى فيه قمول
خرجت من القبر الشريف كأنها * عضب من النور الجلى صقيل
سارت بها الركبان تنقل نصها * مسكا بأقطار الوجود يجول
هذا أبو العلمين ذو الكف الذى * من راحه بحر الفيوض يسيل
أخذ الخضوع كشأنه مذهبا * فطريقه للمكرمات سبيل
ان قال عن دعوى قول شاطح * سكرا فهذا بالخشوع فعول
لله خارقة بطى وجوده * منها كثير الخارقات قليل
خشعت لديه الاولياء وكلهم * سامى المهابة عارف وجليل
وكأنه درن الجميع لعقله * طود من العلم الصحيح ثقيل
لا يستفز بوارد عن شأنه * وبربه عن غيره مشغول
يجرى له الاحسان بحر الامتنا * ن وذيله من دمعه مبلول
هذا هو البحر المكيف بطوره * الله ماكل الرجال فحول
وقفت رجال الله تحت لوائه * ونواله لصنوفهم مبذول
وسرى على اثر الرسول وماله * فى السائرين مماثل وعديل
شيخ بتولى المقام وسيد * حمل الضعاف ببابه محمول
مأوى صنوف العاجزين رحابه * ماحاب فى تلك الرحاب نزيل

هو كعبة يحمى الطريق بركنها الـ * ـعالى ويأمن خائف ودخيل
نفحات فضل الله فى ذاك الحمى * فيضاضها متواصل وهطول
ولشيخ ذياك الرحاب معارف * حزب العفاة بنهلها مشمول
من لاذ فيه بصدق قلب خالص * ما فاته المسؤل والمأمول
لازال أصحاب القبول ببابه * ولهم تدق من الفتوح طبول
فعليه لا برحت صيازيب السلا * م تسح ماذكر الخليل خليل
أو قام منه على سرير صفاته * ملك عليه من الرضا اكليل
أو ثبت القلب الخفوق بحبه * صبر من الود القديم جميل

﴿ وقال حفظه الله أيضا مادحا وعلى أغصان البلاغة باغما وصادحا ﴾

خفايا المعانى تنجلى بالدلائل * وفى المرء سر من عروق الفضائل
تذكر قوم بالزمان وطورهم * به يعرف الحذاق شأن الاوائل
على أى حال يندب الشهم ما مضى * وفى كل حال مقتل للفواضل
وقد شرق الجد الاثيل بدمعه * وبات عليلا نا كصار أس خامل
وأصبح جلمود الحجارة ناطقا * وقس المعانى صامتا غير قائل
عجائب آقدار خفايا رموزها * تتيه لها الافكار من كل عاقل
قضى الامر بالتسليم لله انه * له الفعل والمخلوق ليس بفاعل
الى الله شكوى المستجير بطوله * وعزته من موبقات النوازل
الى الله شكوى لائذ برسوله * نبى الهدى المحمود خير الوسائل
الى الله أشكو لاجئ بوليه * أبى العلمين الغوث عذب المناهل
امام بعيد العصر مدت تفضلا * له راحة المختار بين القوافل
حفيد على شيخ أعيان بيته * رفاعى أبناء الحسين البواسل
فتى طوق العليا فلائد حكمة * من الشرع ما أبقت مقالا لقائل
يهش خيال الحاسدين لمثله * (وأين الثريا من يد المتناول)
تسنم متن المجد فردا بعصره * ومن بعده يا فقد نوع المماثل
وما جهلته أنفس وهو كالضحى * وقد تتعامى مقلة المتجاهل
غته العروق الطاهرات لمحتد * عظيم وجيد ماله من مشاكل
الى الحسنين الاحسنين انتسابه * به عطرت فى الكون بيض المحافل
سليل جدود معدن الوحى بيتهم * ومنزلهم فى الارض خير المنازل
هزبر حمى ميدان كل فضيلة * وأقصر بالعرفان باع المطاول
وشيخ سما فى محفل الفتح رتبة * نأت فى تناهى طولها عن معادل
من النفر الغر الذين وداده م * لدى القصد عند الله خير الوسائل
يعانى به العانى ويحمى به الحمى * ويعطى به المحتاج كل المآمل
له دولة الصدق التى شيدت لنا * منارا علا عن مدرك المتطاول

وأتيت بالخلق النهامى الذى * (كل الانام سواك فيه دخيل)
(قد عز بيت أنت من ساداته) * يا أيها المتواضع المقبول
نجحت شؤن أنت مرجع شأنها * (وأمور أقوام اليك تؤول)
(لا العزم فيك اذا تلم مثلمة) * يضنى ولا ركن القبول يميل
والحزم لا يردى ولا متن القوى * (يوما يفل ولا الظنون تعيل)
(ذهل الانام لكل فضل خزته) * واليك فاد عنانه التفضيل
ومنحت طورا هاتميا خالصا * (لم يحوه التشبيه والتمثيل)
(يا من له فى الناس ذكر سائر) * يمضى الزمان ونصه منقول
ولكم لعمرى من جليل كرامة * (كالشمس يشرق نورها ويجول)
(واذا تهجد فى الظلام فنوره) * بجباه أبراج العلا موصول
يجلى دجا فيضى صبحا للهدى * (من نور غرته لما قنديل)
(قبلت كف محمد وشممتها) * وبها تشرف أمة وفضول
ما دا يقول المادحون بشأنها * (وهناك تشرح المكرمات طويل)
(هذا هو الشرف الذى لا يدعى) * ان الزمان بمثله لبخيل
أحرزته فافخر بجدك وابتهج * (هيهات ما كل الرجال فحول)

﴿قد تقدمت ترجمة جناب صاحب التشطير﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال الهمام الفاضل والامام الكامل السيد محمد أبو الهدى أفندى المشار اليه لازالت رايات العنايات ترفع بين يديه

الى أعتاب سلطان الرجال * أبى العلمين أرفع عرض حالى
على من الهموم بقيل حمل * وما أدراك ما ثقل الجبال
وقد عقد الخطوب زمام طوقى * وفل عرى وثوقى واحتمالى
دعوتك يا أبا العلمين فانظر * ببا صرة الرضا واحال عقالى
توسمت العرين هزبر غيب * بحبل الله موصول الحبال
رفاعى رفيع القدر غوث * شريف دوحة من خير آل
نمتك الى الرسول أصول مجد * بدت بفروعها زهر الخصال
ومنك لهم بفضل الله نجل * كبير الشأن ذو هم عوالى
تذل له الاسود وترتجيه * ملوك العارفين بكل حال
حسينى النجار عظيم خلق * زكى العرق من عم وخال
فتى الهيجا اذا انعقد امتحان * ونادى خائف يا للرجال
امام الصالحين بكل عصر * وفارس حزبهم يوم النزال
وسيدهم وأربعهم مقاما * وأسمقهم لغايات الكمال
اذا نادى به سليم قلب * أواسنه برخف بعفاء ال
ترى نار الغضا برد اسلاما * وصر السم كالماء الزلال

وحيات

وحيات الرقيم رقاع خز * وسبع الغاب انسا كالغزال
مناقبه النجوم فأين تحصى * وتستقصى مآثره بقال
وحسبك ان خير الرسل جهرا * له مدّ اليمين بلا جدال
وفى الملأ الكريم كرام وقت * من الاقطاب أصحاب المعالى
وزوّار الحما آلاف قوم * رأوها كلهم رؤيا الهلال
فهل من بعد هذا الفخر فخر * وهل لاولى النطاول من مطال
وهل الامطاوله بمجد * كراقى الافق فى درج الخيال
تحكم فى مقامات الندى * بذل وهو فى برج الدلال
أبو العلمين محمود المزايا * أبو العلمين ممدوح الفعال
أبو العلمين أروع هاشمى * توشح بالجلال وبالجمال
على عتباته الآساد راضت * وكم ربضت بها أسد الرجال
وبالله من بحر خضم * حلا وبموج حكمته اللآلى
تألق من ضيا الزهراء بدر * به ابيضت لنا سود الليالى
بمحراب الولاية أم فردا * تنزه بالقياس عن المثال
أفاض على القلوب فيوض رشد * فعطل بالهدى رسم الضلال
وجاء لنا بآيات صراح * مؤيدة الظهور بلا زوال
الا يا آل بيت الوحى يامن * نلوذ بكم لدى النوب الثقال
أغيثونا على عجل بعون * فان الصبر صار من المحال
ولازلتم شموس الهدى فينا * وأسباب العوارف والنوال
ومظهر كل فضل فى البرايا * وسادات الاصاغر والاعالى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال حضرة صاحب السماحة الاجل الاعلم السيد محمد أبو الهدى أفندى المحترم مشطرا قصيدة أبى العلا المعرى شاقابها الغبار ومادحا بها قدوة الأبرار حصرة الرفاعى ذى المقام الحريز قدس الله سره العزيز

ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل * وهل ينظم الاقوال الا الفعائل
تسمع انرى وهم عمرو وطبنتى * عفاف واقدام وحزم ونائل
أعدى وقد مارست كل خفية * يهان معين أو يحان مخالل
وكيف برجى بعد حسن فراستى * يصدق واش أو يخيب سائل
أقل صدودى انى لك مبغض * لانك للاغراض الفاجامل
وأدنى انقطاعى عن مودتك الجفا * وايسر هجرى انى عنك راحل
اذا هبت النكباء بينى وبينكم * وأعقب وصل الود بالصد فاصل
وجال بسرى قطع وصلة حبكم * فاهون شئ ما تقول العواذل
تمدّ ذنوبى عند قوم كثيرة * وغر خصالى يا هذيم قلائل
ولا عيب لى الا عروق شريفة * ولا ذنب لى الا العلا والمواصل
كأنى اذا طلت الزمان وأهله * وهذبت منهم ما يباه المطاول

وسامیت هام الزبرقان بشیمتی * رجعت وعندی للذنام طوائل
وقد سار ذکری فی البلاد فمن لهم * باصغار من قد أکبرته الخصائل
أجل عبثا قامت حمیة جهلهم * باخفاء شمس ضوءها متکامل
یهم اللیالی بعض ما أنا مضمر * ویعنی المعالی شأوما أنا طائل
ویفحم دهری شرح متن مواقفی * ویثقل رضوی دون ما أنا حامل
وانی وان کنت الاخیر زمانه * وعصری به ذکر اللیالی خامل
لسابق أقرانی وان شک حاسد * لآت بما لم تستطعه الاوائل
وأغدو ولوان الصباح صوارم * تقلبها بین الصفاح البواسل
وأرسی ولوان الفلا بطن غابة * وأسری ولوان الظلام محافل
وانی جواد لم یحل لجامه * وعنه لرب الحرب بالمنزل شاغل
وانی سهم مهمل فی کنانة * ونضو یمان أغفلته الصیاقل
وان کان فی لبس الفتی شرف له * فما الخود الا بردها والغلائل
وان کان قدر الکمز قیمة ظرفه * فما السیف الا غمده والحمائل
ولی منطق لم یرض لی کنه منزلی * وان حط عن أدنی علاه المماثل
وعنه لقد تبغی الترفع همتی * علی انني بین السماکین نازل
لدی موطن یشتاقه کل سید * وتسکن اجلالا لدیه الزلازل
یظل یعسوب العلا ذیل مجده * ویقصر عن ادراکه المتناول
ولما رأیت الجهل فی الناس فاشیا * وطرز وهما بالجمود الهیاکل
نحکمت علی الدنیا وترکا لاهلها * نجاهلت حتی ظن انی جاهل
فوا عجبا کم یدعی الفضل ناقص * فضولا وللشوس الرجاح ینازل
ووا لهفا کم یخطب القوم ألکن * ووا أسفا کم یظهر النقص فاضل
وکیف تنام الطیر فی وکناتها * وللهر فی صید الاسود مخائل
وقد صنع الخفاش للصبح حیلة * وقد نصبت للفرقدین الحبائل
ینافس أمسی فی یومی تشرفا * وترهبنی بالهاشمی النوازل
وتفخر أوقاتی بذکری وسیرتی * وتحسد أسحاری علی الاصائل
وطال اعترافی بالزمان وصرفه * وحلیت ما منه عقدن المشاکل
وأبرزت ماضن اللیالی بکشفه * فلست أبالی من تغول الغوائل
فلو بان عضدی ما تأسف منکبی * ولو شل جنبی ما شکنه الشواکل
ولو طار قلبی ما نفته هراوتی * ولو مات زندی ما بکته الانامل
اذا وصف الطائی بالبخل مادر * ومائل زهر الابطحین البواهل
وشان أویسا الطامع أشعب * وعیر قسا بالفهاهة باقل
وقال السهی للشمس أنت خفیة * ولامع ضوئی للبریة شامل
وقال الثری ان الثریا وضیعة * وقال الدجا یا صبح لونک حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة * وطال الکرام الخیرین الارا ذل

وصارع ليث القفر فرخ ثعالب * وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمة * ويا عمر رح فالموت لا بد حاصل
وبا نفسى دع موطن الذل وانقطع * وبا نفس جدى ان دهرك هازل
وقد اغتدى والليل يبكى تأسفا * لفقدى ويرعانى الزمان المخاتل
ويندب فجر الشرق حزنا لفرقتى * على نفسه والنجم فى الغرب مائل
برحت أعيرت حافرا من زبرجد * وقد نسجت بالدر منها السلاسل
اذا مارآها المرء فزت يظنها * لها التبر جسم واللجين خلاخل
كأن الصبا ألقت الى عنانها * تمر لامرى فى الفلا وتحامل
كأن مدار النجم همة دوره * تخب بسرجى مرة وتناقل
اذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت * عن الشيم الاهنى كذاك الاصائل
لواها عريق الاصل حفظا لربها * عن الماء فاشتاقت اليها المناهل
وليلان حال بالكواكب جوزه * ومدت على الجوزاء منه الكلاكل
مرصعة بالشهب أطراف ثوبه * وآخر من حلى الكواكب عاطل
كأن دجاه الهجر والصبح موعد * تجر له قلب المحب المآمل
يعلل بعد الصد والصد قاتل * بوصل وضوء الفجر حب مماطل
قطعت به بحرا يعب عبابه * به الفلك غرقا والمدبر ذاهل
وليس له الا الثبات سفينة * وليس له الا التبلج ساحل
ويونسنى فى قلب كل مخوفة * وفى ظهر قفر ما تحته القوافل
فؤاد رفاعى يشد حزامه * حليف سرى لم تصح منه الشمائل
من الزنج كهل شاب مفرق رأسه * وكلت لطول السير منه المفاصل
رماه نحول الخيل قسرا على القفا * وأوثق حتى نهضه متثاقل
كأن الثريا والصباح يروعها * كلام مراد خاف يبديه قائل
تخافت باذيال الظلام كأنها * أخو سقطة أو ظالع متحامل
اذا أنت أعطيت السعادة لم تبل * وان حملت حقدا عليك الفضائل
وان كنت ملحوظ الرفاعى لم تخف * وان نظرت شزرا اليك القبائل
تقتك على أكتاف أبطالها القنا * وخاتلك للسر المصون الغوائل
وذلت لك الآساد فى فلواتها * وهابتك فى اغمادهن المناصل
وان سدد الاعداء نحوك أسهما * رفاعا تولى دفعها عنك كافل
وان أوتروا بغيا عليك معابلا * نكصن على أفواقهن المعابل
تحامى الرزايا كل خف ومنسم * وتلحق بالهامات منها القواتل
وتسلم من وكع الدواهى ذوى الحجا * وتلقى رداهن الذرى والكواهل
وترجع أعقاب الرماح سليمة * وقد صاحبتها بالانخفاض النوازل
تواضعها أبقى مكانتها لها * وقد حطمت فى الدار عين العوامل
فان كنت تبغى العز فابغ توسطا * ولا ترض عيشا حاولته الاسافل

ولا تنتهي ان رمت مجدا تكبرا * فعند التناهي يقصر المتطاول
توفى البدور النقص وهي أهلة * وسارت بها نحو الكمال المنازل
وعند بلوغ الحد يقصر شأوها * ويدركها النقصان وهي كوامل

﴿سبقت ترجمة صاحب التشطير﴾

محمد توفيق أفندى الايوبى الانصارى

وقال الحسيب النسيب والاديب الاريب محمد توفيق أفندى الايوبى الانصارى لازال محل نظر عون البارى

غيري مناه ظبية وغزال * وهواه معسول اللما مختال
ومنای كأس مدامة ماشابها * مزج وشابت دونها الآمال
عينابها اشرب الاولى وطؤا السها * شرفا ونالوا رفعة ما نالوا
عينابها انفجرت ينابع حكمة * وغداة شفاء ماؤها السلسال
عينابها سر تنزه عزة * عن أن نحيط بعشره الاقوال
بيد مباركة مقدسة لها * مدت يد منها الكمال ينال
يد أحمد أعني الرفاعي الذى * هو فى البرية زينة وجمال
مدت لها يد أحمد خير الورى * هذا هو التعظيم والاجلال
وبطي ذاك بشارة نبوية * ماحازها الاقطاب والأبدال
ان الدين يبايعونك انما * قد بايعوه وحفهم اقبال
واشارة لكم وبارت معامه * وبأن عترة لا تذيك تقال
هو آخذ بيمينكم ويمينكم * بيد المريد أبعد ذاك ضلال
ودعوتموه أجابكم وعليكم * رد السلام وحسبكم أبجال
وسلامه أمن لكم ولمن وا * ثق حبلكم عاقت له آمال
ولذا دعاكم حين نادى يتم وذا * مجد أنسل ماله أمثال
صح انتسابكم لحضرة قدسه * بالعتبتين وانتفى الاشكال
ياصاحب العلمين باقر الدجا * ياظاهر النسبين يا مفضال
ياسيد الفرقدين وحائزا * للخلعتين علاك كيف يطال
ومجدد الدين الحنيفي بعدما * درست معالمه وكاد يزال
بالانكسار سموت أسنى منزل * خضعت لعزة مجده الاقيال
وعنت وجوه أولى الوجاهة خشعا * لما علاهم من سناك جلال
توجت تاج كرامة ورفلت فى * حلل الصفا وثيابك الاسمال
ووقفت فى باب المليك فأوقفت * فى بابك الاقطاب والابدال
وبلغت من فلك الكمال سماسه * فلك النجوم السانحات نعال
وحللت ذروة هام أشرف رتبة * خلال مجدك ما لهن منال
يانجل صيد طاهرين أماجد * بهم عن الاكوان زال وبال
آباء صدق لا يرام علاهم * وهم ولفخر الانبيا أخوال
نص الكتاب أتى يخبر نهم * بخصائل لم تحكهن خصال

فعوا

فتحوا قلوبا سكرت ونواظرا * عميت وأسماعا لها أقفال
عنهم رويتنا المكرمات ومنهمو * وعليهموكل الانام عيال
واليهمو الارواح حنت حيث لو * لاهم لما كانت لها أوصال
لاغرو يا ابن الاوصياء اذا غدت * عن وصف ذاتك تقصر الاقوال
أوتيت فهما في الكتاب وحكمة * وكذا بالسعي ليس تنال
ونطقت في مهد الطفولة منبئا * بعلاك قولا ما به ايقال
وعليك مائدة المواهب أنزلت * فغدت تفصل ما به اجمال
فبكيت روح الله يا روح العلا * وسناك نسخته وأنت مثال
والنار قد خمدت لذكرك واغتدى * بكموسلاما حرها القتال
والسائل الجحفا درت عندما * فازت بلثم يداها خال
ولنخلة الجرعا أشرت فأذعنت * به وسعت البك يسوقها ارقال
وكذاك أسماك بصرة أبصرت * ذاك البهاء فأقبلت تتثال
من مثل هذا الوارث النبوي من * صبت عليه من العلوم سجال
أخلاق حضرة جده أخلاقه * وكذاله أحواله الاحوال
وشعاره آدابه ودثاره * آثاره وفعاله الافعال
وطريقه أن تخلع الكونين مع * أدب يزين بهاءه الاذلال
وطريقه صدق وفقر دائم * وخلائق تركو بها الاعمال
وطريقه جد بلا كسل فلا * قيل لديه بنافع أوقال
أني أحيط بوصف ذات قدست * اذ ليس تقدر قدرها الاقوال
أعيت مناقبها الفصيح وأخرس الـ * ـمنطيق عنها واستحى القوال
لكن أردت بأن أفوز بخدمة * لكمو ليحمدني بها الاقبال
ولقد أمت لكم بخير وسيلة * بخؤلة ما شانها اشكال
يحلو مكررها بكم وبدانتهت * للذاكرين ومن هم الاقيال
تنمى لاشرف هم بني النجار خلا * ر النبي وهم له أخوال
وصلت بأحكمهم أبي أيوب من * نزل النبي ببيته والآل
ان ابن أخت القوم ان يك منهمو * وكذاك في حكم القياس الخال
وأنا ابن أخت مثل ما أني لكم * خال فلي بقرابتي ادلال
وعبيدكم حقا ومولى القوم منـ * ـهم جاءنا بصريح ذا الاقوال

﴿ترجمة الناظم﴾

هو محمد توفيق أفندي ابن محمد أبي السعود أفندي ابن سعدي بن علي بن سعدي بن يحيى ابن القاضي جمال الدين الدمشقي الايوبي الانصاري وينتهي الى الصحابي الجليل سيدنا خالد أبي أيوب الانصاري النجاري رضي الله عنه وله نسبة من أم جده السيد سعدي أعني السيدة مفضلة بنت السيد كمال الدين الحمزاوي الحسيني الى الامام السبط الاعظم الحسين رضوان

الله عليه * ولد بدمشق وشب في بيت العلم والكمال وتعلق بالعلم وأهله فأدرك منه نصيبا جليلا وحظا وافرا جزيلا وتلقى عن علماء دمشق المعقول والمنقول وأجيز من أعيان علمائها لفحول رأينا بدار السعادة فشاهدنا منه كمالا وافرا وذكاء باهرا ولا بدع اذا ظهرت هذه الخصائل الحميدة منه فان الشيء اذا جاء على أصله لا يسئل عنه اه

(حرف الميم)

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال صاحب السماحة والفضل والرجاحة جناب الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي كان الله له بكل ما يعيد ويبدي

كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما * وغبت فلم تعرف سعاد ولا اسما
وسدت صدور القوم في كل حضرة * بشأن وفي الديوان أعظمهم اسما
وفي سدة التصريف في سدرة العلا * أخذت مقرا من مقام العلا أسمى
ولاذت بك الافراد في كل وجهة * وأصبح في عيالك خائفهم يحمى
ولم لا وأنت السيد السند الذي * عن المصطفى معنى شهد نابه رسما
أبو العلمين الغوث أحمد مرشدا * وجودا وأوفى الاوليا مددا قسما
رفاعي أهل الله أرفع خزبهم * محلا وأعلاهم وأكثرهم علما
وأقربهم من سيد الانبيا يدا * وأوسعهم صدرا وأوفرهم حلما
ومدتي بن الهاشمي اشارة * لقدرك لكن لا نحيط بها فهما
مقام عن الابصار دق مكانه * وشأن سما في أمر طولته همى
ودولة سر في مدار الخفا انجلت * بجلت وما استطاع الخفاء دونها كتما
تكاملت في غلف من المهد جوهرة * وأعطيت في معنى الكلام به حزما
وجاءت لك الاسماك من بحر بصرة * لساحلك تسعى الى بحرك الاهمى
ونخلة جرعاء البطائح قد مشت * اليك على منوال دعوتك العظمى
وشاة الولي الراعي حين لمستها * وقد ضعفت لحما وقد وهنت عظما
فعادت باذن الله كاملة القوى * ودرت حليبا بعد ان كلفت عزما
وبستان اسمعيل لما اشترينه * بقصر وقد أرهنته الحط والخما
وذاك بدار الخلد في ساحة الرضا * فصدقك المولى ووعدك قد تما
ومجلسك المشهود للوعظ لم تزل * به تسمع الاطروش ما قلت والبكما
وعن بعد يوم في النواحي وفي القرى * كلامك مسموع كمجلسك الاسمى
وريقك كم داوى عليلا من البلا * وكم أفسد في الجسم شربته سما
وكم من فؤاد قده حب ضارب * بغشة ريق منك صح وما أدمى
ونار العضا الحمرا بذكرك تنطفي * وتنقشع الاكدار والليلة الظلما
تطرز آثار الرجال مناقبا * بذكر صفات منك تسفر قرقوها
جلالة قدر نلتها بوراثة * خفية الحاف خير الورى نمى
حديث اتصال مسند ومسلسل * لاشرف كف نالت من وجهها لثما

وطابت

وطبت بها قلبا ونورت قالبا * وذبت صفا من حزت من عطرها شما
وغبت بها عن كل بادوحاضر * فلاهند فى قلب هناك ولاسلمى
أمولاى ياشبل البتول وبضعة الرسول ويا أوفى شيوخ الورى سهما
ويانائب المختار فى كل مشهد * ويابدل المقتول فى كربلا ظلما
ويانجل كرار الرجال الذى جلا * لنا بضيا اشراق حكمته العتما
بجدك زين العابدين وبابنه * وجعفر والشهم الذى استصحب الكظما
أبى الفضل موسى الاصطفا وعلى الرضى * وسيدنا الهادى ومن تمموا النظما
أئمة أهل البيت ساداتنا ومن * محبتهم يجلى بها بصرا لاعمى
بجملة أصحاب الرسول جميعهم * نجوم الهدى من شيد والدين والحكما
بأتباعهم والاولياء وحزبهم * وأهل التقى من أسسوا الرشد والعلما
تدارك لى الغوث الغياث فانى * ضعيف قوى لاعزم عندى ولاحزما
وجار عدوى وافترى وأساءنى * وصار صديقى لى لهدم الرجا خصما
وذاب وجودى من شمائة حاسد * وحزت لذاهما وغبت بذا غما
على قد استولت كروبى وقد فشت * عيوبى وضاع الرأى من فكرتى عما
وليس لاعتاب الرسول وآله * وسيلة قرب تكشف الخطب ان عما
سوالك فى الانطاب ياخير مرشد * وياعلم السادات ياشيخهم قدما
عرفتك غوثا لى وجدا وناصرا * وحصنا به من كل نائبة أحمى
وسيفا لقطع الحبل من كل ظالم * وركنا فلا أعرى لديه ولا أظمى
عليك رضاء الله ياغوث سدة الـ * ـوجود مدى ماطبت بين الورى اسما
وأشرف ختم بالصلاة على الذى * غدا لكرام الرسل والانبيا ختما
امام صدور المرسلين الذى ارتقى * الى قاب قوسين الشهود كما هما
وكان هو المعروف فى حضرة العما * بل العالم الموصوف فى عالم الاسما
وأكرم أنواع السلام لآله * وأصحابه ما مدحهم عطر النظما
ولابن الرفاعى مابه قال مادح * كشفت حجاب الطمس عن حبطة الاسما

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

وعزة الله ماشوقى الى العلم * ولا لدار ولا حى نشأت به
ولا لدار ولا حى نشأت به * ولا لمعمور ولا زيد من الامم
ولا لرهط ولا حزب ولا فرق * ولا لطفل ولا الوى لذى رحم
بل كل شوقى وأتعابى وما انجبلت * بلا بلى فيه يقظانا وفى حلمى
لنظرة من امام القوم تحصل لى * ونفحة فيهما يرقى العلا قدمى
وشرب كاس هلال الشرق روته * للعارفين وأسداهم من النعم
هو الذى ظهرت فى الكون همته * فصار أشهر من نار على علم
هو الذى ضجت الدنيا بنوبته * هو الذى سار فى الاعراب والعجم

هو الذى مذ اتى نور الطريق بدا * هو الذى أغرق المحتاج بالكرم
جوامع الكلم العظمى حقيقته * ونطقه كله من مجمع الكلم
مظاهر الحكم الحسنا طريقته * وسيره حكم من أبدع الحكم
فرع من المنشأ العالى الشريف نشا * فطاب أصلا لطيب الاصل بالقدم
واياته فى بلاد الله قد خفقت * وصوت جلجانه قد رن فى الحرم
هو الامام الرفاعى الذى خرجت * له يد المصطفى المبعوث للامم
وظاهرا بين كل الخلق قبلها * وفاز فى همة تعلو على الهمم
لا غروفهو ابنه من آل فاطمة * بل من أجل بنى الاشراف كلهم
سليل حضرة مولانا الحسين بلا * شك ووارثه فى الخلق والشيم
عين العيون امام الصالحين ومن * له سباع الفلا من جملة الخدم
بحر بصولته كم فى الورى خطات * نار وكم أنقذ العانى من الظلم
وكم جهول لحا فى باب دولته * بعد الشقاوه أضحى من ذوى الحكم
وكم ضعيف به أحواله انتهضت * الى المعالى وأنجاه من النقم
نعم الولى الذى لا شك فيه ولا * ريب ومحسوبه عار من الندم
من مظهر الصمد امتدت عنايته * من ثابت قدما عن ثابت القدم
أحواله فى كبار الاوليا عرفت * وذاته بين أهل الله كالعلم
انى أياديه والاحشا بها لهب * والدمع جار وقد مليت من ألمى
والفقد والبعد والهجران حل على * صندوق فكرى وقد حارت لذا همى
يا أحمد الاوليا يا سيد الصلحا * يا جهبذ الاصفيا يا صاحب العلم
يا فخر سادات أهل العصر يا سندى * يا مخرج المغرم الداعى من النقم
غوثاه بالمصطفى والمرسلين وبال * آل الكرام وبالاصحاب كلهم
بالصالحين بأشياخ الطريق كذا * بالاربعين بساداتى ذوى الشيم
بالقطب بالسبعة الافراد سادتنا * بالعارفين بأهل الحال والكرم
أسرع وقم واكفنى شر الزمان وجد * عطفا بنظرة لطف تحى لى عدمى
وانهض بهمتك لعلياء وقل حصل الـ * ـمقصود صدقا واسعف وارع لى ذممى
وكن وسيلة أمرى أنت واسطتى * لله فى نيل ما أرجوه من نعم
لا تشمتن بى الاعدا قد حكموا * انى تلفت وأمرى آل للعدم
غوثاه يا ابن رسول الله خذ بيدى * يا سيد الاوليا يا عالى الهمم
مالى لباب رسول الله واسطة * الا لك فاسمح وقل لا تخش من ندم
عبد لبابك بالخوف الوفى أتى * وأتقن المدح من نثر ومنتظم
وقال أهلا وصلتم بعد صدكم * لطفا ليشفى جوى النانى من السقم
كم ذا ينوح على الاعتاب من شجن * وكم بصيح على الابواب من ألم
أبو الهدى أحقر الطلاب خادمكم * لا تطردوه بفضل البيت والحرم
صلى الاله على المختار جدكم * خير الفريقين من عرب ومن عجم

والآل والصحب والاتباع سادتنا * والتابعين لهم سيرا على الندم

﴿قد سبقت ترجمة جناب الناظم﴾

﴿حرف النون﴾

جمال الدين الخطيب الحدادى

وقال الامام جمال الدين الخطيب الحدادى مادحا الحضرة المكرمة منشدا هذه القصيدة بحضور حضرة الممدوح وذلك بعد عوده من الحج الشريف

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة فى البرزخين
اذا فخرت رجال بنى رجال * فأنت الفرع تخر بنى الحسين
أبو العلمين والاعلام دانت * لمجدك ياسراج الحضرتين
وسدت اليوم أهل الارض طرا * وقد طاولت ريف الرفرفين
لك العليا ارتفع يا ابن الرفاعى * وأنت زعيم شم الابطحين
سبرت المشرقين هدى وفضلا * أصاء كلاهما فى المغربين
وبيضت القلوب بصبح رشد * تبجح من سواد المقلتين
أغوث الخافقين فدتك روحى * نعم وأنا رقيقك قبل عينى
بك انشرح الصدور ولا عجب * لان أباك روح النشأتين
ورثت وصية الطهرين فيما * وقد حليت رمز القبضتين
وعامك ملتقى البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
وقفت بقبة المختار ترجو * تجاه القبر اثم الراحتين
فذلك اليمن لدى ألوف * رآها كلهم عينا بعين
غبطت وأنت موصول الامانى * يرومك غير مرمى بعين
وقفت على المحجة بانكسار * وذل بعد نيل العزتين
وحفتك العناية من يمين * لها تبعت فيوض الصاحبين
هجت بمرطها من غير بند * ولم تلوى الى ورق وعين
ورحت من العراق على يقين * بذلك فضل مولى العالمين
وعدت من الحجاز أمين عهد النبى على طوى عقد البدين
وسرت وفى ركابك كل قطب * ودون سنائك قطب النيرين
وعنك انحط يافوخ المعالى * كما بك طال مجد العنصرين
أبوك السيد العلوى تاج الـ * ـعشيرة يعربى الدوحتين
وأمك زانها الانصار كرشى * ببرد من امام القبلتين
نماها الانجبون وكل شيخ * أقام قنا الثنا فى الابرقين
نحت من أمها الدرج الاعالى * صدور صدورها والجانبين
حجاجة العراق بنى حسين * ويفخر محول ببنى حسين
وخالك شيخنا المنصور رب الـ * ـخوارق روح جسم المشرقين

فللحسنين والانصار تعزى * بوالدة وعرق الحسنين
ورحت بصادق الاقوال تنمى * الى الصديق جدك مرتين
وأنت اليوم جاذبة التجلى * ومقبول الرجا فى الساحتين
حننا نحو بابك يعملات * فرين خفاف عوج المقدمين
وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع زاكى النسبتين
وانا شيعة لك يا ابن طه * بصدق قام بين الاعوجين
وهل يدرى على الغبرا امام * سواك له تراث الموسيين
فخذ بيد الضعاف فقد دهتهم * سن الاوزار عين أى عين
ودم شرف البرية مقتداها * امام الدين قرة كل عين
نؤم جمالك مثقلة المطايا * كما أمت بطاح الاخضرين
وصلى الله اعظاما على من * جلا عتم الضلال بضوء عين
ورسول كان فى العليا نبيا * وآدم بين نسج الجوهرين
وآل والصحاب أخص منهم * ذوى بدر الوغى وذوى حنين
وأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعد عين

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

صفى الدين المظفر الاربلى

وقال الشيخ العارف بالله صفى الدين مظفر بن الولى الكامل على بن نعيم البغدادى قدس سره مادحا به الجناب الرفيع السامى المنيع

عج بارعاك الله بالركبان * ارجاء واسط حيث ضلع البان
وأنخ بها بر واق أم عبيدة * دار العناية مهبط العرفان
فهنالك شيخ المسلمين السيد السند الرفاعى العطيم الشان
سلطان كبكبة الاساتيذ الاولى * تاج الائمة بدرها النورانى
سبط الولاية وارث المختار من * أزكى القبائل صاحب البرهان
يخط قوس الشهب عن عزماته * اذ يرتقى فى المشهد الربانى
ويسير محمود الجناب حاضرة * عن طولها يتقاصر القمران
كم من ولى صادفته عناية * من قلبه فاستاز فى الديوان
وكم انتمى ذو شقوة أعتابه * فغدا سعيدا كامل الايمان
ملك بأذيال التذلل رافل * لله ملتفت عن الاكوان
ماخيب الرحمن دولة وجهه * أبدا وتلك مواهب الرحمان
وله امام الرسل مد يدها * فحت كنوز حقائق القرآن
وقوافل الحجاج سكرى عندها * مابين مبهوت وذى أشجان
والمنبجى بهم وابن مسافر * والشيخ عبد القادر الجيلانى
والزعفرانى الكبير وابن قيـ * ـس ذو الكمال العارف الحرانى
وأكابر العصر الذين شؤنهم * سارت مسير الشمس فى البلدان

عدموا

عكفوا على أدياله يتشبثو * ن بهاوهذا أبدع الامكان
وتسرفوا بجليل بيعته فهم * أتباعه فى المذهب الروحانى
وعلى جلالة قدرهم شرفوا بتا * ك البيعة المعمورة الاركان
شيخ على قدم النبى محمد * أعلى أساسا شامخ البنيان
قصرت مساعى الاولياء عن مدانى * غاياته والكل كالحيران
شطح الاولى نقص وطور كماله * تمكينه ثبت بكل مكان
ويشرح صدر الانكسار روى لنا * خلق النبى وآله الاعيان
جمع الذلل والتذلل فى طوى * دلق به ملك من الانسان
وتسنم العلياهز برا مدهشا * ذهلت لديه حجاج الشجعان
بحر من العرفان يقذف حكمة * حملت رموز غوامض الفرقان
وامام رشد دون منهج صدقه * نار الهوى أو لجة البطلان
خلق به سر الشريعة مضمر * وطريقة نبوية الميزان
وشمائل ثقل النسيم تجاهها * مضبوطة بشريعة العدنانى
برزت به أسرار فرق جامع * معنى مقام الحس والاحسان
فاذا ذكرت الصالحين فرقه * هام العلى برجال كل زمان
واذا ذكرت العارفين فطل به * يعسوب عرش الهيكل الصمدانى
الله أعطاه المقام تحكما * وحماه من ملحوظه النفسانى
وأعانه بخصائل نبوية * وبشان صدق ياله من شان
فامدحه مفتخرا وحسبك مدحه * فالشاهدان بفضله الثقلان

﴿ترجمة الناظم﴾

هو صفى الدين يحيى ابن المظفر بن القطب الكبير على بن نعيم البغدادى الرفاعى الخرقة الحنبلى المذهب (قال الوترى) انه لبس الخرقة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الشيخ على بن نعيم البغدادى شيخ الرجال العارف الكبير رضى الله تعالى عنه وهو من سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعى قدس الله سره (وقال الوترى) أيضا أثنى عليه الجم الغفير من العلماء والصلحاء وترجمه الحافظ ابن رجب فى طبقات الحنابلة وبالجملة فقد كان عارفا كبيرا واماما شهيرا توفى ببغداد سنة سبع وستمائة ودفن بباب حرب قدس الله سره

وقال صاحب السماحة والرشادة والهداية والسيادة جناب لسيدا الشيخ محمد أبو الهدى أفندى لازالت العقول بنوره تهتدى وبأقواله تقتدى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

صاح يمم ان رمت نيل الامانى * ساحة السيد الرفيع المكان
أحمد الاولياء غوث البرايا * كعبة السالكين حرز الامانى
شيخنا الجهبذ الكبير الرفاعى * علم العارفين كنز المعانى
من بلثم اليد الشريفة وافى * رتبة دون طاها الفرقدان

نظرتها الاقران حين تجلت * من خباها بقلة الحسيران
رفعة أقصرت مطال المعالى * عن علاطولها مدى الدوران
ياحو يدى الاظعان ان سرت ليلا * وفرى العبس وجنة القيعان
غنها بالاخلاص فى حالة البعـ * ـد تراها تهم بالطيران
من اقاب دهت عليه المطايا * حين أمت سوح البطاح الحسان
ومحته أخفافها ومح الـ * ـوجد منه لازال فى عنفوان
جذبته من واسط نفحات * أخرته بحب تلك المغانى
ياخليلى والمودة دين * علانى بذكرها علانى
ان فى ارضها وسرقت روحى * ودليلى لحضرة الرحمان
وطريقى الى الرسول وذخرى * ومغيثى اذا الزمان دهانى
فارس الغيب قطب دائرة القو * م امام الورى عظيم الشان
سيد الصالحين فى كل عصر * شيخ أقطابهم بكل أوان
بعده القوم كالنجوم بليل * وهو بين الجميع كالزبرقان
أكبرته أخلاقه حين حاكى * حاله حال جده العدنانى
ان يعادى فصدمة الدهر بأسا * أو يوالى فصالحات الزمان
أعجزت فى الورى مناقبه الزهـ * ـر حسابا عزائم الاذهان
هو فى منصب الولاية والاقـ * ـطاب جيش يحف بالسلطان
أى بأس له اذا ذكر احنا * طت وفود الحمد بالبيران
أى عزم له اذا قامت غوثا * قل عزم العضب الصقيل اليمانى
نال بالانكسار عزا له استصـ * ـغر كسرى مشيد الايوان
ورقى فى حظائر القدس منا * مارقاه من المشايخ ثانى
هيبة حفها شموس شؤن * رصعت بالمريخ والميزان
ترجع الطرف خاسئا وكليلا * من حسور بورطة الوزعانى
تلك آيات رفعة بينات * قمعت زيغ عصبة الشيطان
جملت من أحوال أحمد أحكا * م سلوك الرسول والقرآن
وأتتنا تجر ذيل ابتهاج * طرزته جواهر العرفان
أرشدتنا الى الاله فقمنا * بشروط اليقين والايمان
ياله من امام هدى كبير * قد تجلى برهانه للعيان
فعليه السلام من حضرة القد * س يوافى مثواه بالرضوان
ماندى على أريكته الغبـ * ـراء عطر الثنا من الاكوان
وعلى حزبه وأتباعه الغر أسود الهيجاء فى الميدان

﴿قد سبقت ترجمة جناب الناظم﴾

﴿وقال الحافظ الحاج عثمان أفندى الموصلى مادحا وعلى غصن النوسل صادحا﴾

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى

ألا هل من مريح أو معين * يروح مهجة الصب الحزين
بذكر الغور أو بطباء نجد * يساعده على الوجد الكمين
فيا كبدي القريح ويا دموعي * لذي الرفرات هل لك أن تعيني
ويا آل العقيق وآل سلمى * ويا من حبهم هدي وديني
عدوني واصطلوا واعدي فاني * حللت عند ي مماطلة الديون
غنيت عن السوي بكم وجودوا * فقد قطع الهوى مني وتيني
لذكراكم فؤاد الصب أمسى * يحن حنين ذكلى للجنين
لجام الحب فيكم قاد طبعي * لحب الغوث ذي العزم المكين
أبي العلمين مركز كل فضل * وقطب ذوي المكارم والشؤون
مراد لا نزاع له مريد * ولا يخشى به ريب المنون
بآل يمين طه امتاز فخرا * على أخبار أصحاب اليمين
أطاعنه الضراغم والافاعي * بهمة جده الهادي الامين
يقيني في وداد بني الرفاعي * وصفي في محبتهم يقيني
بهم صيد أطيار المعالي * غداة نزالايماني وديني
بني الصياد يا أهلي ألستم * على أعقابكم أو قهقرتموني
تحقق عندكم صدقي وحبي * بقصدكم اذا لم تسملوني
شكوت لجدكم خير البرايا * وأسكت المدامع من عيوني
فذاك أبو البتول ومن أضاءت * به أرض المحصب والحجون
فهل يحمي الذليل سوى حماه * اذا عصفت به أضراس السنين
وان قطع الزمان له حبالا * تمسك منه بالحبل المتين

﴿ وبسنده ترجمة الناظم الموصى اليه ﴾

﴿ حرف الهاء ﴾

وقال صاحب السماحة والسيادة والعلم والزعامة جناب الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي الصيادي لازال نشر عبيره يضوع كل نادي

السيد محمد أبو الهدى أفندي

سيد الاولياء يا حداه * يا رفاعي الحال يا سيداه
يا امام الشموخ في كل عصر * يا مربي الزمان يا سيداه
يا رفيع المقام يا ابن الرفاعي * يا ولي الله اطمئن علياه
يا دليل الارشاد للقوم يا با * بعلي ووارث الاهلاه
يا أحل الاقطاب سرا وقدرا * وهقاما ومن علا الاعلاه
يا مغيث الضعيف والعاجز الذ * نب يا سيداه يا مرسداه
أنت مولى به المكارم قامت * واستقل الافراد من نعماه
وله سدت الموائد في العيـ * ـد بوني شكل الورى سماه
ورجال الاعراب والعجم طافت * بحماه وفي حماه وفاه

وكراماته الشريفة جلت * عن حساب وقدعات أسماه
ولاحسانه العنايه تمي * وهوذخر لخائف ناداه
أحمد الصالحين بحر المزايا * كوكب العارفين حام حماه
ماتعالى فتى الطريقة فى النا * س بيأس وصولة لولاه
وهوعند الرسول شبل عزيز * ولهذا مدت له يمناه
غوث أهل الطريق بحر المعانى * بدر فضل لازال يعلو ضياه
كان فى عالم السرية غوثا * وعليه غبنا تجلى الله

﴿فد تقدمت ترجمة جناب الناظم﴾

السيد كاظم أفندى

﴿وقال الفهامة البليغ السيد كاظم أفندى آل خزام الدياى رحمه الله﴾

يا ابن الرفاعى يامن كل جارحة * منى على حدة منها توليه
عطفا على وقل لارات فى درك * لن يحتمى العبد الا فى مواليه

﴿فد تقدمت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف اللام ألف﴾

عبد الحى فائق أفندى

وقال صاحب الادب الجم والفضل الاعم جناب صاحب الفضيلة عبد الحى فائق أفندى منشد اهذه القصيده وتخلص بمدح خلاصة الآل صاحب السماحة والسيادة السيد أبا الهدى أفندى المفضال مفتتحا بمدح جدّه علم الرجال

آل طه وقوم حيدر آلا * لهم الطريق حالا وقالا
هم بروج لشمس أسرار طه * فهى منهم لهم تسير انتقالا
ورثوها عن حيدر وحسين * وسواهم أضحى عليهم عيالا
ماعسى أن مديحا علاهم * لونظمت النجوم فيهم مقالا
أى قوم هم وآل الرفاعى * أحرزوا الفضل والعلا استقلالا
للرفاعى اذا أنموا بنطاطا * لعلاهم عرش افخارا حتفالا
(علم الشرف أحمد من اليه * مدّ طه يمينه اجلالا)
مدّ راحا الى النبى بها كل محال لو رامه ما استحالا
بالراح قد صافحتها المعالى * وشفاه لقد لثمن الهلالا
أى قطب سواه أو أى غوث * قام طه لوفده استقبالا
بانكسار لله عز فاردى الأسد رغما وأخضع الابطالا
كل مافى الوجود يخضع قصدا * للرفاعى مهابة وجلالا
يخمد النار سره بالبشرى * اسريديه فى القيام مآلا
والرفاعى له اطمن فهل تستطيع أفعى النفوس امتثالا
ذو الطريق الغرا التى شملت نحت لواها لاقطاب والابدالا
لو أردنا تعداد ما اختص فيه * من مزايا ضاق المقال مجالا

(يا أبا الفضل والهدى وأخا المجـ * ـد ونجل الزهراء طبت خلالا)
من أبوه طـــه وأنت له ابن * حسب عليـاه سوددا وكمالا
قمت فينا مجـــدد المعالى * كن بنـدبن قبلك الاطـلالا
فاعـدت الزمان بعـد مشيب * لشـباب لم يبلغ الاكتهـالا
فى ابتغـاء العـلا اهتمامك فليفـ * ـديك باغ بجاهـه الاموالا
خـير يوم لديك ما فيـه تولى * للبرايا وتســدى نوالا
قد سمعنا أبنـاء أهـل المعـانى * وعلمنا أخبارهـم والفعـالا
ومضغنا أهل الزمان اختبـارا * وشربنـاه كـدرا وزلالا
ونظرنا فى الكون شرقا وغربا * وأحطنـا جنوبه والشمـالا
واعتـبرنا فوقا وتحتـا وخلفـا * واماما ويمنـــة وشمـالا
مارأينـا بين الانام نظـــيرا * لعـــلاكم وحقكم أومثـالا
ان عجزنا عن مـدحكم لاعجيب * لم نقصر لكن فضلك طالا
فاقبلنا مولاى عذراء فكـر * من ثنـاكم تدبرا حـلالا
قـد تحلت من وصفكم بعمـان * يحتجـبين النجوم منهـا خجالا
لابرحـتم زين الزمان ودمـتم * يتحلى الزمان فيكم كمـالا

(ترجمة الناظم)

هو السيد عبد الحى أفندى ابن المرحوم السيد محيى الدين أفندى الحسينى مفتى غزه هاشم ينتهى نسبه الى حضرة الامام الحسين السبط رضى الله عنه وأهل هذا البيت أعيان غزة من القديم وأعاظمها وصاحب الترجمة رجل شاعر فاضل عالم عاقل لطيف المحاضرة حسن الاخلاق قوى العزم عذب المنطق ورد الى دار السعادة وقد لبس بها الخرقة الرفاعية من حضرة السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى الرفاعى وهو الآن ببلدة غزة محط رحال الافاضل ومناخ ركبان الاماثل وقد جاوز الخمسين من عمره أحياه الله الحياة الطيبة بعيش رغيد وعمر مديد

السيد ابراهيم الراوى

وقال السيد ابراهيم ابن السيد محمد الراوى الرفاعى الشاوى معتذرا بهذه القصيدة الفضيدة حضرة الشيخ الكبير صاحب القدر الخطير

يا أخا السيران أردت وصـالا * ووصولا الى العـلا واتصالا
نفسيح الوادى المقـدس فاترك * زهرة الحائرين واخلع نعـالا
وتذلل واسلك طريق الرفاعى * من كساه الرسول قالا وحالا
ولديه لو وودكم قد أفاقت * عـــثرات وخففت أثقـالا
وهو مأوى القفول فى كل عصر * كم جـــلا بس فلوبا أقفالا
وهو ليث الوغا وغيث البرايا * منه نسقى قلوبنا الآمالا
وهو السيل ان أردت علوما * وهو السيف ان أردت قتـالا

وهو باب السعي لاتم بعدا * محمارا وقد تجلى تعالى
حين أبدى محمد معجزات * معجزات لاحمد اجلالا
كف لا وهو شبله وكذا الآ * ل باعتلوا أنجبت أشبالا
وكذا الآل بالفضائل تسمو * هكذا هكذا والا فلالا
يا ابن بنت الرسول يا بن علي * من بعزم صم القلوب أسالا
يوم بدر وخيبر وحنين * وتبوك كم للضلال أرالا
يا رفيع المقام يا ابن الرفاعي * طبت نهجا وهمة وخصالا
رضي الله عنك يا سيد القو * م الذي جل هيبة وجلالا
يا حمى الاولياء يا مقتداهم * يا محيرا لحاني اذا الدب صالا
جد لعاني بطرة وتلطف * لعبيد ما عد موقا مالا
بحماكم قد لاذ راوي أحاديث علاكم مفصلات طوالا
كم لكم من مآثر وصفات * قد تحلت لها سرا حلالا
لو أردنا ايرادها بمثال * لرأينا تعصي لها الحمالا
آل طه لا زال في الكون منكم * كل آن يرى الزمان رجالا
علماء أئمة أمراء * أولياء وسادة أطالا
شكر الله سيركم والمساعي * ومقالا وسيرة وفعالا
يوم قام في الحق فيها هداة * من نفوس في الفضل عز وامثالا
(هو حقا أبو الهدى وأبوه * من اليهم أمر الطريقة آلا)
ولديهم صار الها قام والدو * م عليهم صار الانام عيالا
هم سر والمصطفى وساعي علاهم * للعالي والفضل ساق الهلالا
ان أراد المداح احصاء مدح * لعلاهم فقد أراد محالا
ما تميل الانام بالمدح فيهم * وعليهم أثنى الاله تعالى
فعلى محمدهم من الله تهـ * ـل وصل الرضا سحابا ثقالا
وعلى جدهم شفيع الورى * صلوات تمشي المدى تتوالى
ما تحاب بهم طروس القراطي * وتحلت بوحيه الدرر الا

﴿ترجمة الناظم﴾

هو السيد ابراهيم ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله ابن الولي الكبير السيد أحمد الراوي الرفاعي الشافعي الحسيني ولد براوه بعد السبعمائة وثمانين والالف ونشأ في حجر أبيه وتلقى عنه العلوم وبرع في مدة يسيرة وحضر على الامام السادي رضي الله عنه ورحل اطلب العلم الى الموصل والى بغداد وأخر رسهما من اكمل وأجل من هذا البيت الجليل أهل ولاية وعلم وشرف وكرامة ... وآل أمره ... الى السيد المبارك ... ادة ... ول الحسيني ... السيد ... حمزة السيد ... أبي الهدى الصادي الرفاعي نقيب أشراف ... وزيل دار ... وأجاد وسادكم وقد عظم الله علمه

قلب الحليفة الاعظم سيدنا أمير المؤمنين رضي الله تعالى فعوض اليه مشيخة مقام سيدنا السيد سلطان علي الرفاعي الحسيني والد الحضرة الرفاعية ببغداد المحمية فتفل راجعا الى العراق ملحوظا بطرف العناية مسربلا بسربال الوقاية وهو الآن في المرقد الشريف المشار اليه محسا عند الخواص والعوام محلا محترما كل الاحترام

(حرف الباء)

وقال الفاضل الكامل سلالة السادة الافاضل السيد أبو بكر آل شهاب العلوي الحضرمي مسطرا قصيدة الاستاذ ابن بنت الملوي الشاذلي مادحا بها حضرة أستاذ الكل في الكل سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه

السيد أبو بكر ابن شهاب العلوي

(من ذاق طعم شراب القوم يدريه) * ولم يرق رحيقا غير صافيه
يغني عليه فيدري غب نعمته * (ومن دراه غدا بالروح يشريه
ولو تعوض أرواحا وجادبها) * في نيله فهو بيع رابح فيه
ولو حوى ألف نفس وهو يبذلها * (في كل طرفة عين لا تساويه
وقطرة منه تكفي الخلق لو طعموا) * لعربدوا عند ما سدو نواديه
يدب فهم ويسري سر سورته * (ويسطعون على الاكوان بالتيه
ودوالصبابة لو يسقى على عدد الـ) * ـذر الذي سائر الاكوان نحويه
مضاعف عده بالضرب في جمل الـ * (أنفاس والكون كأس ليس يرويه
يروي ويظمئ لا يبغك ساريه) * على الدوام مكبا في تعاطيه
ولم يزل لموالي ما يساوره * (يمحو ويسكر والمحبوب يسقيه
في ريه طما والصحو يسكره) * والمحو يثمله واللوم يحريه
والقبض يبسطه والوصل يفصله * (والوحدة يظهره طورا ويحجبه
يبدوله السر من آفاق وجهته) * وإنما أم فالمحبوب هاديه
يروى حجاب التجلي عن بصيرته * (وليس الا له منه تـــديه
له الشهادة غيب والغيوب له) * عين الشهود وراي الغير يدنيه
وكان بالفضل في دعوى القصور له * (شهادة والعطاء المحض منحته
الذي الجمع فرق يستمضي عدته) * وبالمودة الخاصا يؤديه
ملازما فيه آداب الخضوع له * (كالجمع من فرقه بالرأل يلقاه
يدوم يبلو ويرنو هو مصطلم) * يبدي خصوصية الالهوت من فيه
حتى يعود الى اناسوت منصعقا * (في الخالمين بتغيير تولمه
له الوجودات أصحت طوع قدرته) * بالله والادب المرعي بنفسه
يطير بالروح أني شاء مقتدرا * (وما يساعد من الاطوار باته
القوم مرتمح المحبوب ليس له) * في رتبة يرتقيها غير أهله
ريس بدء للمعنى الذي محوا * (حد وليس سوى المحمود يحمده
له مصدرهم في الكائنات فما) * يقضي امر وهم هو الا ويمضيه

ولا يريدون الا ما يريد وما * (يشاء شاؤا وما شاؤه بقضيه
ان كنت تعجب من هذا فلا عجب) * لان ذلك فضل الله يؤتيه
وكم نوافل جود في الوجود سرت * (لله في الكون سر لا ترى فيه
لاشئ في الكون الا وهو دراثر) * فيما نشاهد من تأثير مبديه
اذا تأثر معلول بعلته * (فالمؤثر غير الله قاضيه
ليس التضاد دمنا عا القدرته) * وليس يثنيه عن شئ تمانعه
فهو القدير بلا قيد يناط به * (من حيث قدرته يأتي تعالبه
وانما دان وجود الحادثات له) * في فهمنا مانع الضد الذي فيه
فانه حيث لم يدرك تصوره * (تمانع في محل صل يحويه
وللمقر وحوه ليس يحصرها) * غير الحبيب مفيض الفضل مسديه
له طرائق شتى لا يحيط بها * (عد وكل وجود فهو واديه
لو كنت تدري وجوه العبد كنت ترى) * مطوية ما فيه من قدس وتنزيه
وكم تشهد فيه الحق معتقدا * (فيه الكمال كما النقصان تعمه
والعبد هذا هو الحر الذي حصلت) * له بلثم يد الهادي امانيه
غوث الانام الرفاعي الذي عقدت * (له الخلافة جل الله معطيه
أوصافه طهرت من وصف مبدعه) * كالبدر يبدي ضياء عس تالقيه
وحده المصطفى مرآة مشهده * (وكل مطهر يبدي تجليه
اذا روى ذكره المرئي برؤيته) * جهرا وأعلن بالوجد نا فيه
وسوهدت سبحات النور تغمره * (وفاز بالسعد والتقريب رائيه
عبد علته سمات العز لائحة) * ونور طه من المعروف يعبه
لواء غونة الاكوان في يده * (وخلعة العز والتحكيم عالبه
ان كنت تقصد أن تحظى بصحبته) * يوم المعاد وترقى في مراقيه
فالزم بيده وخذ عهم طريقته * (واسلك على نهجه تنل مطالب مساعيه
أخلص ردا ذا صدقا في محبته) * ان المحب مع المحبوب رو يه
مرج حدوك في أعلى مشهده * (والزم تري نابه واعكف ببابه
واسعرق العمر في آداب حضرته) * مع المشايخ والبرهان يحكيه
واسمع وما قد حباه عبده اسمع به * (وحد در الدر والياقوت من فمه
وادل قولك وبادر في أوامره) * الامتثال وسر في سيره أهليه
واسلك طريقة نهم تربح وصل معهم * (الى الوفاة وباع في مراضيه
واحذر بجهدك ان تأتي ولو خطأ) * أمرا يعاب رما يهوى ويبديه
وكن لتمثيلك الالطاف محتسبا * (ما لا يحب وباعد عن مساوئه
وكن محبا لهم وناصرهم) * ومبغض لهم وجالب الله يؤذيه
ووال بالود والقربى حليفهم * (والزم عداوة من أضحى يعاديه
واعلم بتمثال ما لله راضيهم) * على المريد سوأ وصالحه

واسمع

واستفرغ الجهد فى تعزيز منصبه * (ان لم تكن ناصرا فالله يكفيه
وانزل الشيخ فى أعلى منازله) * فانه قطب هذا الكون والتيه
واعرف له الفضل والتم ترب مضجعه * (واجعله قبلة تعظيم وتنزيه
ولست تفعل هذا ان ظننت به) * أدنى قصور وصل فى ترقيه
فحذك الزم ولا تشهد لحضرته * (نقصا ولا خلل فيما يعانيه
واترك مرادك واستسلم له أبدا) * فان فى الهدى ما الشيخ يجريه
ولا تزل لاختبار النفس مطرحا * (وكن كميت مخلى فى أياديه
أعدم وجودك لا تشهد له أثرا) * بمحو منه المنية الاولى وبحميه
واجعل مفاتيح بيت السر فى يده * (ودعه بهدمه طورا وبنيه
متى رأيتك شيأ كنت محتجبا) * وعدت بعد صعود الطور فى التيه
وفى حضيض شهود النفس مسقطها * (برؤية الشئ عن ما أنت تاويه
ولا ترى أبدا عنه غنى فتى) * عرفت فقرك ألغيت الغنى فيه
فانت ما عشت محتاج اليه ولو * (رأيت عنه غنى حتى تناسيه
ان اعتقادك ان لم تأت عاريه) * فى حضرة الشيخ تحرم من أياديه
وان تكن غير فان ما حييت به * (فمه وشأنك أن تخفق مبانيه
وغاية الامر منه أن تراه على) * كل الوجوه مصيبا فى مساعيه
وانه المرشد الهادى العباد الى * (نهج الكمال وان الله هاديه
ومن أمارة هذا أن تؤول ما) * يجاح شرعا التأويل وتعميه
وليس يلزم أن تدرى حقائقه ما * (عليك يشكل اظهار الحقائقه
والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما) * فى نفسه فبحسن الظن يحديه
فطن خبر ابكل المؤمنين فمن * (يظنه لم يخب والله يعطيه
وليس ينفع قطب الوقت دا حال) * لا يشهد السر دار يب وتمويه
وما الرفاعى بالهادى لمتصل * (فى الاعتقاد ولا من لا يواليه
الا اذا سبقت للعبد سابقة) * وحكم الشيخ فيما شاء ماضيه
ينال اذ ذاك ما يرجوه من مدد * (يعود من بعد هذا من موالده
ونظرة منه ان صحت اليه على) * ما فيه تسمو به حقا وتعليه
تسح اشارته نحو المريد على * (سبيل وداد الله تحريه
فالناس عبدان مجذوب ومرسال فما) * به الاوامر جاءت من مريه
يكلف الندس عبء لا جهاد له * (دعى النفس بمعلم وتنسيه
والجد به أحد عبد بغير يد) * لى معلم به المحبوب يدنيه
مواهب وقسوصات برحمته * (نهايه حرم لبس يسويه
هو المراد ومحظوظ لعمايته لا) * عمه من لغرب فى ترقيه
ولا يسافى مقامات السلوك ولا * (يحس كلفه تكليف يلاقيه
طورا يزعزعه الحس تمكنه) * لحاله ولسر ليس يدريه

اذا تغشاه طور الحس أزعجه * (فيقصد الطور ما قد كان ناويه
تراه يعبد لا يلوى على شغل) * وفى الدياجر للاولى يناجيه
يمسى وليس له هم يحركه * (سوى العبادة يستحلى تفانيه
ترى الحقائق تبدو منه فى نسق) * كما لموسى بدت من عند باريه
له اطلاع ونور فى فراسته * (مع الكشوف لان الله يلقيه
وقد يغيب عن الاحساس مختطفا) * وذاك حين يعيد الجذب داعيه
فيستوى فوق عرش القرب مبتهجا * (وذو العناية حفظ الحق يحميه
وذو السلوك تراه فى ارادته) * بعد التخلى مجدا فى تحليه
له الى الله سير لا يزال به * (مجاهد النفس ذارعى لباقيه
يمشى على نهج أهل الصدق ملتزما) * ما للشريعة من حكم وتوجيه
مراعيا فى طريق القوم عن أدب * (شروطهم خائفا مما يرجيه
كم من مريد قضى ما نال بغيته) * وجاء مبتل بلوغ القصد ناعيه
لكنه لم يخب مما نواه وان * (حق القضاء عليه فى تقاضيه
وكم مريد وفى من بعد عزمته) * لعائق عن قويم السير يثنيه
مل السرى ومطايا عزمه وهنت * (اذ عزمه ذاك ما صحت مبادیه
من ليس يخلص فى مبدا ارادته) * فكيف يرجو فلاحا فى تماهيه
ومن له من هوى الاغراض شائبة * (يهوى به الحظ فى أهوى مهاويه
وما المريد الذى صحت ارادته) * واستصحب العزم فيما كان ينويه
وسار فى السنن المرضى مجتهدا * (الا مراد له جذب يوافيه
والجذب ان جاء من بعد السلوك له) * علو شان وتعظيم وتنويه
وكان من حيث سبق الاجتهاد له * (فضل على الجذب مما السعى نالبه
فالجذب هذا الذى التفضيل فيه هو الـ * ـذى بمصطلحات القوم نحكيه
سيماه تبدو على وجه المريد وذا الـ * ـجذب الذى ظهرت فينا بواديه
وفى الطبيعة لولا الجذب ما سلكت) * سبيل الرشاد ولم يسمع مناديه
ولا تأله مشتاق ولا عمرت * (طريق حق ولا رؤيت مرائيه
لولا العناية والتخصيص قد سبقا) * للعبد لم يدعه للفوز داعيه
تلك السوابق لولاها اذا سلفت * (فى دعوة العبد ما قامت دعاويه
ان المريد مراد والمحب هوالـ * ـمبدو بالحب من ذى العرش هاديه
فهو المراد الهى فى الحقيقة والـ * ـمحبوب فاستمل هذا من أمانيه
ان كان برضاك عبدا أنت تعبده) * ملاحظا نى تمنيل وتسبيه
وان أقامك فى حال فقف أدبا * (وان دعاك مع التمكين تأتيه
فيفتح الباب اكراما على عجل) * باب المواهب بشرى من يوافيه
تضحى وتمسى عزيزا فى صيانته * (ويرفع الحجب كشفا عن تنائيه
ونم تعرف ما قد كنت تجهله) * ويصطفيك لامر لا ترجيه

يوليك ماليس يدرى الفهم غايته * (ويعجز الحصر قد جلت معانيه
وترتوى من شراب الانس صافيه) * يوم مقعد الصدق والمحبوب ساقيه
من ذا لها لم يخب من بعدها نشرا * (ياسعد من بات عما وا بصافيه
وصل يارب ماغنت مطوقة) * يسلوا الخلى بها والصب تشجيه
وماتمايلت الاغصان من طرب * (على النبي صلاة منك ترضيه
والآل والصحب والاتباع ماتلت * من ذاق طعم شراب القوم يدريه)

(ترجمة صاحب التشطير)

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن عيدروس بن على بن محمد بن شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرموتى ولد بحضرموت ونشأ ببيت السيادة والادب وقرأ العلم على أفاضل بلاده وطاف فى البلاد فقدم الحجاز واجتمع على أفاضلها وذهب الى الهند وأتى الى دار السعادة اسلامبول المحمية وكان قدومه اليها سنة ١٣٠٢ واجتمع بها على السيد الجليل والعلم الطويل صاحب السماحة والسيادة السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى الرفاعى حفظه الله تعالى وأحبه حبا شديدا وصار الود بينهما أكيدا وتلقى عن السيد محمد أبى الهدى أفندى المشار اليه الاجازة بالطريقة العلية الرفاعية ثم رحل الى مصر ومنها الى حضرموت ولبيه فى تلك الديار شهره جليلة وله تآليف مفيدة منها كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل النبى الهادى وله شعر عذب رقيق يتنوع برياض أساليبه كل معنى أنيق ولما رأيناه بدار السعادة فى التاريخ الذى تقدم ذكره كان فى بعوحة الخمسين سنة من العمر لا يريد عليها يتوقد فطنة وأدبا أحياه الله لحياة الطيبة وأحسن لنا بالدعاء بمقة وايانا والمسلمين آمين

السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى

قال الامام السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى فى كتابه صحائف الاخيار يمدح جناب الرفاعى الحضرمى ويشير الى رفعة مقامه الشهير

برقعك العنابه الارلبه * يارفاعى يالمريد الاحمديه
غزلها من نسج نور كريم * صنعه الاصباح الصمديه
وتدلت البك طى تراث * عن على وانبضعه النبويه
شدت بالمسرقين بيارعها * حسدته الاكوار الدريه
ملا الغربين عرفا زكيا * وكرائحة الاصول الزكيه
وعلى منبر الكمال خطيبا * فتح هدى للائمة الاحمديه
راقبتك العلا تطالب فصا * من موصات قلك القدسيه
فتجليت فى مقامك قطبا * يابتاج الكمال ابكل عطيه
طرت فى ساحة النهى بجناحى * خلع نفس وسيرة عبقريه
ودنوت العلا فصرت على اسـ * ـرأيك الهادى امام البريه
واتيل من حلل طورك للعو * مع عروس فى الحضرة الغنيه
عبقرا الارواح الكمل تعالت * حين نالت مراتب الصمديه

ملكى الجناب سرت بها * ج قيود الحقيقة البشريه
أعجز الكاتبين عد مثوبا * تك يا بضعة البتول النقيه
لم نقل أنت فى مقامك معصو * م ولكن حفظا هجرت الخطيه
كل شيخ به الفخار لقوم * وبك الدهر تفخر الصوفيه
أنت زيتونة كريمة أصل * لا بشرقية ولا غربيه
أنت عين الاسلاف من آل طه * وأجل الخلائق العلويه
أعظمتك الرجال حين تواضعـ * ـت وبالانكسار كل مزيه
وتجردت عن دعاوى المعالى * ولذا أحطت المراقى العليه
وقهرت النفس الابية حتى * رجعت بانطماسها مرضيه
نفحات مكية أنت معنى * نسخ آيات قدسها المدنيه
للحسين بن فاطم بنت شبلا * جعفريا وهكذا الذريه
قد سموت الاقطاب فى كل قاع * وتجاوزت رتبة الغوثيه
أنت فرد الاقطاب يا نبوى الـ * ـخلق والخلق يثبت الفرديه
يا عظيما أتى بخلق عظيم * عن عظيم صحت له النبعيه
يا أبا الخلص البهاليل أصحا * ب الهوى والهمائم العرشيه
يا ابن من كان فى النبوت نبيا * قبل كون القوالب الطينيه
لك جمع فى مشهد الوجد بانت * منه للفرم حكمة العرقيه
لك قرب أقام فى حاله البعـ * ـد منارا فى الروضة الحرميه
حين مدت يد الرسول جهارا * لك يا حسن خلعة علميه
شاهدتها الالوف من كل أرض * وروى نشرها البقاع القصيه
وبا دائنا تواتر هذا الـ * ـمجد أقراط فخره جوهريه
صفك المصطفى مع الصحب لما * ان قطعت المحطة القطبيه
صحبة برزخية لمت منها * رتبة فى الرقو صديقيه
كل عصر يرهو بنسج وترهو * بك أشياخها مع الدوريه
آية بين جمل القوم أهل الله أطلعت شمس فضل مضيه
أنت والاولياء نجوم ولكن * فيك سر المحجة العلكيه
كلهم نسج قطره وبحق * أنت شيخ البحبوحة الكونيه
ما قدرناك حق قدرك اذ لم * نحص عد المالع البدريه
قمت فى مهمه الظلام صباحا * ذله ناطق بجمريه
وجلوت الغدايد وعلوم * جفرتها العصابة الجعفريه
فعليك السلام يا ابن رسول الله ينهل الرضا والمحبه
ما استمرت فى الكون تحقق أعلا * م رجال الطريقة الاحمديه

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

حاشيه

﴿خاتمة﴾

الى هنا وقف أدهم اليراع لانه استطاع غير المستطاع حيث مدائح هذه الحضرة الشريفه والسدة المنيفة تحلت بها السنة أكثر الشعراء الفحول فاصبحت للايام غرر او حجول لا يستطيع الانسان حصر بعضها ولا يمكنه جمع قديمها ولا غضها فهذه الجرعة تكفي الصدى من أحمد لاحمدا فاسأله جل وعلا ان يجعل هذه الخدمة مشكوره ورأيتها في جناب أبي العلمين منشوره وفي جباه الحور بالنور مسطوره ولا شك ان اخوان الصفا يتلقوها بالقبول حين المثول فهذا هو المقصود بالذات وانما الاعمال بالنيات والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

لك الحمد على ما منحت من جواهر البيان وعلمت من لطائف البلاغة والتبيان والصلاة والسلام على من كلت ألسنة الفحول عن بيان كمالاته وعجزت العقول عن ادراك مقاماته وعلى آله وأصحابه البلغاء ما أطرب السامعين ذكر مناقب العارفين والنجباء ﴿أما بعد﴾ فقد من الله تعالى باكمال طبع هذا الكتاب الانور الموشى من غرر القصائد وتراجم الافاضل بالوشي المحبر المسمى بالعقود الجوهرية في مدائح الحضرة الرفاعية على ذمة مؤلفه الفاضل الاديب والاصيل الحسيب صاحب السعادة والمجد والسيادة حسنة الزمان وبهجة الاوان أحمد عزت باشا الفاروقي العمري الموصلي لازالت كواكب الفضائل بشموس معارفه تتجلى ولعمري انه لكتاب تنشرح به الصدور وتنجذب اليه خواطر الامراء والصدور وما أحلى ما وشح به الكتاب من تواريخ العلماء وأغلى ما طرزه به من سيرة الفضلاء والاولياء لاسيما شمس الشريعة وبدرها وحبر العلوم وبحرها ونور الاسلام وبهاؤه ومصباح أفق الفضل وضياؤه المبتهج به هذا العصر والمتحلي به جيد الدهر شريف النسب وكريم الحسب من يقصر عن تعداد فضائله باعي السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي أبقى الله طلعته وحرس صحبته ﴿هذا﴾ وكان ذا الطبع الزاهي الزاهر والشكل الباهي الباهر الذي من نظر الى حسنه اكتفى بطبعة حضرة

محمد أفندي مصطفى لازالت شموس معالمها لامعة وبدور سعودها طالعة وقد أشرق بدر تمامه وفاح مسك ختامه في أوائل

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٦ من هجرة من لا يوازيه أحد ولا يدانى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وعلى كل من انتمى لجنابه

آمين